

«الثبات» صحيفة تسعى للتعبير عما  
يجول في خاطركم. سنجتهد، فإن أصبنا  
لنا أجران، وإن لم نصب فلنا أجر واحد.

الرئيس لحود لـ«الثبات»: نعم.. هناك انقلاب حصل عام 2000 على نهج إصلاحي أردناه [6]

## «حذاء» خروتشوف يطرق مجدداً في مجلس الأمن

ص [5]

3 ابتزاز باسم الشعب اللبناني

14 نزاعات القوى السياسية  
العراقية تسابق  
على فضلات المحتل

16 تركيا تتراجع..  
وتعتذر من «إسرائيل»



## المسؤولون اللبنانيون مستمرون في اللعب



الرئيس ميشال سليمان مترئساً جلسة مجلس الوزراء الأخيرة

السوداء بسعر مرتفع، ويبقى حوالي 20% من الكميات المدعومة تذهب إلى الفئة الرابعة من المستفيدين، أي الأسر اللبنانية المستهدفة شكلاً بالدعم.

في الواقع، إن مشكلة المازوت ليست سوى صورة عن مشكلة المحروقات والإنارة عموماً في لبنان، إذ إن المسؤولين كلما ارتفعت أصوات المواطنين بالشكوى، يختلفون على جنس الملائكة، ويلهون الناس بالحديث عن إصلاح محطات إنتاج الطاقة الكهربائية حيناً، وعن أفضلية استخدام الغاز على الفيول والمازوت حيناً ثالثة، متجاهلين وضع الأصبغ على الجرح الذي يسبب نزف جيوب اللبنانيين وخزنتهم العامة، وإبقاءهم أسرى انقطاع التيار عن منازلهم ومؤسساتهم في الوقت ذاته.

فالأزمة كما خبرها اللبنانيون ليست أزمة ارتفاع عالمي لأسعار النفط، بل هي في حقيقتها الساطعة أزمة «مافيا» محمية ومتحكمة، تفرض خياراتها ومصالحها في سوق الطاقة، فتفرض مثلاً استخدام المازوت أو الفيول لتشغيل محطات توليد جرى شراؤها لتستخدم على الغاز، مما يعطلها ويحيلها إلى التقاعد قبل انتهاء عمرها الافتراضي، وهذه المافيا هي التي تمنع كذلك الترخيص بتشغيل السيارات والآليات على الغاز، بدلاً من البنزين المرتفع السعر، وهي التي تمنع تصليح مصافي البترول

الأمنية لوقف التهريب بين البلدين، فاقم من حدة أزمة مازوت التدفئة؛ وجعل المازوت اللبناني المدعوم (لمدة شهر فقط) لا يصل إلى أصحابه، وإذا وصل يباع في السوق السوداء، لأن مدة الدعم القصيرة تشجع بعض الشركات والموزعين على تخزينه لبيعه بعد وقف الدعم، وحصد فارق السعر البالغ ثلاثة آلاف ليرة على كل صفيحة.

اللائفت أن معظم الدراسات والاستطلاعات تشير إلى أن أول المستفيدين من عمليات الدعم، هم أصحاب المولدات الكهربائية الخاصة، فهؤلاء يحصلون على 30% من الكميات المدعومة، أما المستفيد الثاني فهم أصحاب المؤسسات الكبرى التي تستعمل المازوت المدعوم لتشغيل مولداتها الخاصة، كما يستفيد من هذا الدعم أصحاب الفنادق والمطاعم والمؤسسات، وكذلك المصانع، حيث تصل حصتهم من الكميات المدعومة إلى 30%، فيما 20% من الكميات المدعومة تذهب إلى الخزانات، أي إن ثالث المستفيدين هم تجار المازوت، وبعض الفاعليات التي تسعى للاستفادة من الأسعار المدعومة لتحقيق أرباح كبيرة، إذ إن عدداً كبيراً من التجار يحتكر المازوت الأحمر بعد تسلمه من المصفاة، ويخلقون أزمة للإفادة من موضوع الدعم عبر تخزين هذه المادة، ومن ثم بيعها في ما بعد بأرباح إضافية، أو لبيعها في السوق

يحتار اللبنانيون ماذا يفعلون تجاه الدائرة المفرغة التي تضعهم فيها أزمة التدفئة شتاءً، وتراجع ساعات الإنارة والتغذية بالتيار الكهربائي دائماً، مما يستنزف مواردهم ويرمي بهم في أتون العذاب والضيق. ليست السنة الأولى، وربما لن تكون الأخيرة التي تثار فيها فضائح لعب المسؤولين بالمواد المنتهية، التي يمكن لها أن «تطير» لبنان، الذي يحتمي المرتكبون فيه بطوائفهم وعصبياتهم في وجه العدالة والمساءلة.

كل سنة تطلق صرخة لدعم المازوت، فتدفع الدولة عشرات المليارات من الخزينة العامة، على أساس أنها لدعم ميزانية الأسر الفقيرة في المناطق الجبلية، حيث يستعمل المازوت للتدفئة، لكن كل سنة يضل 80% من هذا الدعم طريقه ويذهب إلى جيوب المنتفعين و«المافيات»، حيث بات اختلاق أزمة في كل مرة يدعم فيها المازوت مشكلة بحد ذاتها؛ إذ إن «الدولة» لا تتعلم من أخطائها وتجاربها، وكيف تتعلم إذا كان هناك من يستفيد «ويفيد» من هذه الأخطاء!

لكن المشكلة هذا العام أكثر حدة وانكشافاً، ففي الأعوام السابقة كان تهريب المحروقات عموماً، والمازوت خصوصاً، من سورية، يخفف من حدة الأزمة ومن ارتفاع أسعارها، لكن الأحداث الجارية في سورية، وتشديد الإجراءات

## الافتتاحية

### العروبة أولاً

عمر زين\*

التطورات والمتغيرات التي حصلت خلال السنة الماضية بشكل حراك على أرضنا العربية، هي نتيجة حتمية لاغتصاب فلسطين أولاً، وللاحتلالات لأرض العراق وفلسطين وسورية والجزر المغربية ولبنان ثانياً، وللقهر والظلم والاستبداد والتخلف الذي مارسه الإدارة الأميركية وريبتها الصهيونية مع أعوانهما في المنطقة. وبناء عليه، فإن الشعب العربي، بكل أطرافه، هو المتضرر أولاً وأخيراً من ذلك، وحراكه يقضي أن يوجه إلى بناء الأوطان وتقديمها، واسترداد فلسطين؛ كل فلسطين من البحر إلى النهر، واسترداد كل الأرض العربية المغتصبة والمحتلة، وإزالة القواعد العسكرية الأميركية التي زرعتها الإدارة الأميركية على أرضنا الطاهرة، لتحقيق وحماية مصالحها في العالم، والتحكم في ثرواتنا القومية، كما أنه لا بد أن يواكب هذا الحراك، بل أن يستهدف تحقيق سيادة حكم القانون واحترام حقوق الإنسان واحترام الرأي والرأي الآخر، بعيداً عن الطائفية والذهبية والمناطقية والقطرية، وسواها من الأمراض التي ضختها القوى الظالمية العالمية التي استعمرت بلداننا، كي نصل إلى ما وصلنا إليه اليوم، حيث أصبح بفعل الأنظمة العربية الرسمية التي حكمتنا، للطائفية قواها، وللذهبية رجالها، وللناطقية رعاتها، وللقطرية حمايتها، كل ذلك ولد بعداً حقيقياً وغربة إلى حد ما تأخذ طريقها بالتجذر بين أبناء الأمة، أمر لم يعرفه في القرون الغابرة وحتى مطلع القرن العشرين، حيث كانت الثورات العربية تساند بعضها؛ من الأطلسي حتى المتوسط، بروح من العروبة الصافية، التي يعتبر كل فرد من الأمة مسؤولاً عن كل حبة تراب منها، بدل أن يكون مسؤولاً فقط عن بيته، حيث إن العزة والكرامة والتقدم والثروة والقوة والدور العالمي لا يتوفر إلا بكل الأمة لا بالفردية والأناية.

ونرى اليوم بعض القوى المعادية للعروبة، وهي قوى قطرية ذات الطابع الانفصال تعمل وتهدف إلى تمزيق جسد هذه الأمة، لتجزئ الجزأ، وتقسّم المقسم، فبعد أن جرى تمزيق وطننا بموجب ساكس بيكو، وأصبحنا اثنتين وعشرين دولة، يعملون اليوم جاهدين لنصبح 66 دولة كل ذلك خدمة للصهيونية العالمية وحماية للكيان الصهيوني. فعلينا جميعاً أن نكون عاملين متحدين تحت شعار «العروبة أولاً»، وقبل أي أول، حيث بالعروبة وحدها، وبقوة المقاومة على كل المستويات، وبتعميم ثقافتها، نستطيع أن نحقق أهدافنا وأماننا. لن نضيع البوصلة، وعلى كل القوى الحية في هذه الأمة أن تتكاتف وتتضامن وتعمل مع بعضها، وفق استراتيجية واضحة، لتبقى فلسطين قضيتنا الأولى، فنسترجعها، ولنحقق كامل أهدافنا، فيحترمنا العالم.

لن يفرغنا أحد بالشعارات الزائفة وبالأهداف المزورة، حيث ستبقى العروبة عندنا أولاً، لأنها هي التي تجمع ولا تفرق، وبها ننجح ولا تسقط، وتحت سقفها نحبط المؤامرات وتنتصر، يد الله مع الجماعة، وهنا هي الأمة العربية كلها. تاريخنا وتراثنا وثقافتنا واحده، فعلينا أن نعتزّ بذلك، ونحافظ ونستفيد منه، ونأخذ العبر.

\* الأمين العام لاتحاد المحامين العرب

## همسات

### زيارة سرية جديدة لمطار القليعات

استكمالاً لما كانت جريدة «الثبات» أول من كشف مخزى زيارة الوفد الأمني الأميركي الذي حضر إلى لبنان منذ أكثر من خمسة أشهر لمعاينة مطار القليعات، تؤكد اليوم أن قائد الأسطول السادس في البحرية الأميركية، زار لبنان سراً خلال الأسبوع الماضي، وعابن المطار المذكور، وأجرى مسحاً ميدانياً جيوغرافياً، وشوهد وهو يقيس الطريق مرتين من البحر إلى المطار، وبالعكس.

### صداقة فيلتمان سيئة

أبدت قيادة دينية درزية استياءها البالغ من دعوة النائب وليد جنبلاط الجنود السوريين من الطائفة الدرزية إلى مغادرة الجيش، وقالت: «إن جنبلاط يلعب الدور المطلوب منه في الفتنة، لأن دعوته فيها لغم غير مباشر بأن الدور هم الذين يقتلون وليس العصابات المسلحة»، وأضاف: «إن جنبلاط لم يخذل من يحالفه فقط، بل يخذل أبناء جلدته كل يوم منذ تعرفه إلى فيلتمان».

### خلافات بين الحلفاء

يسجل في هذه الفترة خلاف حاد بين أحزاب قوى 14 آذار، تحديداً بين الأحزاب المسيحية، ما يضطر أحد مسؤوليها للظهور في الفترة المقبلة خلال مؤتمر صحفي، يشرح للرأي العام اللبناني سبب خروجه من فريق 14 آذار، ما سيؤدي إلى حالة إرباك لدى حلفائه السابقين، لاسيما مع اقتراب وضع مشروع للانتخابات النيابية المقبلة.

### طائرة «إغاثة» محملة بالقاذفات

أكد مسؤول عسكري «إسرائيلي»، أن تل أبيب زوّدت المسلحين في سورية، وما يسمى «الجيش السوري الحر»، بقاذف «شبيون بي 300»، المضاد للدبابات، وقد نقلت هذه القاذفات إلى المنطقة عبر متن طائرة الإغاثة الإيطالية التي حطت على مطار بيروت في 22-1-2012، على اعتبار أنها كانت محملة بمواد طبية للاجئين السوريين المتواجدين في شمال لبنان، ومن ثم جرى تهريبها إلى الأراضي السورية عبر الحدود المشتركة.

## الثبات

النالشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.  
رئيس التحرير: عبدالله جبري  
المدير المسؤول: عدنان الساحلي  
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net



## ابتزاز باسم الشعب اللبناني



الوزير نقولا نحاس والنائب حسن فضل الله لحظة وصولهما إلى مبنى الاتصالات

باسم «الشهيد»، أو باسم «الفتنة السنية الشيعية»، أدت لاستباحة كاملة لأمن اللبنانيين وخصوصياتهم وأعراضهم تحت ستار «التحقيق الدولي في اغتيال رفيق الحريري»، فتسلمت لجنة التحقيق الدولية، جميع بيانات الاتصالات في لبنان منذ عام 2003 إلى اليوم، والتي يتم تحديثها بشكل دوري، بالإضافة إلى ملفات طلاب الجامعات في لبنان من لبنانيين وغير لبنانيين، وقاعدة بيانات الـ «دي أن آيه»، ونسخة عن بصمات جميع اللبنانيين التي اعترف وزير الداخلية أنها ملك شركة فرنسية، كانت حكومة الحريري الأب قد وقعت معها عقداً عام 1996، وفي حال فسخه تتحول البصمات إلى ملكية خاصة للشركة، ولا تعود ملك الدولة اللبنانية، بالإضافة إلى قاعدة البيانات الجغرافية، وكل ما له علاقة بالموضوع الجغرافي من الحدود إلى الحدود، من جبال ووديان ونقاط حساسة ومهمة، واستحصلت على لوائح مشتركة كهرباء لبنان، وحاولت الاستحصال على الملفات الطبية للنساء، وإلى ما هنالك من ملفات كشفت للرأي العام، ويعتقد أن ما خفي هو أعظم بكثير. بالفعل، هو ابتزاز ممنهج، وفجور سياسي غير مسبوق، أدى إلى استباحة كاملة للسيادة اللبنانية والحرمان الشخصية، قامت بها لجنة التحقيق الدولية التي حصلت على كل تلك الملفات، ويقال إنها حولتها إلى إسرائيل، التي استحصلت بسهولة على كل يسهل عدوانها على لبنان، تحت ستار محكمة يقال إنها «ستوقف آلة القتل، وتحمي الشعب اللبناني من الاغتيالات، وتقضي على سياسة الإفلات من العقاب».

### ليلى نقولا الرحباني

الاتصالات التي تجريها القاعدة «التي تمر» في لبنان، والاستباحة العسكرية والأمنية للشمال اللبناني، من قبل ما يعرف بالجيش السوري الحر، والتي تملأ صور مسلحيه الموجودين بكامل عدتهم العسكرية في مناطق عكار؟

في الواقع، إن الابتزاز الذي يمتنه ويتقنه تيار المستقبل، غير مسبوق في تاريخ الجمهورية اللبنانية، ولم يشهد الشعب اللبناني هذا الكم من الضجور السياسي من قبل، فالابتزاز تنقل من الانتخابات إلى المالية العامة إلى القضاء وصولاً حتى المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، وكل تفصيل في الحياة السياسية اللبنانية، فمن يصوت لغير تيار المستقبل في الانتخابات يتهم بالمساهمة في «قتل الشهيد»، ومن يريد إصلاح الدولة ومحاسبة الفاسدين وإحالة ملفات سرقة المال العام إلى القضاء، يُتهم بأنه يريد أن يسيئ إلى «سمعة الشهيد»، ومن يقول إن المحكمة الدولية مسيسة ويطلبها بتحسين أداؤها ومناقشة جميع فرضيات الاتهام، ومنها فرضية اتهام إسرائيل باغتيال الحريري، يُتهم بأنه يريد عرقلة العدالة في «قضية اغتيال الشهيد»، وهكذا دواليك، واللائحة تطول ولا تنتهي، يضاف إليها بين الحين والآخر عبارات مذهبية رخيصة، تتهم كل من يقف ضد تيار المستقبل واستنثاره بالحكم، وخروجه عنه حد السلطة بأنه ضد طائفة معينة، وكأنهم يحتكرون هذه الطائفة، أو كأنهم يريدون أن يوحو أن فسادهم مغطى دينياً وهو أمر غير صحيح.

وهكذا، خضع الجميع من كتل سياسية ومؤسسات لبنانية خاصة وعامة، لعمليات ابتزاز هائلة، إما

منذ اغتيال رفيق الحريري، ولغاية اليوم، يتعرض الشعب اللبناني يوماً لأكبر وأسوأ عملية ابتزاز في تاريخه، يمارسها تيار المستقبل على بلد يؤمن بالحرية والتعددية وحقوق الإنسان، محاولين تحويله إلى «مشيخة» تعويضية عن «دم الشهيد»، ومكرسين استنثارهم على مقدرات البلاد تحت شعار «الحفاظ على إرث الشهيد»، وملتفين على الدستور والقوانين، لبيسط سيطرة الحزبية السياسية والأمنية والاقتصادية، على بلد نهبه الفساد والمحسوبية في عهدا أكثر من أي وقت مضى، ونخرته الطائفية حتى العظم.

ففي موضوع داتا الاتصالات القديم الجديد، الذي يطرح على بساط البحث من بوابة تسريب معلومات عن محاولة اغتيال مرجعية أمنية، إنها ليست المرة الأولى التي يستخدم فيها هذا الملف الحيو والخطير في عمليات ابتزاز من هذا النوع، فمنذ خلف وزراء التيار الوطني الحر مروان حمادة في مسؤولية وزارة الاتصالات، ومحاولة وقوفهم بوجه استباحة الساحة اللبنانية، لجميع أنواع الاستخبارات المحلية والعربية والعالمية، التي تنتصت على اللبنانيين وتنتهك حرمانهم الشخصية، التي من المفترض أن تكون مصادرة بواسطة الدستور، منذ ذلك الحين ولغاية اليوم، يحاول تيار المستقبل وحلفاؤه ابتزاز الوزراء المعنيين، واستباحة حرمان المواطنين اللبنانيين تحت شعار «إما تعطونا داتا الاتصالات كاملة، أو أنكم مسؤولون عن أي مكروه يصيبنا أو أي حادثة اغتيال تحصل في البلد».

والسخيف، أن السيناريو الذي يعتمده الحريريون اليوم، بات مكرراً إلى درجة الضجر، فكم من مرة خلال السنوات الماضية منذ استلام جبران باسيل وزارة الاتصالات إلى اليوم، خرج الحريريون ليعلموا أن «وزير الاتصالات لم يسلمنا داتا الاتصالات، لذا نحن نحمله مسؤولية أي خطر أمني نتعرض له»، وهكذا يحاولون ابتزاز الوزير، لتسليمهم كل ملفات اللبنانيين الشخصية واتصالاتهم ومراسلاتهم الشخصية، لاستخدامها في غايات لم تعرف لغاية الآن.

والأسئلة الأساسية التي من المفترض بمجلس الوزراء والسلطات المعنية الإجابة عليها، هي: إذا كان وصول الداتا إلى أيدي الأجهزة الأمنية لا تمنع الاغتيال، كما يعترف الوزير مروان شريل الذي قال إنه حتى ولو أخذت الأجهزة الأمنية داتا الاتصالات كل يوم على مدار 365 يوماً، فلا شيء يمنع حصول جريمة معينة، فلماذا الإصرار على الحصول على داتا كاملة عن ملايين الخطوط الهاتفية، ولا يكون التركيز على الأرقام المشبوهة فقط؟

وإذا لم تسلّم وزارة الاتصالات الداتا، فهل هذا يعني أن الأجهزة الأمنية لا تنتصت على من تشبّه بملووعهم بأعمال جرمية؟ ولماذا تفرق الأجهزة الأمنية نفسها بحجم هائل من الداتا، بدل أن تحصر اهتمامها بالتركيز على

## بالمواد الملتهبة

في طرابلس والزهراني، وهي التي ستحاول بكل ما أوتيت من قوة منع استخراج النفط والغاز اللبناني، ما لم تضع يدها عليه، وهي التي ما تزال ترفض المبادرات التي تقدمها دول صديقة، مثل إيران، لحل أزمة الإنارة في لبنان، حتى لو اقتضى رفضها إبقاء اللبنانيين أسرى العتمة، التي لم تحل مشكلتها عبر استئجار لبنان حوالي 130 ميغا من سورية ومثلها من مصر بمعدل 200 ميغاوات تقريباً، توقفت بصورة كلية هذه الأيام، وهذه الكميات غير متوفرة دائماً، لأنها تتوقف عادة في شهري كانون الثاني وشباط، وأحياناً اعتباراً من شهر كانون الأول من كل سنة، لتتشابه الأحوال الجوية في البلدان الثلاثة.

وحسب دراسات نُشرت مؤخراً، فإن عجز مؤسسة كهرباء لبنان حسب موازنتها والموازنة العامة للعام 2012، سيكون بحدود 3000 مليار ليرة، وهذه تقديرات بنيت على أسعار 110 دولارات لبرميل النفط، وكل زيادة دولار على برميل النفط تكلف الكهرباء 15 مليون دولار عجزاً إضافياً، على اعتبار أن تعرفه الكهرباء موضوعة على سعر 25 دولاراً لبرميل النفط منذ الثمانينات، مما يدفع المؤسسة إلى عدم زيادة الطاقة الإنتاجية، حتى لا تزيد العجز، على اعتبار أن التعرفة الحالية مدعومة بأكثر من 50% من كلفتها، لذلك فإن إمكانية زيادة التقنين والقطع ستقدم على إمكانية تحسين التغذية، أما الحلول المقترحة مثل استئجار البواخر وغيرها، فإنها تحل جزءاً من المشكلة، على اعتبار أن لبنان يحتاج فوراً إلى 1000 ميغاوات لتلبية الحاجة، من دون الأخذ في الاعتبار النمو المضطرد لحاجة الاستهلاك وتزايد الأبنية والسكان والمؤسسات، وحتى لو تمت عملية التعاقد على استئجار البواخر خلال وقت قريب، حسب المراقبين، فإن عملية الإنتاج ووضعها على الشبكة قد تستغرق ستة أشهر، بما يعني أنها ستبدأ الإنتاج أواخر الصيف المقبل.

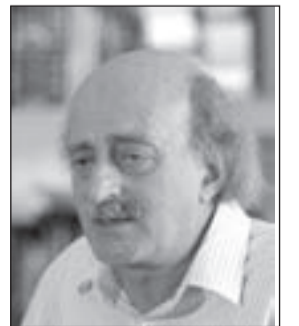
يبقى السؤال: من هو صاحب المصلحة يدفع الناس إلى اليأس؟ وهل الفساد المستشري في لبنان أصبح أكبر من أن يقاوم وأن يواجهه أحد؟ وهل كتب على اللبنانيين أن يدفعوا ثمن كل الخدمات الضرورية لحياتهم ثلاث مرات، فهم يدفعون لإنارة منازلهم لكهرباء لبنان، ولأصحاب المولدات، وكلفة ما بين التفتيتين.. فهل ينجح رهان البعض على استمرار صمت اللبنانيين؟

### عدنان عبد الغني

### جنبلات أكثر يقيناً ببقاء النظام

أكدت مصادر قريبة من النائب وليد جنبلاط، أن الأخير عاد من روسيا أكثر يقيناً ببقاء النظام السوري، لاسيما بعد ما سمعه من المسؤولين الروس، فبدأ في جلساته المغلقة بتمهيد الطريق أمام استلام نجله مكانه، بعد أن أدرك أن خط الرجعة بالنسبة إليه بات مستحيلاً.

الجدير بالذكر أن جنبلاط حين مغادرته إلى موسكو سؤق أنها تتم تلبية لدعوة من وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، لكن تبين أن رئيس التقدمي كان قد ألح على مسؤولين في الخارجية الروسية طالباً هذه الزيارة منذ أكثر من شهر.



### الأمن يتفاجأ

تفاجأ بعض الأمنيين السوريين، بأن أحد الذين تم إلقاء القبض عليهم في منزل بمنطقة البارودية، يحمل هوية «إسرائيلية»، وبوجود ضباط أجانب (عرب وغربيين) يقودون المعارك وعمليات تقوض أمن المواطنين في عدة مدن سورية.

### الجميع بانتظار جنبلاط

طلب نائب في تيار المستقبل وقف التسجيل أثناء مقابلة صحفية عندما سئل كيف ينظر إلى ما قاله جنبلاط بأن شعاره أن ينتظر على ضفة النهر ليري حية عدوه تمر من أمامه.. وبعد أن أوقف التسجيل تابع النائب المستقبلي: إن الشعار المذكور يتبناه حلفاء وخصوم جنبلاط، فهم ينتظرون على الضفتين مرور جنبلاط في نهر جارف.

### كذب.. وغير مقنع

لام مسؤولو تيار المستقبل والقوات اللبنانية، مسؤولي حزب الكتائب، لرفضهم

التدخل و«وضع المناخير في الأزمة» كما تفعل قوى 14 آذار، حسب تعبير النائب سامي الجميل، وكذلك على اعتراف حزب الكتائب بوجود شيكات دخلها نائمة لتنظيم القاعدة في لبنان، لأن ذلك ينسف كل القاعدة الوهمية التي بنت عليها قوى 14 آذار هجومها على وزير الدفاع فايز غصن، وقال أحد مسؤولي الكتائب، إن تيار المستقبل والقوات يتصرفون وفق التعليمات، من دون أدنى تفكير فيما إذا كانت الكذبة مقنعة!

### مسؤولون لبنانيون يكتبون بيانات غليون

تداول في حلقات ضيقة معلومات مفادها أن نائباً في محور «لبنان أولاً» يعمل على إقناع النائب سعد الحريري باصطحاب رئيس مجلس اسطنبول برهان غليون معه إلى بيروت، بمناسبة اغتيال أبيه، ويقول مقربون من النائب المذكور، إنه هو من صاغ بيان مجلس اسطنبول الذي توجه به إلى اللبنانيين، وكان هو أول المرشحين بضمون البيان، لكنه لام زملاءه في التحالف لعدم ترويجهم للبيان؛ كما هي العادة، الأمر الذي جعل النائب أحمد فتنت يشير ويشيد بالبيان طيلة خمسة أيام، ومثله فعل الرئيس فؤاد السنيورة.



## أحداث الأسبوع

سلاح «إسرائيلي» وأميركي ومال خليجي لإهراق الدم السوري  
جيش سعد حداد ينبعث من جديد.. لكن دمشق على طريق الحسم

العضوية في مجلس الأمن أسر إليه أن السعودية وقطر أرادا تعميم النموذج اليمني على سورية، مما يؤكد الفضل الذريع لهاتين الدولتين، وللمحور الذي يدورون في فلكه.

ويتحدث هذا الدبلوماسي عن استطلاع رأي قدمت قطر والسعودية وتركيا مبالغ مالية هائلة إلى مؤسسة عالمية لإجرائه حول حقيقة تمسك الشعب السوري بالرئيس بشار الأسد، فتبين لهم، رغم أنه يوضع عشرات علامات الاستفهام حول العينات وطريقة انتقائها، أن 55 بالمئة تؤيد الرئيس الأسد، وأن 95 بالمئة من المستطلعين هم ضد «المعارضات» السورية، خصوصاً المعارضات الخارجية، وأنهم يرفضون استنساخ التجربة الليبية على الأرض السورية، وأنهم مع المقاومة وضد أي شكل من أشكال التطبيع مع العدو «الإسرائيلي».

ويخلص هذا الدبلوماسي إلى نتيجة يعتبرها حاسمة برأيه أكثر من أي استطلاع إلى القول: قد يكون محققاً المعارض السعودى الشهيد ناصر السعيد بحديته عن أصول الحاكم السعودى، وقد يكون محققاً ذلك الباحث الذي تحدث عن أصول آل ثاني، فما معنى كل هذا التناغم والانسجام بين ساركوزي المهاجر اليهودى، والأميركي والإسرائيلي والخليجي والرجعي العربي على خط عداء واحد لسورية ونظامها وقيادتها؟

أحمد زين الدين



الرئيس بشار الأسد خلال زيارته جرحى الجيش والقوات المسلحة وقوى الأمن

والذي يتحدث عن تخلي الرئيس الأسد عن السلطة لصالح نائبه هو في حقيقته مشروع خليجي، وتحديداً سعودي؛ على النسق اليمني، لكن حسب المراقبين فاتهم أن سورية غير اليمن، وغير أي من بلدان «الخليج» العربي، بحيث يوضح دبلوماسي عربي يعمل في أحد سفارات دول «الربيع» في بيروت، تمنى عدم الكشف عن اسمه أو مسؤوليته، أن أحد الدبلوماسيين في الدول الدائمة

بالإعدام في العراق، اتضح أنهم من العائلة المالكة السعودية، وتسعى الرياض هذه الأيام إلى إبرام صفقة مع الحكومة العراقية لتبادلهم مع سجناء في المملكة السعودية. وأكدت النائبة العراقية أن هناك ستة سعوديين معتقلين، بينهم ثلاثة من الأسرة المالكة محكوم عليهم بالإعدام. إضافة إلى ذلك، فإن المشروع العربي الذي رفع إلى مجلس الأمن ضد سورية،

وليبي، وهم كانوا داخل سيارة تحمل لوحة مزورة، وفي حوزتهم مبلغ مليون دولار وخمسة رشاشات «إسرائيلية»، ومجموعة من القنابل اليدوية غير تقليدية من صنع أميركي.

وفي حماه تمكنت القوى الأمنية السورية في حي الحميدية من إلقاء القبض على إرهابيين من الجنسية العراقية، وفي البارودية ألقى القبض على أشخاص يحملون هويات «إسرائيلية»، وفي حسم القوى الأمنية السورية في ريف دمشق عثر على مزيد من الأسلحة «الإسرائيلية» والأميركية.

على أن اللافت في التطورات السورية، هو حجم التورط الأميركي و«الإسرائيلي» والخليجي المباشر، فتؤكد المعلومات أن الأميركيين مع بدء الأحداث في سورية، أفرجوا قبل انسحابهم من العراق عن نحو 600 من العناصر التي كانت توصف بالخطيرة جداً من مختلف الجنسيات، وزودتهم بمبالغ مالية كبيرة، مقابل أن يتوجهوا للتخريب في سورية. ووفقاً لما يؤكد دبلوماسي غربي في بيروت، تعتبر بلاده من المشاركين في المؤامرة على سورية، فإن الجيش العربي السوري يواجه مجموعات إرهابية من جنسيات مختلفة، تلقت مختلف أنواع التدريب في الخارج، مشدداً على أن ما كشفته قبل فترة صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية عن وجود مجموعات سلفية متطرفة، وعناصر من تنظيم القاعدة كان يتسللون إلى سورية من لبنان والأردن والعراق وتركيا لشن هجمات في المدن والقرى السورية هو صحيح تماماً، مؤكداً أنهم يخططون لمزيد من الهجمات الإرهابية داخل الأراضي السورية، بحيث أنه لم يستغرب قط الانباء عن مقتل لبنانيين تسلبوا من شمال لبنان وتحديداً من منطقة وادي خالد، لأنهم قد يكونوا يعملون كأدلاء للزمر الإرهابية، أو هم مشاركون فعلاً في الأعمال الإرهابية.

على أن اللافت في التطورات السورية، هو الدخول العلني للسعودية على خط المؤامرة، بعد أن كانت قد أخلت الساحة في السابق للقطري وانسحبت إلى الخطوط الخلفية، مما يؤكد برأي مراقبين حجم المآزق الذي يواجه قوى المؤامرة والحرب على سورية، والتي اضطرت للطلب من السعودي بالدخول إلى الميدان، لأنها أكثر من يؤثر في الأصولية المتطرفة والقاعدة التي تلقى المزيد من امدادات الدعم، خصوصاً أن الوقائع في المنطقة تؤكد على التورط السعودي في إهراق الدم العربي، وأخرها في العراق، من خلال سلسلة التفجيرات الإجرامية التي تبين أن للسعودية اليد الطولى فيها، وعلى أعلى المستويات، حيث كشفت النائبة في البرلمان العراقي كميله الموسوي، أن هناك إرهابيين سعوديين من المحكومين

يروى صاحب بستان في الجنوب اللبناني، أن عاملاً سورياً كان يعمل عنده، قرر فجأة ومن دون سابق إنذار ترك العمل.. وحينما سأله عن الأسباب، فوجئ صاحب البستان بقول العامل: لا أريد منك شيئاً، لكنني سأغادر إلى وادي خالد مقابل 800 دولار شهرياً، لأنها أفضل من 400 دولار.

نسوق هذه الحادثة للإشارة إلى حجم الإغراءات التي توزع يميناً وشمالاً من أجل الحشد ضد سورية، حيث تشير المعلومات إلى موفدين لـ«المعارضات» السورية مع بعض اللبنانيين، إلى مراكز تجمعات العمال السوريين في لبنان، تعمل على إغرائهم بشتى السبل والوسائل، لارتكاب الخيانة ضد بلدهم وشعبهم ونظامهم، مستفيدين من الغطاء والتخريض السياسي اللذين يمارسهما الحرييون وجماعة «14 آذار» 1978، ضد سورية ونظامها الوطني التقدمي المقاوم والممانع، الذي كان وسيبقى شريكاً أساسياً في كل المواجهات مع العدو الصهيوني، وفي إحباط وإفشال الهجوم الإمبريالي الواسع على المنطقة منذ العام 1990، بعد أن قدم له حاكم العراق السابق صدام حسين الأسباب والمبررات بمغامرته الفاشلة في الكويت، والتي دفعته إليها السفارة الأميركية آنذاك في بغداد إبريل غلاسي..

لقد بات يصح القول إن جيش الرائد المنشق عن الجيش اللبناني؛ العميل سعد حداد، الذي أطلق عليه «جيش لبنان الحر»، وكان نتاجاً لاجتياح العدو الصهيوني في 14 آذار 1978 للجنوب حتى مجرى نهر الليطاني، ينطبق تماماً على مواصفات «المعارضات» الحالية، وقيام هذه الزمر بإطلاق اسم «جيش سوريا الحر» على بعض المسلحين والفارين من الخدمة العسكرية، مع دفع مالي، خصوصاً الخليجي، حيث تؤكد الوقائع أنه طوال فترة الحرب الأهلية في لبنان، كان المال الخليجي يتدفق على عدد من أطراف النزاع في لبنان المتناقضين والمتعارضين والمتحاربين طوال سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، لتأجيج وتطويل أمد الحرب في لبنان، وعلى نول هذه التجربة يحاولون أن ينسجوا في سورية.

ثم إنه قد تبين في الوقائع الميدانية، وبعد مدهامة قوات حفظ النظام والجيش العربي السوري لأوكار المسلحين المتمردين، أن في حوزتهم أسلحة «إسرائيلية» وأميركية وخليجية حديثة، وهو ما كان بالتمام مع «جيش لبنان الحر» بقيادة العميل سعد حداد وبعض الميليشيات اللبنانية.

ووفقاً لما تشير إليه سلسلة من الوقائع الميدانية في التطورات السورية، فقد تمكنت القوى النظامية السورية على طريق طرطوس - اللاذقية من قتل ثلاثة إرهابيين تبين أنهم أفغانيان

مجلس اسطنبول يختلف مع المنشقين  
ولجنة جديدة قد تؤجل الانفجار

أنقرة - الثبات

بوعوده المتكررة بالدعم المالي مقابل حصوله على القيادة السياسية واعتراف المنشقين بمرجعيته، وتبين أيضاً أن اللجان التي أنشئت، ومكتب التنسيق بينهما، ما هو إلا فقاعة إعلامية لم تترجم على أرض الواقع.

وفي المقابل، يتهم أعضاء مجلس اسطنبول المنشقين في تركيا بأنهم «اسم من غير مسمى»، فقد تبين أن الموجودين في تركيا يشكلون قيادة إعلامية لا تنسق على الأرض مع أي من الفصائل العسكرية، التي تعود معظمها إلى وحدات متشددة من التنظيمات الأصولية من بقايا القاعدة في العراق وغيره، ويأتي هؤلاء بالكثير من الأدلة على عدم معرفة المنشقين بأبسط التطورات على الأرض، فهم «آخر من يعلم» في الكثير من القضايا، التي راجعهم فيها «المجلس الوطني»، الذي حظي بإجابات أصدق من بعض السفارات الغربية والعربية من تلك التي قدمها المنشقون، وكان فيها الكثير من التضارب، كقضية المخطوفين الإيرانيين وبعض العمليات العسكرية التي جرت ضد منشآت سورية.

ويعيش المنشقون حالياً أوضاعاً صعبة، دفعت ببعضهم إلى طلب اللجوء السياسي في بعض الدول الغربية، وهو ما لم تسمح به السلطات التركية خوفاً على صورتها كحامية للسوريين، وتقول مصادر في تركيا إن أنقرة لا تريد أن تربط نفسها بأي تحرك

دخلت التطورات السورية، مرحلة شديدة الخطورة، مع انفلات الوضع الأمني في البلاد، على نحو غير مسبق، جراء فقدان الأطراف الداعمة للتغيير، في سورية، كل أمل من تكوين حراك شعبي فاعل في البلاد، فتم وضع كل الإمكانيات وراء جماعات التخريب، التي تنشط في مختلف المناطق الحدودية مع لبنان والأردن، خصوصاً مع ملاحظة لافتة تتمثل بتقلص الدعم التركي اللوجستي إلى حدوده الدنيا المتمثلة بالطعام والشراب «المدفوع» ثمنه..

وقد أبرزت التطورات الأخيرة خرافة ما يسمى «الجيش السوري الحر»، الذي يضم عشرات الفارين إلى الأراضي التركية، يقيمون في معسكر كان من 5 نجوم، ليصبح بأقل من نصف نجمة حالياً.

فبعد أن انفجر الخلاف، داخل المعارضة السورية بين الجناحين «السياسي» و«العسكري»، بدأت تظهر إلى العلن «التفاصيل المخفية» في العلاقة بين كفتي الميزان، الذي يعتمد عليه مناوئوا سورية، وقد برز إلى العلن الخلاف بين الطرفين، مع إعلان «الجيش الحر» أن مجلس اسطنبول يستعمل المنشقين إدارة دعائية، وأنه نكت



## موضوع الخلاف

## حذاء خروتشوف يطرق مجدداً في مجلس الأمن الأزمة السورية تعود إلى مربعها الحقيقي



العربي، أثناء قراءة بيانه في جلسة مجلس الأمن (أ.ف.ب)

بغض النظر عن الرهانات الخليجية - القطرية - السعودية على إدخال سورية في أتون حرب أهلية، بعد الفشل الذريع في الجامعة العربية، فإن الأزمة السورية وضعت على سكة الحل، في ضوء إخفاق مجلس الأمن الدولي في تحقيق المآرب الأميركية - الغربية - الخليجية، بعد رفع روسيا والصين، ومعها دول «البريكس»، البطاقة الحمراء للمشروع الإمبريالي الهادف إلى تدمير دول المشرق العربي، وكذلك دول المغرب العربي.

تنتهي المواجهة الغربية بقيادة الولايات المتحدة، التي حشدت لها كل الأدوات العربية الجاهزة للاستعمال، والمملوءة حقداً غير مسبوق في مجلس الأمن، بالضربة القاضية الروسية الناعمة، التي تشبه إلى حد بعيد الموقف الروسي في دورة خريف عام 1960 للأمم المتحدة؛ حين رفع الزعيم السوفياتي نيكيتا خروتشوف حذاه ودق به منصة الأمم المتحدة، تصدياً لمقاطعته من قبل الحلف الأميركي - البريطاني وإحداث جلبة أثناء إلقائه كلمته، حتى باتت تلك الدورة الشهيرة للأمم المتحدة معروفة باسم «دورة حذاء خروتشوف»، حين تم وضع حد للانفداف الغربي، ولو بعد حين.

جلسة مجلس الأمن الثلاثاء الماضي تشبه إلى حد بعيد مضمون دورة الحذاء الروسي تلك، حيث إن الولايات المتحدة جلبت بريطانيا وفرنسا وألمانيا والبرتغال وملحقات أخرى للانتقام من سورية، بعدما فشل الأعراب في تطويقها عن قرب، لعل التحكم عن بعد يكون أصح، أو على الأقل يبني قاعدة للارتكاز.. إلا أن الجلسة الافتتاحية جاءت مخيبة لآمال

المخططين، وتحولت إلى مهرجان خطابي من الدرجة العاشرة، حيث لم يعد للسياسة مكان مع لغة الشتائم والانتقام التي اعتمدت من الشيخ حمد، إلى السيدة الأميركية، حيث إن حمد وإخوانه اعتادوا أن يكون لهم سيدان وأسياد من الطراز الذي يشهده العالم، فكانت كلمات وزراء خارجية الدول العظمى الثلاث أشبه بكلمات بمخاتير في قرى نائية.

النظام، وهو ما عبر عنه وزيراً خارجية فرنسا وبريطانيا، حيث قال الأول: «ليست لنا أي نية لفرض أي حل على النظام من الخارج»، فيما قال الثاني: «إن الغرب لا يحاول أن يملئ على سورية ما تفعله.. إنها الدول العربية التي تحت مجلس الأمن.. القرار لا يضع الأمر تحت الفصل السابع»، وإضافة إلى هذين الموقفين الذين يبطننا تخلياً عن «قداسة» إسقاط النظام، كما كان يسعيان، فإن موقف السيدة كلينتون لم يتجاوز لغة الشتائم، التي على ما يبدو تعلمتها من نائبها جيفري فيلتمان.

لا شك أن الموقف الروسي - الصيني الذي يؤكد على أن الحل لن يأتي من الخارج، بل تقوم به سورية نفسها، أعاد الأمور إلى نصابها، أو إلى المربع السوري حصراً، سيما أن التواطؤ والتآمر الخليجي وبعض المرتشئين العرب من الغرب، لن يأتيا أكلهما بعد اكتمال الفضيحة المجلجلة التي كشفها رئيس فريق المراقبين العرب الفريق محمد أحمد الدابي، الذي قال بصريح العبارة: «إن المعارضة السورية لا تتعاون مع وفد المراقبين، وهي لا تريدنا أن نعمل، لكي يذهبوا بالملف إلى مجلس الأمن». الجدير بالذكر في هذا السياق، أن يوم موافقة سورية على قبول فريق المراقبين، وتوقيع البروتوكول مع الجامعة العربية، كان الخليجيون يظنون أن سورية سترفض، فينقلون المسألة مباشرة إلى طلب عون دولي للتدخل، ولما وافقت وفاقاتهم، قال الأمين العام للجامعة العربية: «دي ليلة مهبية» للشيخ حمد.

يبدو أن الليلة «المهبية» تكررت للشيخ حمد

ومن خلفه سعود الفيصل، بعد الذي جرى في مجلس الأمن، حيث إن الراية الروسية المرفوعة لم تحتج حتى إلى وجود وزير الخارجية، مقابل الحشد الغربي والمستعربين، فاكتفت - وكذلك الصين - بالمندوبين في مجلس الأمن.

الصورة تعني بكل بساطة عودة الملف إلى الحضن السوري، حيث إن سيناريو التسليح والتمويل هو الباقي في جعبة الدول الحاقدة على سورية، من أجل دفع البلاد تجاه حرب أهلية، وهو ما يتشدد به الشيخ حمد والسيدة كلينتون كخوفاً، لكن من يعرف الوضع السوري، ورغم ارتكاب المسلحين جرائم مذبذبة، يدرك أن الأمور لن تذهب إلى حرب أهلية، ولذلك فإن الفشل سيكون النتيجة الحتمية لهذا السيناريو، تماماً كما فشل سيناريو التدخل الخارجي عسكرياً لتبرير غزو سورية، إن كان عبر الناتو أو عبر الأمم المتحدة، ولذلك سيبقى السيناريو السوري هو الحل، أي السير بالتعديلات والإصلاح والحوار، وضرب أوكار الإرهاب، بغض النظر عما يدعمه ويقف وراءه، أي إن النظام في سورية سائر في «روزنامته» الخاصة، ولذلك شاهدنا الرئيس الأسد يجول على جرحى القوات المسلحة، واثقاً من خاتمة ستكون في مصلحة سورية، التي على صخرتها كانت تتكسر المؤامرات دوماً، وستكون أولى المظاهر عودة تركيا إلى رشدها، وستشهد على أنها أخطأت.

يونس عودة

## لماذا ريف دمشق أولاً؟

القبض على عدد كبير من المسلحين من جنسيات عربية مختلفة، بينهم لبنانيون، متوقفاً عرضهم أمام وسائل الإعلام عند اقتراب نهاية العملية الأمنية.

وفي شأن تسلسل المسلحين وتهريب السلاح عبر الأراضي اللبنانية، ينقل مرجع لبناني قريب من دمشق، أسف القيادة السورية من تعاطي الحكومة اللبنانية مع الأزمة في سورية، وخصوصاً في مسألة ضبط الحدود، محذراً من التمادي في استهداف الجارة الأقرب انطلاقاً من لبنان، ملمحاً إلى أن هناك توجه لدى الأفرقاء اللبنانيين الحلفاء لسورية، بتصعيد مواقفهم، إذا لم تعالج مسألة ضبط الأمن في المناطق الحدودية.

ويجزم بأن مسلسل العنف الدموي وصل إلى خواتيمه، وأن الجهات التي تقف وراءه، باتت أمام حائط مسدود بفعل التفاف السوريين حول جيشهم وقيادتهم، وبفضل ثبات المواقف الروسية والصينية والإيرانية، الرافضة للنيل من وحدة سورية، حفاظاً على مصالحها الاستراتيجية وأمنها القومي.

حسان الحسن

المدينتين المذكورتين، لافتاً إلى أن ساعة الصفر، حددت قبيل انعقاد مجلس الأمن، لإضعاف الموقف السوري، ومحاولة إظهار عجز النظام في السيطرة على الأرض، وإيهام الرأي العام الدولي أن ما يسمى «الجيش الحر»، بدأ بمحاصرة العاصمة، وأن النظام السوري وصل إلى مأزق حقيقي، ما قد يدفع روسيا والصين إلى تغيير موقفهما من الحكم في سورية، وفق حسابات أصحاب المؤامرة.

ويشير المصدر إلى أن الشق الإعلامي من الخطة التخريبية المذكورة، أخذ حيز التنفيذ، من خلال نشر الإشاعات عن اقتراب المعارك من مطار دمشق الدولي، ومن تخوم الشام. ويكشف أن الأجهزة المختصة، ضبطت لدى المجموعات الإرهابية في ريف دمشق 60 سيارة «بيك أب» مجهزة بمضادات 12،7، كانت تنوي استخدامها لتمثيل مشهد مماثل لمشهد اقتراب المسلحين من طرابلس الغرب قبيل سقوطها على يد حلف «الناتو»، على أن يبت على شاشات قنوات التضليل للتأثير في معنويات الجيش والشعب، ودفع الدول المساندة لسورية إلى تغيير موقفها. ويؤكد المصدر أن قوات الأمن السورية، ماضية في استئصال البؤر الإرهابية، وأنها ألفت

.. ويستمر مسلسل التآمر على سورية حلقة تلو الأخرى، من دون أن يحقق هدفه المنشود الرامي إلى النيل من وحدتها، وضرب هيبة نظامها، فقد بدا مشهد تماسك مؤسسات الدولة السورية واضحاً أمام جميع المراقبين، فلم يسجل حتى الساعة انشقاق أي مسؤول سياسي أو قائد عسكري أو ضابط أمني أو دبلوماسي، أو حتى موظف في أي من السفارات السورية في كل دول العالم.

أما جديد حلقات المسلسل المذكور وأشدّها خطورة، ولم يكتب لها النجاح أيضاً، وهي محاولة انقضاض المجموعات المسلحة على مدينتي دمشق وحلب، بالتزامن مع انعقاد مجلس الأمن الدولي للتباحث في شأن الأزمة السورية، والتي أحبطتها الأجهزة السورية المختصة بضربة استباقية. وهكذا بدأت القوات السورية بمطاردة المسلحين انطلاقاً من غوطة دمشق، علماً أن الأوضاع الأمنية في حمص وجبل الزاوية أكثر سخونة.

فلماذا ريف دمشق أولاً؟ يكشف مصدر مطلع أن عدداً كبيراً من الإرهابيين من جنسيات مختلفة تجمعوا في المناطق القريبة من العاصمة وحلب، بانتظار أن يأتيهم أمر العمليات بالهجوم على الطرق المؤدية إلى



مجلس اسطنبول والجيش الحر.. انعدام الثقة

عسكري للمنشقين، وأنها تسعى إلى إبعاد نفسها عن شبهة تمويل أو تسهيل عمل هؤلاء، مشيرة إلى أن ممرات السلاح والرجال من الأراضي التركية، لا تشمل المنشقين الذين يقعون في المعسكر المقام في تركيا كالأسرى حالياً، بعض حرمانهم من الكثير من الامتيازات، كالاختلاط مع الزوار والتجول في الأراضي التركية، فلا يخرج أحدهم، مهما علت رتبته من المعسكر، إلا بإذن من وزارة الخارجية (بدلاً من الاستخبارات سابقاً)، كما أن معسكرهم يتعرض لانقطاعات كبيرة للتيار الكهربائي في أوقات الليل والنهار، مما يعزل هؤلاء عن العالم الخارجي لفترات طويلة من اليوم.

عموماً، ترى المصادر التركية أن صراع المجلس مع المنشقين ما يزال في أوله، وقد يتطور إلى سجال إعلامية كبيرة، ما لم يتدخل أصحاب الشأن لمنع تفاقمه، لينتهي إلى لجنة جديدة بينهما تؤول الخلاف الدائر بينهما على أساس المطامع المشتركة ولا تنهيه..



## مقابلة

## أكد أن سورية منتصرة حتماً.. وأن موازين دولية جديدة ستقوم الرئيس لحدود: نعم.. هناك انقلاب حصل عام 2000 على نهج إصلاحي أردناه



الرئيس إميل لحود والزميل أحمد زين الدين

مجلس الأمن في السابق من اتخاذ قرار ضد دمشق بفعل الفيتو الروسي - الصيني المشترك، ودخول الجامعة العربية على الخط، بما يخالف دورها وميثاقها الذي كانت سورية الدولة الأساس في صياغته، حتى إذا ما فشل المخطط العربي الجديد، بعد بيان المراقبين العرب، كانت الخطة الجديدة؛ بأن تطلب الجامعة العربية تدخل القوى الغربية والأطلسية من خلال مجلس الأمن، لكن فات هؤلاء أن الموازين الدولية تتبدل وتتغير، حيث إن العالم في طور توازن جديد لن يسمح للأميركي بعد الآن باستفراد العالم، خصوصاً في ظل أزمات اقتصادية ومالية خانقة تضرب أسس النظام الرأسمالي المتوحش، وها هو الموقف الروسي واضح وعلى أعلى المستويات، بالتأكيد أن مجلس الأمن لن يصادق أبداً على تدخل عسكري بسورية.

ويشير الرئيس لحود إلى أن المتأمرين على سورية، سيكونون أمام الخرطوشة الأخيرة بالاعتماد على الأصولية، في محاولة منهم لخلق صراع مذهبي، لكن سورية وشعبها سيؤكدون مرة جديدة أنهم أكبر وأقوى من المؤامرة، وبالتالي ستتصر سورية وسيكون الرئيس بشار الأسد أقوى من السابق، وسيكون الزمن السوري المقبل كزمن جمال عبد الناصر، حيث سيعود للقومية العربية وهجها ونقاؤها، وبالتالي فالأميركي بعد خسارته في العراق وخسارته في سورية سيحاول أن يدفع بالأصوليات التي كان قد تحالف معها ودعمها ووفر لها كل سبل القوة في مواجهة السوفيات في السابق، يعمل هذه المرة لإعادة هذه التحالفات، التي بدأ الحديث عن لقاءات فيما بينهم في أكثر من مكان.. وفي كل الحالات نختم الجلسة مع الرئيس لحود التي لم تكن مخصصة لمقابلة، بتأكيد أنه الحرب على سورية صارت في نهايتها، وأن دمشق حتماً ستتصر.

أجرى الحوار: أحمد زين الدين

لماذا لم تعرف واشنطن من قتل جون كندي بعد؟ وكيف تهت تصفية المتهمين؟

وتعرض له سورية وحلفاؤها كان كبيراً، لدرجة أن دمشق لم تترحم أبداً منذ العام 2001 كما لبنان، معيداً شريط الأحداث حملها كولن باول بعد غزو العراق، واغتيال رفيق الحريري ومسرحية المجتمع الدولي والمحكمة الدولية، وحرب تموز والحرب على غزة.. وغيرها من المحطات التي فرضت تأخير عملية الإصلاح التي ينشدها الرئيس الأسد.

ويلفت الرئيس لحود إلى أن حرباً عالمية تشن على سورية، يشارك فيها، مع الأسف الشديد، العرب الذين يبدو أنهم نسوا فلسطين والقدس وبيت لحم، ولهذا لم يترك المعسكر المعادي وسيلة تأمرية على سورية إلا واستعملها، من الإعلام المضلل إلى شراء الضمائر والذمم وهدر مليارات الدولارات على هذه المؤامرة الدنيئة، بدلاً من صرفها على التنمية العربية ومحاربة الجوع والفقر والتصحّر.

ويؤكد الرئيس لحود أن المؤامرة على طريق نهايتها، بعد أن بدأ الحسم مع بؤر التوتر التي أوجدها المتآمرون، لافتاً إلى المراحل التي قطعها حلف استهداف سورية وتحطّم حلقاته واحدة تلو الأخرى، وفشل

وسياسياً شاملاً، لكن حجم الهجوم على أي إصلاح أكبر مما يتصوره المرء، مؤكداً أن خطاب القسم احتوى على نوع من برنامج للإصلاح، لكن نوعاً من الانقلاب السياسي حصل في العام 2000، نتيجة الانتخابات النيابية التي تحالفت فيها قوى من النظام في سورية، تبين فيما بعد أنها من رموز التآمر على سورية، مع قوى داخلية مدعومة عربياً وأميركياً، فكانت الانتخابات بقانونها ونتائجها مفضلاً في تلك المرحلة التي فرضت نتائج انتخابية، شكلت انقلاباً على نهج إصلاحي وتنموي كنا نريده وتنمائه، حتى أن بعض حلفائنا انخرطوا في المحور الآخر آنذا، فأجهدوا مشروع الإصلاح الذي كان ينشده حتى في أسسط الأمور، كضمان الشيوخة الذي كان حلماً وأقرب، لكنهم اختلفوا باسم من تكون الأموال ومن يديرها.. لافتاً إلى تمكنه من إنجاز بعض الخطوات الهامة، كاسترداد الخليوي الذي كان يحرم الدولة من أكثر مليار دولار سنوياً على مدى عشرة أعوام، كانت تذهب إلى شركتين خاصتين، فيما حصة الدولة لم تتجاوز الـ300 مليون دولار سنوياً.

الجلسة وإن كانت زيارة سريعة مع الرئيس لحود، لكن لا بد أن تحضر فيها التطورات السورية، فيرى الرئيس لحود أن الحرب والمؤامرة على سورية نحو نهايتها، وهي بالتأكيد ستفشل في غايتها واستهدافها، فالأميركي والغرب كانوا يعتقدون أن ما حصل في مصر وتونس وليبيا يمكن أن يتكرر في سورية، لكنهم اكتشفوا عقم رهانهم، فالجيش العربي السوري ذو عقيدة راسخة؛ يعرف تماماً من هو العدو ومن هو الصديق، ويعرف دوره ومهامه القومية التي ترسخ على قبيها.

ويشدد الرئيس لحود أن الشعب العربي السوري بأغلبه الساحقة هو مع الرئيس بشار الأسد، الذي يريد ويعمل من أجل الإصلاح والتطور السياسي والاجتماعي، الذي كان دائماً هدفه منذ أن تسلّم سلطاته الدستورية، لكن حجم الاستهداف الذي

“ ما هو سر الغيرة المفاجئة على مطار القليعات في هذه الظروف؟ ”

ومؤسسته الدولية الأمم المتحدة ومجلس الأمن لم يصل إلى كشف من قتل وسيطها في العام 1949 في فلسطين الكونت برنادوت، مع أنه اغتيل مع مرافقه في وضح النهار في القدس، وكان من نفذ الجريمة هو اسحاق شامير، الذي استضافته الأمم المتحدة كوزير لخارجية العدو الإسرائيلي، ومن ثم رئيس للوزراء.. ومجلس الأمن والأمم المتحدة لم يصل إلى كشف كيف أسقطت طائرة أمين عام الأمم المتحدة داغ همرشولد في مطلع ستينيات القرن الماضي، وبقيت الجريمة مسجلة ضد مجهول، ثم إن هذه «العدالة» الأميركية لم تخبرنا بعد حتى الآن كيف قُتل الرئيس جون كنيدي، وكل من اتهم باغتياله كان مصيره الموت الغامض.

وربما الاستعانة، برأي لحود، بأحد المنظرين الأميركيين هو ريتشارد فولك تعطي الصورة عن المحاكم الدولية وهي: «أن الجهة المنتصرة التي تنشئ هذا النوع من المحاكم تستغلها لتؤكد صحة نظرية تقول إن العدالة تنظر إلى جرائم الخاسرين، وتتغاضى عن جرائم المنتصرين»، فمن يحاسب الأميركي على أكثر من مليون قتيل في العراق؟ ومن يحاكم العدو الصهيوني على جرائمه ومجازره بحق العرب على مر تاريخه؟ ومن يحاسب الفرنسي على جرائمه في الجزائر التي راح ضحيتها مليون شهيد..؟

ولو تحدثت مع الرئيس لحود، لماذا لم يطبق خطة إصلاح سياسي طوال عهده؟ لأجاب أنه الحلم الذي كان يراوده منذ صباه، فهو كان يريد إصلاحاً اجتماعياً واقتصادياً

“ المحكمة الدولية و«المجتمع الدولي» لن يصل إلى أي حقيقة ”

“

بيدي الرئيس إميل لحود خشيته من بعض التصرفات الخطيرة التي أطلت على اللبنانيين في الأيام الأخيرة، باستهداف الجيش اللبناني الوطني، بحيث يبدو كل شيء مدبراً، إذ ما معنى قطع طريق الساحل جراء تخلف جندي عن الالتحاق بوحدته؟ وما معنى ما شهدته العاصمة الثانية من تظاهرات وحرق دواليب وإطلاق شعارات تستهدف المؤسسة الوطنية الأولى في البلاد، جراء سؤال أو مساءلة شخص، أياً كان هذا الشخص، عن الغاية من تحريضه ضد المؤسسة العسكرية؟

ويعود بالذاكرة إلى بدايات الحرب الأهلية اللبنانية، التي تحل ذكراها السابعة والثلاثين هذه الأيام، حينما بدأ استهداف المؤسسة العسكرية أولاً، من خلال استهداف قائدها العماد جان نجيم في ظروف غامضة، فجاء تحطيم المروحية التي كانت تقله، فمن هو الضابط الذي كان يرافقه؟ ولماذا قرر في اللحظة الأخيرة العودة بالسيارة، وعدم مرافقة العماد نجيم..؟ ومن بعدها كان الانقسام من خلال مظاهرات تأييد هنا، ورفض هناك، بشكل فرض انقساماً حول دور الجيش الوطني، وجعله مشلولاً عاجزاً أمام التطورات التي شهدتها لبنان وما فعلت فيها من فتن ومشاكل وحروب طويلة.

ويلفت الرئيس لحود إلى أن الجيش اللبناني الوطني كان مستهدفاً منذ لحظة إعادة بنائه في العام 1992، معيداً إلى الذاكرة محاولة زجه في 1993 في الجنوب في مواجهة المقاومة، وكيف تصدى لها، ومحاولات حرمانه من العتاد والتجهيز والعدد والإعداد، إضافة إلى محاولات زجه في وحول اللعبة السياسية الداخلية، وكلها لم تفلح في ثني المؤسسة الوطنية عن لعب دورها في حفظ الأمن الوطني والسلم الأهلي، باللحم الحي والعقيدة الوطنية، التي أرسيت في المؤسسة بتحديد من هو الصديق ومن هو العدو.

وفي شأن ما تردد عن استهداف أو محاولة اغتيال، كما تم الحديث الإعلامي عنها مؤخراً، يرفض الرئيس لحود الخوض في هذا الأمر، لكنه يوجه مجرد تساؤل: كيف أن هذه الأخبار أطلت مع وصول دانيال بيلمار إلى لبنان في زيارته الوداعية، بعد أعماله وتحقيقاته واتهاماته التي يوضع أمامها العديد من علامات الاستفهام والتساؤلات؟

ويزيد رئيس الجمهورية السابق من تساؤلاته عن سر الاهتمام المفاجئ بمطار القليعات بعد هذه الزيارة، وعن المغزى من ذلك في ظل التطورات السورية، لافتاً إلى أنه كان في عهده قد وضع مشروع إحياء مطاري القليعات ورياق، ليلعبا دورهما في التنمية المتوازنة، وفي تنشيط السياحة اللبنانية وتطوير حركة النقل.

وبمناسبة هذه الزيارة لبيلمار يتساءل الرئيس لحود حول ما إذا كان ما يسمى المجتمع الدولي، والمحكمة الدولية سيسهم فعلاً بكشف الحقيقة، مشدداً أنهما لن يصلا بتاتاً، مؤكداً أن هذا المجتمع

## نصح بقراءة تاريخ التيار الوطني الحر جيداً

# أبو خليل: خطة الكهرباء مقسمة إلى 3 مراحل و6 مشاريع و42 خطوة تنفيذية

يضحك أبو خليل موضحاً: «العرقلة يتعرض لها كافة وزراء التيار الوطني الحر، وزارة الاتصالات على سبيل المثال، تعاني من شركة «أوجيرو» الناشطة في العرقلة تماماً كما تعاني في عرقلة التشكيلات القضائية والتعيينات التي تفرم إصلاح المؤسسات التي ينادي بها التكتل»، يتابع أبو خليل حديثه قائلاً: «لكن الرأي العام لديه ذاكرة جيدة لكثرة لسعات الطبقة السياسية، التي عانت فساداً منذ العام 1991 وحتى اليوم، والناس تعلم جيداً ماذا ستفعله في الوقت المحدد والظرف المناسب».

يؤكد أبو خليل أن قطع الطريق في بعض المناطق يتم من قبل حزبين، بهدف إحراج التيار وتآليب الرأي العام عليه، يقول: «هناك أحزاب مصابة بانفصام الشخصية، لأنها من جهة تعتمد على عرقلة مشاريع الكهرباء في مجلس النواب وفي الشارع ومن جهة ثانية «تفلسف» علينا بعدم تأمين الطاقة الكهربائية في المناطق».

### نائب ضد إنماء قريته

يرأي أبو خليل معارك التيار تخاض على كل الجبهات وفي كل الوزارات، يقول: «لعل أنين الناس من الكهرباء مرتفع أكثر من باقي القضايا الاجتماعية لتعلقها بمسار الناس يومياً، تصور أن أحد النواب لا يريد إنشاء سد مائي في قريته لتبرير عجزه طيلة العشرين عاماً المنصرمة، بحجة هلوسات فكرية لديه؟» فيما يتعلق بمشاريع النفط في لبنان، يؤكد مستشار وزير الطاقة جبران باسيل أن مؤشرات المسح تشير إلى وجود المواد الهادروكربونية في قعر بحرنا، وهذه الثروة النفطية أيضاً قد تتوفر في اليابسة أيضاً، ويعتبر أبو خليل أن المسوحات الجيوفيزيائية لكثرتها من قبل كبرى الشركات العالمية، قد تساعدنا عمليات الاكتشاف لاحقاً قبل البدء بعمليات التنقيب وبعد إجراء المناقصات، يقول: «وضع القانون لرعاية الأنشطة البترولية في لبنان أنجزت منذ العام 2010، من قبل الوزير جبران باسيل ومستشاريه، ومؤخراً مع استكمال كل المستندات القانونية أقر مجلس الوزراء مرسوم إنشاء الهيئة الناظمة لإدارة قطاع البترول في لبنان وقواعدها التنظيمية».

يعتبر أبو خليل أن إنجاز التيار الوطني الحر في وزارة الطاقة سيما النفطية منها، بلغت شأنًا كبيراً، لأن الوزارة لم تكن تملك مستنداً واحداً عن النفط في لبنان، «نحن اليوم، على قاب قوسين أو أدنى لإطلاق دورات التراخيص لتليها فيما بعد، مرحلتا الاستكشاف والتنقيب».

أجرى الحوار: بول باسيل



التيار في السياسة هم في المعارضة، يرد سيزار أبو خليل: «السلطة في لبنان تخضع للنظام البرلماني، مجلس النواب بإمكانه تعطيل كثير من المشاريع، ألم يتم تضييع 170 يوماً داخل مجلس النواب لإقرار خطة الطوارئ، وهذا التأخير كلف لبنان مليارات ومئتي مليون دولار خسارة، بقدر تكلفة المشروع نفسه»، يتابع أبو خليل حديثه لجريدة الثبات: «الحكومة ائتلافية، ووزراء التكتل فيها لا يشكلون الأكثرية».

### نزول التيار على الأرض

مرشح التيار الوطني الحر في قضاء عاليه سيزار أبو خليل، يطمئن اللبنانيين بأن شباب التيار لن يسمحوا باستمرار الوضع على حاله، بالتفريط في مقدرات الوطن من أجل مهاترة سياسية من هنا وتصرفات صبيانية من هنالك، يقول: «ناشطو التيار ناضلوا في ظروف أقسى وأمر مما نشهده الآن، اليوم هم أيضاً على أهبة الاستعداد مرة جديدة، ليكونوا القدوة والمحرك الأساس لأي نضالات شعبية، وننصح الفريق السياسي المعرقل بقراءة تاريخهم النضالي جيداً، فليتذكروا كيف تحطى شباب التيار الأفق المسدود عام 1991 بعملهم الدؤوب والصبور ليكونوا الأفق الواعد لقيادة لبنان، لأن هذا التيار مصر على عزيمته تحقيق برنامج الإصلاح والإنمائي في مشاريع الكهرباء وغيرها».

سألنا أبو خليل عما إذا كانت العرقلة تطال مشاريع سدود المياه أيضاً،

سيزار أبو خليل المسألة في اتجاهين، الأول يتعلق بالجهات المستفيدة من الوضع الحالي، وسعي هذه المافيات من خلال خطط ممنهجة تدمير قطاع الكهرباء للاستيلاء عليه بأبخس الأثمان، لنقله من القطاع العام إلى فريقياً سياسياً عريضاً، لا يريد لمشاريع وزراء التيار الوطني الحر الإصلاحية أن تبصر النور، لتبرير فشله المدوي اقتصادياً واجتماعياً منذ العام 1991 وحتى عام 2005.

يسهب أبو خليل في تفسير العرقلة السياسية بالإشارة إلى أن «هذا الفريق السياسي الفاسد يريد مساواتنا به على بعد سنة ونيف من الانتخابات النيابية، ليشوشوا على إصلاحات التيار وإنجازات التكتل».

ورداً على إشارتنا إلى أن خصوم

شباب التيار لن يسمحوا باستمرار الوضع على حاله بالتفريط في مقدرات الوطن من أجل مهاترات سياسية

أحد النواب يمانع إنشاء سد مائي في قريته.. لتبرير عجزه طيلة العشرين عاماً المنصرمين

الصناديق، بل لمسارها البيئي، المطلوب التصرف بسرعة، بينما السير وفق آلية الصناديق يتطلب وقتاً أقله عامان، فما توفره من خلال صناديق الفائدة المحفضة، ندفعه يومياً عجزاً كهربائياً ومالياً هائلين (4 مليارات دولار)».

التدبير الثالث من خطة الكهرباء بحسب أبو خليل، هو تنفيذ مشروع «تقديم الخدمات» من قبل شركات خاصة، لتطال مسألة صيانة شبكات التوزيع والعدادات الذكية المتحكم بها عن بعد، لتفعيل الجباية وضبطها، يقول: «هذا المشروع تعرض للعرقلة نيابياً ومساءلات قضائية، بيد أن وزارة الطاقة ربحت الدعاوى الثلاث، ونحن اليوم نأمل تنفيذ المشروع في آذار المقبل».

عن المشاريع المتبقية يقول أبو خليل: «المشروع الرابع الذي أقره مجلس الوزراء هو مد خط التوتر في النضورية، المشروع بحاجة لمؤازرة القوى الأمنية للضامين للبدء بتنفيذه ميدانياً على الأرض، أما المشروع الخامس فهو مشروع مد خطوط الغاز لتأمين المحروقات الأقل كلفة لمعامل الطاقة الكهربائية على الساحل اللبناني، ليبقى المشروع السادس والأخير هو تأهيل معمل الذوق والجبية اللذين يعملان بظروف صعبة»، يعقب أبو خليل: «توقف أي من معمل الذوق والجبية يضع اللبنانيين أمام كارثة كهربائية».

### العرقلة

بخصوص العرقلة التي يتهم بها التيار الوطني الحر خصومه السياسيين، يؤكد مرشح التيار الوطني الحر الأسبق في دائرة قضاء عاليه سيزار أبو خليل، أن التحضيرات التقنيّة والإدارية جاهزة لإطلاق المناقصات والأعمال، يقول: «هذه التدابير الستة هي مرتكزات أساسية لبناء خطة الـ1500 ميغاواط المستقبلية، خطة الطوارئ بحاجة لسنتين لتنفيذها، أما خطة الوصول إلى تغذية كهربائية 24/24 فهي بحاجة لأربع سنوات».

عن مواجهة تكتل التغيير والإصلاح العرقلة بالتحرك في الشارع، يصنف

يشدد مستشار وزير الطاقة سيزار أبو خليل على أن تحرك تكتل الإصلاح والتغيير في الشارع سيطل كل المشاريع، لافتاً إلى أن التيار لا يتعاطى في موضوع نهضة اقتصاده بالمفروق.. هناك ديناميكية جديدة على الطبقة السياسية أن تعتاد عليه، وهناك استبدال ذهنية المواطنة بدل ذهنية الشركة.

برأيه مسيرة التيار الإنقاذية لن تتوقف، شاء من شاء وأبي من أبي، وتاريخ التيار في هذا المجال مليء بالنضالات.. فماذا قال الضليع بشؤون الطاقة سيزار أبو خليل لجريدة «الثبات»؟

يعتبر مستشار وزير الطاقة سيزار أبو خليل أن عرقلة خطة نهوض القطاع الكهربائي في لبنان مفتعلة سياسياً، بالتلطي وراء مباحثات سجالية وعراضات غير قانونية، يقول: «خطة الإنقاذ التي أقرتها حكومة الوحدة الوطنية في 21 حزيران 2010، منطلق أساسي لا مفر منه لبناء حلول مستدامة لقطاع الكهرباء في لبنان»، يشير أبو خليل إلى أن الخطة الموزعة إلى 3 مراحل كبيرة، و6 مشاريع أساسية و42 خطوة تنفيذية هدفها إيصال التغذية بالطاقة الكهربائية إلى 24/24 ساعة يومياً، مع أخذ الاعتبار مسألتي الطلب المتزايد للطاقة الكهربائية والاحتياط، ما يستلزم بحسب رأي الخطة استمرار الاستثمارات في قطاع الطاقة بوتيرة تلي حاجة نمو الاقتصاد اللبناني، يوضح أبو خليل: «الفائض لا يجب أن يقل عن 10 أو 15% من احتياط حاجة لبنان».

### المشاريع الستة

يشرح مستشار الطاقة أبو خليل التدابير الستة بالقول: «المشروع الأول العاجل لتأمين الكهرباء في لبنان هو استرجار الطاقة من البواخر في عرض البحر لوضع إمكاناتها بتصرف الشبكة، كي لا يكون صيف لبنان معتماً، وهذا الأمر يستلزم وقتاً معيناً، على أقل تقدير حوالي 6 أشهر، أما المشروع الثاني، هو خطة الطوارئ (700 ميغاواط) المقر تمويلها من قبل مجلس النواب عبر قانون 181»، وأضاف أبو خليل: «ما زلنا ننتظر الأموال، العرقلة ناتجة عن طلب البعض أن يكون التمويل من خلال قروض الصناديق العربية والإسلامية والدولية، لا من خلال الموازنة العامة، ونحن نرفض ذلك بشدة ليس لوجود إشكالات معينة مع



## جماعة 14 آذار يتحضرون لمناسباتهم في 2012 على وقع الأزمات التجربة الأميركية تُستحضر في المسيرة الحريرية

الحزب التقدمي الاشتراكي، إضافة إلى الزيارات القطرية والخليجية الأخرى، دون أن نغفل الزيارات الكردستانية. احتفالات 14 شباط و14 آذار هذا العام، تتم إذن على هذا الوقع الذي يتوافق مع الحدث السوري، الذي كان رئيس التيار الأزرق قد وعد بالعودة من منفاه الذي فرضه على نفسه من مطار دمشق، لكن على بعد أيام من احتفال 14 شباط، لم يعد مؤكداً إن كان سيعود إلى لبنان، كما لم يتحدد بعد مكان وشكل المهرجان وإن كان الميل لأن يكون في قاعة مقفلة يطل فيها قائد الزرق من خلال الشاشة العملاقة دون أن يتسنّى لمحرك أو «توكيو» في لبنان من العمل هذه المرة. في هذا الوقت، يشغل جماعة «14



رئيس الوزراء السابق سعد الدين الحريري

آذار 1978» في العمل على وثائق، لتنظيم المسيرة «النضالية» لهذا التحالف، حيث هناك دراسات واقتراحات يعدها قيادي في هذه الجماعة، كان ذات يوم يسارياً، ومقرباً ومستشاراً من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، لأنه أمام «فقر» رئيس الزرق، صار ضرورياً طرح شعارات ومواقف إنسانية وعدالة اجتماعية، لعل وعسى تسعفهم السماء الزرقاء الصافية في موعد 14 آذار الجديد.

### محور الشؤون اللبنانية

الحلفاء في 14 آذار، الذين توقفت عنهم المخصصات الحريرية، فكان إقبال العديد من المراكز، وتسريح العديد من العناصر المتفرغة، في وقت وجد فيه حلفاء آخرون الحل، بالتوجه المباشر إلى النبع الذي كان يغرف منه آل الحريري، أي إلى المملكة العربية السعودية، والتي توجه إليها سابقاً رئيس حزب القوات اللبنانية، ورئيس حزب الكتائب، ورئيس

الاحتفال المتواضع في البهال وفي 14 آذار وغيرها من المناسبات، في ظل شح وتقتير مالي، بدأ ينعكس على الجمهور الأزرق في مختلف المناطق، خلافات بين مسؤوليه وقياديه وقواعده، كما هو حاصل بقاعاً وصيادواً وبيروتياً وشمالياً، والذي يتجلى في إغلاق العديد من المراكز الحزبية والمستوصفات والمؤسسات. هذا الواقع أيضاً، بدأ ينعكس على

إلى التمثل بتجربة العم سام في مسيرة المحافظين الجدد، بالاستفادة من تجارب وخبرات يساريين سابقين في الهجوم على العالم، وخصوصاً في منطقة الشرق الأوسط، فإن التمثل بتجربة كبار القوم الأميركيين هو المهمة التي ما بعد مهمة، عملاً بقول الشاعر:

إذا غامرت في شرف مروم

فلا تقنع ما دون النجوم ولهذا حضرت لدى منظمة إطلاقات سعد الدين الحريري، في السنة الماضية، تجربة باراك أوباما إبان احتدام معركة الرئاسة الأولى بخلعه الجاكيت وربطة العنق، وتحضر في هذه السنة تجربة الرئيس الأميركي الديمقراطي الأسبق بيل كلينتون، حينما كسر رجليه، فيما كان يمارس الرياضة، ليطل على جمهور الناخبين برجل مغمسة بالجبس وإلى جانبه هيلاري متناسبا تماماً فضيحة مونیکا، مستتراً عطفهم وحماسهم وتأبيدهم، وخصوصاً أن مناسباتهم في هذه السنة (14 شباط، و14 آذار) تأتي قبل موسم الانتخابات في السنة المقبلة، بعد أن أشرت تجارب سابقة على مدى 12 شهراً بؤس الحضور الجماهيري كحالة يوم الغضب إثر تكليف الرئيس ميقاتي بتشكيل الحكومة، رغم التحريض الناري لأبي العبد الطرابلسي والسلام البيروتية والظاهر العكاري.. ناهيك عن

يبدو أن المحيطين برئيس حزب المستقبل، النائب سعد الدين الحريري، معجبون حتى الثمالة بالتجربة أو التجارب الأميركية، هم مقلدون جيدون لكل شيء، لكن على طريقة «خليك مع الكبير بتكبر» و«جاور السعيد بتسعد»، ولهذا فهم معجبون بشتى التجارب الأميركية الاقتصادية والسياسية والجماهيرية. فاقصداً، لا ينحصر الإعجاب بالليبرالية المتوحشة التي تشير أرقامها الآن إلى أن هناك نحو 54 مليون مشرد أميركي، بل تذهب إلى الافتتان بالتجربة الهوليوودية في اكتشاف الكنوز والنفائس، ولعل تجربة المستشار محمد شطح إبان شغله لوزارة المالية في الحضر عن الكنز العثماني «التمين» في البقاع الغربي الذي لم يتبين له من أثر، أو في استغلال مأساة الطائرة الأثيوبية، حينما استقدمت باخرة الاستشعار الأميركية لتفتش عن الحطام في البحر مقابل عين المريسة، حيث تبين أن البحث كان عن سفينة غارقة في المنطقة منذ عدة عقود ويزعم أنه كان على متنها نفائس نادرة، بينما حطام الطائرة كان في مقابل الناعمة، كما أكد وعمل الجيش اللبناني في حينه، خير مثال وعلى سبيل الحصر ليس إلا.

وفي التجارب والعمل السياسي بما يتطلب من حضور جماهيري، فإنه إضافة

## مواقف

في لبنان، واعتبارهم كلاجئين، حسب مفهوم ما يسمى بالأمم المتحدة، سيؤدي إلى دفع فواتير دموية على الساحة اللبنانية، من أجل استخدامها للضغط الأميركي على سورية العربية».

• هيئة علماء لبنان استهجن التصرف المسيء لبعض أنصار الجماعات الإسلامية في عاصمة العروبة طرابلس، والذين أحرقوا راية المقاومة، مؤكدة أن فعلهم هذا يندرج في قول الله تعالى: «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون»، لاسيما أن الراهبة كتبت عليها آية قرآنية واسم الله الأعظم، ولم يجزوا الصهاينة على حرقها أو حتى المس بها.

• اللجنة النسائية في حركة الأمة أقامت احتفالاً دينياً في مسجد الشيخ أحمد كفتارو، في بيروت، بمناسبة شهر ربيع الأنوار، بحضور حشد من الفعاليات وممثلي الهيئات النسائية، وقد قدمت فرقة الحركة (براعم الإيمان) باقة من الأناشيد الدينية من وحي المناسبة العطرة. وكان لافتاً خلال الاحتفال إعلان إحدى الحاضرات التزامها بالحجاب الشرعي، امتثالاً لأمر الله عز وجل، ونبية الكريم عليه الصلاة والسلام.

• الهيئة العامة لجمعية دار العجزة الإسلامية عقدت جلسة مخصصة لانتخاب هيئة إدارية جديدة، تضم: المهندس وليد محيي الدين كبي، رئيساً، المحامي أمين سامي طيار: نائباً للرئيس، المحامي حسان أحمد طيار: أميناً للسر، الأستاذ عمر عبد الحفيظ سلطاني: أميناً مالياً، المهندس عاصم عبد البديع سنو: عضواً، المهندس الدكتور محمد سعيد جزائري: عضواً، السيدة هنا البساط نجا: عضواً، الدكتور محمود علي فاعور: عضواً.

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان، استغرب قرارات بعض الدول العربية والخليجية، وتصريحات الأمين العام للجماعة العربية نبيل العربي، الذين يطلبون التدخل الأجنبي، ويسعون ملء جهدهم وإرادتهم إلى تدويل الأزمة السورية، رغم كل الجراحات الحاصلة في أمتنا من وراء هذا التدخل الخطير، ورغم كل الأخطار الناجمة عن هذا التدخل الذي يهدف فقط إلى حماية الكيان الصهيوني، وتضييق الخناق على مشروع المقاومة في عالمنا العربي.

• الحاج عمر غندور: رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي، رأى أنه للتعويض عن خسارة «إسرائيل» لحسن مبارك ونظامه، كان لا بد من تحرك نوعي يحاصر النموذج الإيراني، ويتوجه إلى إيقاظ العصب المذهبي ومخاطبة الجماهير، وتقديم إيران كعدو للبلاد العربية، تمهيداً لفتنة عمياء طالما تمتها «إسرائيل»، وعبر وسائل إعلامية عربية ضخمة، لتضليل الوعي الشعبي، ولذلك نشهد اليوم مشاركة عربية، ولأول مرة، في مؤتمر «هرتسليا»، الذي يعتبر من أهم المؤتمرات الأمنية الاستراتيجية لـ«إسرائيل».

• السفير السوري في لبنان: د. علي عبد الكريم علي، استقبل أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون: العميد مصطفى حمدان، على رأس وفد من الحركة، وشدد علي على إصرار سورية على تنفيذ المسيرة الإصلاحية التي أطلقها الرئيس بشار الأسد، حسب الأجندة الزمنية التي حددت لها، كون هذه الإصلاحات هي هدفاً أساسياً من أجل تطوير النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي للشعب السوري. بدوره اعتبر حمدان أن «استغلال الواقع الإنساني لأهلنا السوريين

• الشيخ زهير الجعيد: منسق عام جبهة العمل الإسلامي، دعا الحكومة اللبنانية متضامنة إلى إيجاد حل جدي وسريع لأزمة الكهرباء المتفاقمة، والتي بدأت تنعكس سلباً على الشأن الاقتصادي والحياتي للمواطن اللبناني، وكذلك على حركة الشارع، من خلال إقفال الطرقات وقطعها، مما يندز بعواقب وانعكاسات تضر وتؤثر على العلاقة بين الحلفاء وقوى الأكثرية في هذه المرحلة الصعبة التي يمر بها لبنان والمنطقة.

• خالد الداوق: رئيس تجمع الإصلاح والتقدم، أسف لما أقدمت عليه البلدية من استبدال اسم شارع الرئيس أحمد الداوق باسم الشهيد فرنسوا الحاج، وقال: إننا نترحم على الشهيد فرنسوا الحاج، ونعتبر استشهاده مأساة وطنية وقومية، ويجب تسمية أحد شوارع العاصمة باسمه، إنما كان أجدى بالمجلس البلدي أن يختار أحد الشوارع المسماة بأسماء شخصيات أو دول أجنبية بدلاً من تغيير اسم شارع الرئيس أحمد الداوق.

• الوزير والنائب السابق زاهر الخطيب: الأمين العام لرابطة الشغيلة، اعتبر أن استمرار وتزايد عمليات تهريب السلاح من لبنان إلى سورية، وانكشاف مدى إيفال قوى 14 شباط في التورط بأعمال العنف، لا يشكل فقط اعتداء على الدستور اللبناني، وانتهاكاً خطيراً لاتفاقيات التعاون والتنسيق التي تربط لبنان بسورية، إنما يهدد بعواقب وتداعيات خطيرة على الأمن والاستقرار الداخلي، كما يشكل استفزازاً للغالبية العظمى من اللبنانيين، الذين يرفضون تحول لبنان إلى ساحة للتأمر على الشقيقة سورية، خدمة لمخططات أميركا والعدو الصهيوني، وحلفائهما. كما حذر الخطيب «الجهات الرسمية المسؤولة من السماح بقدوم المدعو برهان غليون، الخائن لوطنه وعميل الاستخبارات الفرنسية، إلى لبنان، لإطلاق سهامه السامة تجاه سورية».



## تحقيق

## زعيق المارة وأبواق السيارات يقضون مضاجع أهالي بيروت

تكتظ بالناس والمحال، وبالتالي لا يمكنني الراحة أبداً طوال اليوم، رغم أن الطبيب لطالما حذرني بوجود التواجد في بيئة هادئة وساكنة، لكن ماذا أفعل، فقد ولدت وتربيت في تلك المنطقة، ولا أستطيع التخلي عن بيتي».

من جهة ثانية، يعاني طلاب المدارس من ارتفاع مستوى الضجيج في الخارج، مما يفقدهم تركيزهم على دراستهم، في هذا السياق، تقول المعلمة ندى الحص: «إن أثر الضجيج على تلاميذ المدارس، يتجلى بتدني قدرة الاستيعاب لديهم، مع ضعف في حيز تركيزهم وفهمهم للدروس، وعدم القدرة على حل أسئلة العمليات الحسابية، إضافة إلى الإرهاق العصبي والوهن الجسدي، ومن جهة أخرى، ينعكس الضجيج سلباً على سلوك هؤلاء التلاميذ، فالغالبية منهم يصبح سلوكهم متميزاً بالعنف والانفعال والقلق وعدم التركيز».

والمؤسف أن مدينة بيروت، التي كانت تنعم بالراحة والهدوء على مر مئات السنين الخالية، أضحت تعاني اليوم من أكثر الملوثات خطورة على أوساطها، ألا وهو التلوث بالضجيج، وما يزيد الأمر سوءاً، هو اكتظاظ شوارعها وسط غياب خطط تنظيم السير، واختناق أزقتها وقلة - بل - وندرة حدائقها ومتنزهاتها، إضافة إلى سوء مخططها المدني والعمراني، الذي يكاد أن يخرجها عن نطاق المدن الساحلية العصرية.

## أثره على القدرة الإنتاجية

وبحسب علماء الاجتماع، يترك الضجيج آثاراً خطيرة على العمل والمهام الذهنية الفكرية، فقد أثبتت الدراسات الميدانية، أن الضجيج يتسبب في أخطاء تتعلق بالدراسات والأعمال الميكانيكية بنسبة 50 في المئة، ويتسبب كذلك بحوادث مهنية بنسبة 20 في المئة، كما يتسبب بتدني رغبة العاملين وكثرة تغيبهم وتهدبهم عن العمل بنسبة 20 في المئة، مما يقود في المحصلة إلى ضعف القدرة الإنتاجية للفرد. وللمفارقة تقول إحدى السيدات التي رفضت الكشف عن اسمها، وهي تعمل في مبنى وزارة الإعلام في الحمراء، إن مستوى الضجيج في شارع الحمراء الرئيسي يكاد يجعلها تفقد صوابها، فرغم أنها تحرص على إغلاق كل الأبواب والنوافذ للحد من الضجيج، إلا أن أبواق السيارات تتناهى إلى مسامعها، كذلك أصوات السيارات والدراجات النارية المسرعة.

وتضيف: «لذلك لا أطيق الجلوس في المكتب، وأتمنى على المراجعين أن يقدرنا ظروفنا، إذ عادة ما يتذمرون من أننا لا نكاد «ننط» في الوزارة، حتى نخنفي بسرعة البرق بعد نحو ساعتين، وأعتقد أن الضجيج هو السبب الرئيسي».

## هبة الصيداني



الدكتور باسم الدنا

الكرب، وسكان المدن أكثر تعرضاً للكرب من سكان الأرياف، كما أنهم أشد منهم عصبية وعدوانية، ونفاد صبر وانفعال.

وأضاف الدنا: «تعد مشكلة الضجيج في بيروت بالغة الخطورة، بسبب تعاطف استخدام وسائل النقل المختلفة، واستعمال التقنيات الصناعية وما تحدثه من ضجيج، فضلاً عن ارتفاع الكثافة السكانية فيها، وقد تبين من خلال دراسات التخطيط الكهربائي لعضلات جسم الإنسان المعرض للضجيج، حصول تبدل في وضع العضلات التي يبدو عليها التشنج، كما تتدني المقاومة الكهربائية في جلد الإنسان، إضافة إلى ارتفاع بسيط في ضغط الدم وانخفاض في درجة حرارة الجسم عموماً، مع اتساع في حدقة العين، إلى جانب انخفاض إفرازات المعدة، كما يؤدي الانزعاج المتكرر من الضجيج إلى توتر الجهاز العصبي المركزي، ويتبدى في خروج النائم من نومه العميق الذي يحتاجه الجسم في سبيل الراحة وتجديد النشاط، ويصبح النوم بالتالي متقطعاً يترك أثره النفسي والصحي على الشخص المعرض للضجيج».

ويتابع: «يتأذى الأذى السمعي الناجم عن الضجيج عادة من خلال تراكم الأضرار عبر سنوات طويلة، ويظهر الأذى السمعي عند الأشخاص المصابين بشكوى من آلام الأذن، مع شعور بطنين دائم، وإذا ما تفاقم تدني السمع ليلعب خسارة السمع الحد الأعلى يكون المصاب في هذه الحال سمعه ثقيل في كل المجال الترددي، وفي هذه المرحلة يظهر تعطل واضح في إمكانية التفاهم في حال إجراء هؤلاء محادثة في أجواء صاخبة».

ومن بين المرضى في عيادة الدنا، صادفنا السيدة أم محمد التي تعاني من طنين مستمر في أذنها، يكاد يفقدها صوابها، فضلاً عن ترددي سمعها في إحدى الأذنين، تقول أم محمد: «منذ سنوات بدأت أشعر بأن سمعي يخف، لكن اليوم أصبح الوضع لا يطاق، أنا أعيش في محلة الملا في بيروت، وهي



المعلمة ندى الحص

أصبح البيروتيون على موعد مع هذه الظاهرة، خصوصاً في نهاية الأسبوع، حيث تنشط الاحتفالات.

باختصار، تغرق بيروت في بحر من الضجيج، حيث يعلو فيها التلوث الضوضائي، وهو يمتد إلى ساعات متقدمة من الليل، بسبب عدم تحديد ساعات العمل للمحال التجارية والمطاعم، مما يؤدي إلى كثافة حركة المرور وإلى إقلاق راحة سكان العاصمة، لا سيما منهم كبار السن، ويبدو أن العادات والتقاليد تلعب دوراً في التلوث الضوضائي، فالتلوث الضوضائي يتحدثون بأصوات عالية ويشغلون أجهزة التسجيل والراديو في سياراتهم على أعلى مستويات الصوت تقريباً، من دون احترام حق الآخرين في الراحة، حتى أن كهلاً بيروتياً خرج في إحدى المرات إلى شرفة منزله ليصرخ: «هل

العرب صم، لماذا يجب أن تكون كل الأصوات عالية؟»

## أثره على الصحة النفسية

بحسب الدكتور باسم الدنا؛ المتخصص في أمراض الأذن والحنجرة، فإن التلوث بالضجيج يؤدي إلى إلحاق أضرار جسيمة بالصحة الجسمية والعقلية والنفسية للإنسان، وقد يصاب بالصمم في بعض الأحيان جراء تعرضه لأصوات عالية باستمرار، وهي ظاهرة يمكن تلمس ارتفاعاً بين سكان بيروت تحديداً، حيث إن الأذن باتت لا تسمع عموماً إلا بمعدل 60 ديسيبل، بسبب تعرضها للضجيج المستمر والأصوات العالية، ورغم أن بعض الأصوات ذات المستوى الأخفض، لا تولد أذى جسيماً مباشراً، غير أنها تحدث ضيقاً يدعى

رغم تباين وجهات النظر حول تعريف محدد وشامل للضجيج، إلا أن الجميع يتفق حول المعنى الأقرب والأدق لمفهوم الضجيج، وهو «عبارة عن اهتزازات لها أثر فيزيولوجي على الإنسان، تسبب له الإزعاج والفرع والتوتر، وتؤدي إلى أضرار في أجهزة السمع»، وتتجلى تلك الاهتزازات على شكل موجات تنتشر في جميع الاتجاهات، والأذن هي أول أجهزة الجسم التي تستقبل هذه الموجات الصوتية وتتأثر بها. لإدراك مدى الخطورة التي يتركها الضجيج على الإنسان، لا بد من الإشارة إلى الحدود القصوى لشدة الضجيج المسموح بها، ويعبر عنها بالديسيبل، والتي تعد الأساس النظرية المعتمدة أثناء تخطيط المدن، وتنص على الآتي:

- 50 ديسيبل نهاراً و35 ديسيبل ليلاً في المناطق السكنية الصرفة - بيوت الراحة.
- 55 ديسيبل نهاراً و40 ديسيبل ليلاً في مناطق السكن العامة.
- 60 ديسيبل نهاراً و45 ديسيبل ليلاً في المناطق الريفية، مناطق مختلفة.
- 65 ديسيبل و50 ديسيبل ليلاً في مراكز المناطق والمناطق الحرفية.
- 70 ديسيبل نهاراً وليلاً في المناطق الصناعية.
- من 45 إلى 70 ديسيبل نهاراً ومن 35 إلى 70 ديسيبل ليلاً في مناطق خاصة تبعاً للاستخدام وكثافة السكن.

يصم الضجيج وسط مدينة بيروت، حتى يكاد يصح القول إنه لا صوت يعلو فوق صوت الضجيج والصراخ وأبواق السيارات، وسكان العاصمة يعانون الأمرين، ويطالبون بالحد من هذا التلوث الضوضائي، الذي يستنزف أعصابهم ويقضي على راحتهم، لا سيما من كان منهم غير محظوظ كضحية، فكانت شرفة منزله أو مكتبه تطل على شارع رئيسي تتنازع عجلات السيارات وعجقة المحال التجارية وصراخ المارة في الليل والنهار.

الوضع برأي الكثيرين أصبح لا يطاق، فالضجيج لا يرحم أطفالاً ولا عجزة ولا أي شخص يبتغي قسطاً من الراحة، ويستدعي تدخلاً لنشر التوعية ووقف الضجيج عبر طرق كثيرة، أبرزها منع أبواق السيارات بشكل فاعل، ورغم أن العيش في العاصمة يعد من الرفاهيات بسبب غلاء الأجور وأسعار الشقق فيها، إلا أن الأحياء البيروتية الوادعة سابقاً، تحولت إلى خلايا نحل بأصوات لا تحتمل، تستمر حتى ساعات متأخرة من الليل، مما حوّل حياة الكثير من أبناء بيروت إلى جحيم.

## أصوات مختلفة

بحسب الدراسات، يستمر ازدحام السير لساعات في مختلف أنحاء العاصمة بيروت، وهو يؤدي بدوره إلى ارتفاع زعيق أبواق السيارات، وبالتالي وصول معدلات الضجيج إلى أكثر من 90 ديسيبل، فيما الحد الأقصى الذي تسمح به منظمة الصحة العالمية هو 56 ديسيبل، فكيف يتحمل البيروتيون هذا الفارق الخارق للطبيعة المتمثل بـ34 ديسيبل؟

يبدو أن مشكلة الضجيج الذي يغزو بيروت، لن تجد طريقها إلى الحل قريباً، خصوصاً أن العاصمة تجتذب أعداداً متزايدة من الزوار والسكان والسياح أيضاً، وفي ظل غياب السياسات الحكومية القادرة على ضبط ارتفاع معدلات التلوث الضوضائي.

وبحسب استطلاع سريع للرأي أجريناه مع عينة من الأشخاص، تبين أن على رأس مصادر الضجيج المزعجة وسائل النقل المختلفة، وفي طليعتها الدراجات النارية، بالرغم من حملات وزارة الداخلية للحد من انتشارها، والتي بدأت تؤتي ثمارها، تليها حركة السير المصحوبة بزعيق أبواق السيارات، تلي ذلك مولدات الكهرباء الخاصة التي أصبحت ظاهرة لا غنى عنها، في ظل التقنين الكهربائي المستمر في بيروت وضواحيها، وهناك أيضاً أعمال الإنشاء التي سجلت فورة في الآونة الأخيرة، فلا يكاد شارع في العاصمة يخلو من عملية بناء مبنى جديد أو هدم آخر، أضف إلى ذلك إطلاق الألعاب النارية في كل المناسبات، ومع ازدياد أعداد المطاعم وقاعات الاحتفالات،



## أبو غربية.. ومعادلة عبد القادر الحسيني

جميعاً مفتوحة أمامه، ليدافع عن حرية اعتقاده بأن فلسطين كل فلسطين هي بلد الشعب العربي الفلسطيني، وأن معركة تحريرها، عبء يجب أن يكون على عاتق العرب جميعاً، لأنهم بذلك فقط، يحمون وجودهم وعواصمهم ومدنهم وثرواتهم كلها.

بدأت الأشياء تتغير من حول المناضل الكبير، فلم تعد منظمة التحرير منظمة للتحرير، وصارت المساومة «كار المناضلين»، ولكن شيخ الكار يعلم أن المساومة على ذرة من فلسطين ليست من شيم الثوار ولا من شيم المناضلين، فأعلنها صريحة منذ البداية ولم يتراجع عنها قيد شعرة، «فلسطين كل فلسطين من الماء إلى الماء»، وليس من عذر لأحد، ومن لا يطق هذا فليترك الساحة لمن يريدون ويستطيعون إن هم عملوا.

في كل مناسبة وعند كل منعطف، وعلى مدار الوقت، لم يسجل على هذا المناضل الكبير أنه تراجع عن قناعة أو مبدأ، تقدمت السنون به، ولكن حيث تحضر فلسطين يكون، لا يتردد ولا يتوانى ولا يتأخر، فكان عن حق «شيخ المناضلين»، ليس بسبب التقدم في العمر، وحسب، ولكن أساساً بسبب التقدم في الموقف والرسوخ فيه. رحمك الله رحمة واسعة، أيها الفارس في زمن «مراعاة الظروف» والتملص من المقاومة، وكأنها تهمة يريد كثيرون التخلص منها، ولكن كثيرين ما زالوا أيضاً يقبضون على الجمر.

نافذ أبو حسنة

الجامعة فرصة حماية القدس، كان الرجال جاهزين للتضحية بأرواحهم، ولكن السلاح لم يأت من مخازن الجامعة الخائبة.

ملأت المرارة نفوس الرجال، لكن الإحساس بالمرارة لا يعني وضع اليد على الخد والبكاء، بل يعني ما فعله عبد القادر بالضبط، الصعود إلى القسطل مجدداً، والقتال حتى تحريرها، والشهادة.

سوف يمضي أبو غربية كل العمر متمثلاً هذا الدرس، وعاملاً بذات المعادلة، وهو الذي شهد أيضاً كيف عمل الضباط البريطانيون الذين كانوا يقودون الجيش الأردني، كل ما في وسعهم كي يمنعوا الجنود والضباط العرب من ذوي الرتب الصغيرة، من التقدم في اتجاه غربي القدس، وتحطيم الوجود الصهيوني فيها نهائياً، وقد كان هذا ممكناً طوال الوقت ومن يراجع سرده لمعارك القطمون، سيكتشف هذه الحقائق عن كثب، ويعرف كيف ضيعت الخيانات البلاد.

صمدت مناطق شرقي القدس بعزيمة المقاتلين، بعد نكبة عام 1948، وظل ابن القدس فيها. ولكنه عملاً بمعادلة عبد القادر في القسطل، لم يتوقف عن الكفاح ولا ألقه الإحساس بالخيبة. شارك في تأسيس المجلس الوطني الفلسطيني، ومنظمة التحرير الفلسطينية مع أحمد الشقيري، وأسس تنظيماً مقاتلاً، «جبهة النضال الشعبي الفلسطيني»، دون أن يسجن نفسه في بوتقة فصائلية، كان همه أكبر من ذلك بكثير، ويرى أن الميادين



المناضل بهجت أبو غربية

وقراها، لكن المناضلين والمجاهدين المصدومين بخسارة قائدهم، لم يكونوا في وضع من يستمع لأي كلام، فكانت مجزرة دير ياسين، بالضبط في القرية التي تكسرت على عتباتها لشهور كل الهجمات الصهيونية.

التقى بهجت أبو غربية عبد القادر الحسيني العائد من مقابلة اللجنة العسكرية العربية التابعة لجامعة العار والخيبات، عشية معركة القسطل، في كتابه الشهير «في خضم النضال الوطني الفلسطيني»، سجل أبو غربية تلك اللحظات، لقد خذلت اللجنة عبد القادر ومقاتليه، فلم تزودهم بالسلاح، وأضاعت

الجيش في منطقة القدس التي شهدت أشرس المعارك في حرب 1947-1948، ومع ثلثة من المقاتلين الأفذاذ صمد على أسوار المدينة، وحطم مع رفاقه كل الهجمات التي استهدفت فتح الطريق إليها، والوصول إلى حارة الشرف، حيث حوصرت مجموعات من العصابات اليهودية.

كان إلى جانب الحسيني في معركة القسطل، وهو من أوائل من تنبهوا إلى أن العصابات الصهيونية تريد استغلال الانشغال بالقائد الفذ لتصعيد هجومها على القدس، رفع الصوت عالياً منادياً بالعودة السريعة إلى التمرس في المدينة

رافقت القدس حياته حتى خلنا أنه يتنفسها، ولعله كان كذلك، فهو ابنها وهي مدينته التي درج فيها طفلاً، ثم مقاتلاً يرد عنها غائلة العدوان، فصحافياً يكتب من قلب حاراتها العتيقة، وسياسياً يلهج بذكرها ليلاً ونهاراً.

حمل الراحل الكبير بهجت أبو غربية، ألقاباً عديدة، فهو ابن القدس، المناضل، الصحافي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأحد مؤسسيها ومؤسس جبهة النضال الشعبي الفلسطيني، وعضو قيادة قطر الأردن لحزب البعث العربي الاشتراكي، و«شيخ المناضلين الفلسطينيين»، وقد أعطى لكل لقب حقه، وكسب اللقب به، ولم يتكسب بالألقاب والمناصب شأن كثيرين، لكن أحب تلك الألقاب إلى نفسه هو لقب المناضل، أما لقب شيخ المناضلين فحكاية أخرى.

ولد بهجت أبو غربية في خضم النضال العربي الفلسطيني ضد العدوان الصهيوني البريطاني على بلادنا، وصار صنو الكفاح منذ شبابه الأول فشارك في الثورة الفلسطينية الكبرى عام 1936، مناضلاً شجاعاً فذاً، أصيب مرات عديدة، وكان يحمل جراحه من جديد إلى ساحات المعارك، فلا يخرج منها إلا تحت وطأة اشتداد جرح آخر، لن يقعه عن المشاركة، أكثر من أيام قلائل، أو اعتقال تكرر كثيراً على يد سلطات الاحتلال البريطاني.

شارك مع القائد الأسطوري عبد القادر الحسيني، في تأسيس جيش الجهاد المقدس، وكان ضمن قيادة هذا

## إلى لجنة المتابعة.. در

مروان البرغوثي، وهو أمر يخدم عباس في أكثر من اتجاه، أونة تصعيد الصراع مع دحلان ومجموعته، وقرارات الفصل بالجملة التي اتخذتها مركزية فتح، بحق دحلان وعدد من أتباعه.

ومن اللافت أن المفاوضات باسم حكومة الاحتلال «مولخو»، تعمد تسريب معلومات عن إمكان تنازل حكومته عن تمسكها بالسيطرة على أغوار الأردن، مقابل تنفيذ إجراءات أمنية مشددة في المنطقة، ورغم أن نتباهو تعمد انتقاد مثل هذه التسريبات، غير أن المراقبين اعتبروا التسريب، من بين الإغراءات العلنية المقدمة للسلطة، والتي تحفظ ماء وجهها عند اتخاذ القرار بالعودة إلى المفاوضات، مدعية وجود تراجع في موقف حكومة الاحتلال.

في هذه الأجواء أعلنت السلطة عن سلسلة اجتماعات مركزية فتح وتنفيذية المنظمة، بغية تقييم الموقف من نتائج جولات عمان التفاوضية، وفي حين بدت اجتماعات المركزية مخصصة لتصفية حساب الرئيس مع محمد دحلان، فقد اتضحت أيضاً صورة النتائج المتوقعة من اجتماعات التنفيذية، القرار المتخذ يقضي بالتوجه إلى لجنة المتابعة العربية، يوم السبت القادم في القاهرة، لتقييم الوضع وبحث الخيارات، ومن ذلك العودة إلى عمان لمتابعة التفاوض من جديد. من السداجة الافتراض بوجود توجه آخر، فجامعة العرب مشغولة باستكمال فصول المؤامرة على سورية، وعمان التي تستقبل حماس، وتخطط معها للمستقبل، تريد تفويضاً بالملف الفلسطيني، لبعض الوقت على الأقل، وعرب الجامعة لا يرون ضيراً في ذلك، مادامت قضية فلسطين هي الخاسر الوحيد.

عبد الرحمن ناصر

مر يوم السادس والعشرين من الجاري بهدوء فاق التوقعات، وخصوصاً عند من صدق أن محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية بصدد قرار كبير في هذا اليوم بالذات، فقد ثابرت عباس على الإعلان بأن اليوم المذكور، وهو الذي حددته الرباعية موعداً نهائياً لبدء المفاوضات وحكومة الاحتلال في مفاوضات جادة، سيشهد قراراً كبيراً إذا لم يتم استئناف المفاوضات، وقد انبرى محللون ومتابعون لمحاولة توقع طبيعة هذا القرار، وصولاً إلى القول بأن رئيس السلطة، قد يغادر رام الله إلى عمان للاستقرار فيها.

ولعل من تابع الطريقة التي جرى بها الإعلان عن انتهاء جولة «مفاوضات استكشاف ما هو معروف ومستكشف» في العاصمة الأردنية، قد توقع أن السلطة بصدد إعلان نهاية هذا العبت الطويل حقاً، لكن كل من يعرف السلطة ووظائفها، وكذلك كل من يعرف حقيقة الوضع الفلسطيني القائم، استطاع أن يتخيل طبيعة اليوم التالي، البحث عن منفذ آخر للتفاوض.

تولت التهيئة لهذا المنفذ، الحكومة الأردنية، وطوني بلير مبعوث الرباعية، وحكومة الاحتلال أيضاً، فقد أعلن وزير خارجية الأردن ناصر جودة تمنى بلاده، وعملها على استئناف المفاوضات لشهرين آخرين، وفي عمان أيضاً لكسر الجمود وتقريب وجهات نظر الأطراف.

لاقى هذا الجهد مبعوث الرباعية الدولية طوني بلير، والذي التقى رئيس حكومة الاحتلال، ودعا إلى اتخاذ جملة إجراءات تشجع السلطة على العودة إلى المفاوضات، من قبيل الإفراج عن بعض المعتقلين، والسماح للفلسطينيين بالنشاط في مناطق (ج)، ووقف الاعتقالات في مناطق السلطة الفلسطينية، وكان هذا التحرك وراء الشائعات عن إمكان إطلاق سراح عضو القيادي في فتح

العربية  
ISIAM Times



www.islamTimes.org/ar/  
webmasterar@islamtimes.org  
infoar@islamtimes.org



## الشباب الفلسطيني في لبنان.. ومعضلتي البطالة والهجرة

يقول محمد فضل (25 عاماً)، ناشط في حقوق الإنسان: «إن الشباب الفلسطيني في لبنان يواجه ممارسات سياسية وقانونية، وذلك بسبب التقاعس عن التقيد بالواجبات المترتبة بموجب صكوك حقوق الإنسان وإعلانات اللاجئين والقانون الدولي الإنساني، وهذا القصور يشمل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية»، ويضيف: «بعض الشباب الفلسطيني هم الجزء الأهم من اللاجئين في لبنان، يعانون من حرمانهم من أبسط الحقوق، وجزء منهم لا يحمل هوية وليس له أي سجل، ورغم الوعود والبدء بالحل لدى الجهات المختصة، أعيد إيقاف إصدار بطاقات التعريف، وهم ممن يطلق عليهم اسم (فاقدو الأوراق الثبوتية)».

وتقول رانيا زيد (30 عاماً)، ناشطة في أوساط المجتمع المدني: «إن المجتمع المدني الفلسطيني بكل حيويته يبرز بوضوح في الوسط الفلسطيني، ويتميز بدور مهم للشباب، خصوصاً للعنصر النسائي النشط والكفؤ، فالمنظمات غير الحكومية، والمنظمات الجماهيرية والاتحادات والنقابات القطاعية، مع تفاوت أدوارها وطاقتها، تبدو فيها سمة الشباب ودورهم، سواء عبر إنجازات مباشرة للمجتمع، أم عبر المؤتمرات ومشاغل العمل والأندية والفاعليات».

وتؤكد زيد المعاناة المستفحلة للشباب بقولها: «يعاني الشباب في المخيمات أوضاعاً معيشية وسكنية صعبة، خصوصاً بسبب الحرمان من الحق بالعمل والضمان الاجتماعي، وهو العصب الرئيس للحياة، وقد تحول العمل حلاً ومطلباً، ويلحق به الحق في التعليم، الذي تقرر النصوص القانونية في مجانية التعليم الرسمي بأنه حق لكل لبناني، بما لا يجعله متاحاً للفلسطيني إلا نادراً خصوصاً في المدارس الثانوية، ما اضطر الأوتروا للعمل في هذا الميدان بشكل استثنائي عن باقي مناطق عملها الأربعة».

ولما كان الشباب الفلسطيني في لبنان، قدم قسماً من النضال دفاعاً عن القضية والحقوق الفلسطينية خلال ستة عقود، مضحياً بالكثير من الشهداء والجرحى، لم توضع لنتائجها أي حلول.

أثبتت التظاهرات والفاعليات في ذكرى النكبة العام السابق على الدور الكبير والمهم للشباب، كما أن اندفاعهم واستمرار نضالهم كجيل ولد خارج أراضي الوطن متمسك بحقوقه الوطنية بالمقاومة، يضاعف الاعتقاد بأنهم على طريق التحرير والعودة.



شباب يحملون نموذجاً مصغراً للقدس على أكتافهم خلال أحد النشاطات

لبنان هو 440 ألف لاجئ، فإن هناك ما لا يقل عن 200 ألف شاب بين عمر 15 و30 سنة بالحد الأدنى، باعتبار أن معدل الأعمار للفلسطينيين هو 70 عاماً، ونصف هؤلاء من الذكور، ومعظمهم يعيش خارج البلاد بحثاً عن العمل والعلم، ومازال الباقون جميعاً في مخيمات لبنان وقراه ومدنه يعيشون الحرمان من الحقوق.

فإن التوظيف في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حلم يراود الكثير من الشباب أصحاب الشهادات الجامعية، وهذه الوظيفة بات ينالها بالأغلب من لديه واسطة، وهي وظيفة ترفع بالشباب اقتصادياً، وتجنبه التفكير بموضوع الهجرة، وإذا اعتبرنا أن الرقم المتداول لعدد اللاجئين الفلسطينيين في

تقول: «هناك ظاهرة هجرة الفتيات للالتحاق بأزواجهن في بلدان المهجر، حيث يرسل الشاب بعد أن يستقر اقتصادياً إلى أهله لاختيار فتاة مناسبة للزواج، ولا شك أن الكثير من أولياء الأمور يفضلون عريساً يعيش في لبنان بالحد الأدنى من الإمكانيات على عريس مهاجر، تجنباً لألم الفراق والغربة»، وتضيف: «لذلك

ذكرت تقارير صادرة عن بعض مؤسسات المجتمع المدني ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأوتروا»، أن نسبة البطالة في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان، تجاوزت عتبة الـ65 في المئة، وأجمعت تلك التقارير على أن البطالة هي السبب الرئيس بارتفاع نسبة الهجرة لدى الشباب. ويؤكد المتابعون للشؤون الفلسطينية ذلك، من خلال الارتفاع في الكثافة السكانية، بحيث تجد الشباب منتشرين بكثافة في الأحياء والأزقة من دون عمل.

وأشارت تلك التقارير إلى أن هناك ازدياداً ملحوظاً بمعدل هجرة الشباب الفلسطيني إلى الخارج، وخصوصاً إلى أوروبا، لأسباب اقتصادية بالدرجة الأولى، بسبب الحرمان من الحقوق الإنسانية في لبنان، وفي مقدمتها حق العمل، وقد أدى ذلك إلى إفراغ أحياء بكاملها من الشباب الفلسطيني الذين «يتعاونون على سحب بعضهم البعض إلى الخارج»، كما يقول عبد الكريم حسن (25 عاماً)، ويضيف: «تأسيس عائلة والعيش بكرامة من الأهداف التي يسعى الكثير من الشباب لتحقيقها، ولما كانت هذه الأهداف صعبة المنال في لبنان، يضطرون إلى تحقيقها في الخارج، حيث فرص العمل والحياة أفضل».

العاملة الاجتماعية في مخيم الرشيدية رنا أيوب (30 عاماً)

## حراك اجتماعي لأجل حقوق الأحداث الفلسطينيين المخالفين للقانون

عموماً، أو من يعتقلون لتعاطيهم مواد مخدرة تنتشر في الأماكن الفقيرة وغير موضوعة على قائمة المواد المحظورة كالبكس (PATEX) والتتر المادتين اللتين يسهل الحصول عليهما.

وبسبب ضعف تطبيق الإجراءات التي تساهم بحماية الأطفال المخالفين للقانون وفقاً لاتفاقية حقوق الطفل، مضافاً إلى الظروف الصعبة المطروحة أعلاه، يكون هؤلاء الأحداث عرضة لخطر الانحراف، وبالتالي مخالفة القانون، وحتى بعد التعرض لتجربة السجن، فإن قلة وضعف برامج التأهيل والتوعية في بعض المناطق، وغيابها في مناطق أخرى، يكون الحدث المخالف للقانون، عرضة لتكرار المخالفة، بسبب وجود الظروف السابقة على حالها، إن كان على المستوى الفردي أم العائلي، من هنا يجب تعزيز فكرة إنشاء مراكز إعادة التأهيل، ليستفيد الشباب من التوجيه المهني، المتابعة القضائية، النشاطات النفسية التثقيفية، الدعم النفسي الفردي والمعالجة من الإدمان.

دفعت هذه المخاطر عدداً من الجمعيات في مخيمات مار الياس وعين الحلوة ونهر البارد إلى وضع برامج عمل حول هذه الظاهرة المتنامية بسبب غياب الكثير من المقومات التي يجب أن يتمتع بها الأطفال داخل المجتمع الفلسطيني في لبنان، وفقاً لاتفاقية حقوق الطفل، مثل الحق بالتعليم والرعاية الصحية والاجتماعية والوضع الاقتصادي السيئ...، آخذين بالاعتبار أن الفقر من أهم الأسباب التي تدفع بعض الأطفال إلى مخالفة القانون والتعرض لأخطار المخدرات والتشرد، كغيرهم من الأحداث اللبنانيين والأجانب الذين يعيشون ظروفًا مشابهة.

إضافة إلى أن هناك ظروفًا استثنائية تجعل من بعض هؤلاء الأحداث، ضحية القانون والإجراءات الروتينية المعقدة، كقضية فاقد الأوراق الثبوتية من الفلسطينيين الذين يعتقلون بتهمة الدخول خلسة مثلاً، ويتكرر اعتقالهم لمخالفة لا ذنب لهم بها، ويكون اعتقالهم فعلياً حقلًا لتبادل خبرات سلبية

خلال حوار في إحدى ورش عمل، طرح عدد من الناشطين والناشطات مخاوف حول تنامي ظاهرة الأطفال والأحداث الذين يجمعون الخردة في المخيمات وجوارها، وخصوصاً من «جبل» النفايات في صيدا، والمخاطر التي تحيط بهذه الظاهرة، وأبرزها مخالفة القانون، وتحولهم إلى أحداث مخالفين للقانون، وبالتالي دخولهم في دائرة الخطر.





## ملف العدد

# بشهادة الصحافيين الأجانب: المعارضة السورية في دوامة الإخفاقات



بدأت وجهات النظر الغربية المنتقدة لأداء المعارضة السورية تطفو على السطح، بحيث وجهت تقارير ودراسات أجنبية أخيرة سهام الانتقادات إلى المعارضة الداخلية والخارجية، وإخفاقاتها في إدارة حملات البروباغندا ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد، رغم كل ما يوفره لها الغرب من تمويل ودعم.

في الواقع، ومنذ اللحظة الأولى لاندلاع الأزمة في سورية، سعت المعارضة السورية إلى إطلاق حملة بروباغندا هائلة على أكثر من صعيد، لإيجاد انطباع عام بأن قاعدة المساندة الاجتماعية للنظام السوري تتهاوى إلى حد كبير، وأن النظام نفسه أصبح يعاني من حالة التفكك والانهايار، بينما كانت المعارضة هي من يعاني من الانقسامات التي لم تتمكن من إخفاقاتها مهما حاولت.

أراد المعارضون الذين انقسموا إلى فرق مختلفة تتحكم بها جهات غربية وداخلية عدة، تنظيم حركتهم وتوحيد مطالبها وقوامها مستعنيين لتحقيق ذلك بميزانيات دولية رصدت لهم وبدعم غير محدود، لا سيما من قبل كبريات وسائل الإعلام الأجنبية، وحتى العربية، لكن الأمر ظهر بشكل عكسي، وظلت الانقسامات هي التي تحرك المعارضة، والأكاذيب هي التي تؤطرها، إلى حد أفقدها مصداقيتها حتى في صفوف من عول عليها بداية..

واليوم، يتردد في أروقة السياسة والديبلوماسية الغربية أن فشل المعارضة السورية في تشكيل ائتلاف موحد بين أطرافها، وتبادلها اتهامات التخوين والتضليل في ما بينها، إنما يضع الحكومات الغربية التي ترغب في التعااطي مع كيان موحد لتلك القوى في مأزق حقيقي، بينما تنكسر شعبية الأسد وقوة صموده على الجهة الأخرى.

والواقع أننا لسنا في حاجة إلى شهادات غربية ودولية لتبين مدى الإسفاف والضعف الذي وصلت إليه المعارضة، التي تتخبط في مستنقعات أفكارها وأكاذيبها التي تطلقها وتصدقها، ومجرد نظرة بسيطة على الأخبار الكاذبة والمتلاعب بها التي تروج لها، كافية لإبراز إفلاسها.

## انعدام المصداقية

حتى الآن، لم يسجل أي نجاح حقيقي للمعارضة في الجهود التي بذلتها لتوحيد صفوفها، لا بل إنها منيت بنكسة كبيرة بفعل إخفاقات البروباغندا الدعائية التي ظلت تقوم بها خلال الأشهر الطويلة الماضية، وبالتالي فقد أصبحت المعارضة السورية تعاني من انعدام المصداقية، والافتقار إلى التنسيق.

على مدى أشهر، عمدت المعارضة إلى بث صور وأخبار ملفقة، بغية حشد تأييد الرأي العام محلياً وخارجياً، لكن كما في كل مرة كانت أكاذيبها تنكشف بسهولة، لأنها غير محكمة، وتنم عن غياب وعدم دراية بمستوى الوعي الجماهيري للشعوب، وفي هذا الإطار، بدد الصحفي الفرنسي لويس دنغيان أكاذيب المعارضة السورية في الخارج، والتي عرضت صوراً لأطفال رُضع على أنهم في مستشفى في حماة، مؤكداً أنها مأخوذة من مستشفى في مدينة الإسكندرية المصرية.

وانتقد دنغيان ما روجت له المعارضة السورية في الأونة الأخيرة على الفيس بوك، بعرضها صوراً رهيبية تظهر أطفالاً رُضع مكسدين، مدعية أنها لأطفال حديثي الولادة ماتوا في مشفى حماة، وقال دنغيان: «إنه يبدو أن الاستغلال الكاذب والوقوع لموت حمزة الخطيب لم يعد يكفي المعارضة، فبدأت بالتعثر باختراعها لمثل تلك الأخطاء»، متسائلاً إلى أي حد متطرف وصلت المعارضة في سورية لتتسخ بشكل سيئ قصة الأطفال الكويتيين حديثي الولادة في حرب الخليج الأولى، والتي أثارت الرأي العام الأميركي عام 1991، ما استدعى التدخل في العراق! آنذاك ادعت ممرضة كويتية أن جنود صدام حسين دخلوا مستشفى كويتي، وهشموها جماجم الرضع لسرقة الحواضن، ليتبين لاحقاً أنها ليست ممرضة بل مجرد ممثلة كاذبة.

من جهته، انتقد المعلق السياسي البريطاني جوناثان ستيل التغطية الإعلامية الغربية للأحداث الجارية في سورية، واتهمها بالتحيز الواضح وعدم الانصاف، وحجب الحقائق غير الملائمة لسرديتها السائدة حول ما يجري في



خلافات عدائية بين قيادة قوات الحرس الجمهوري، وقيادة المؤسسة الأمنية، ولاحتمل أن هذه المزاعم غير صحيحة أيضاً، وليس لها أي أثر حقيقي.

وتأسيساً على مجموعة كبيرة من الأحداث المشابهة، حاول عدد من المراقبين الغربيين، لا سيما العاملين منهم في مراكز الدراسات السياسية والإستراتيجية المعنية بالشأن السوري والشرق أوسطي، أن يجدوا الدليل الحسي والبرهان على صحة مزاعم المعارضة السورية، ولكنهم لم يجدوا أي شيء يؤكد ذلك، باستثناء أن ما يعلن عنه ليس إلا مزاعم واختلافات لا صحة لها، وهو ما دفعهم إلى توجيه إنذار إلى المعارضة السورية، لأنها تحاول بيعهم الأكاذيب وإظهارهم بمظهر الأغبياء عديمي المصداقية.

ويشير المطلعون على الشأن السوري في الولايات المتحدة إلى أن أكاذيب المعارضة أدت إلى جعل أعداد كبيرة من المعارضين

متظاهرين مسالمين يتعرضون لقمع من الشرطة والجيش صورة زائفة ومفبركة.

## أكاذيب بالجملة

على أساس النقاط المشار إليها، هناك جملة كبيرة من الأحداث والوقائع التي أفقدت المعارضة السورية المصداقية، ولا يمكن حصرها بأمثلة قليلة، لكن على سبيل المثال لا الحصر، في يوم 10 كانون الأول/ ديسمبر 2011، تحدثت مصادر المعارضة السورية الموجودة في لندن، عن مقتل أحد كبار المسؤولين في دمشق بواسطة مسؤول كبير آخر، ولم تكف مصادر المعارضة بذلك، بل سعت إلى الحديث عن التفاصيل والملايسات، ولاحتمل أن مزاعم المعارضة السورية اللندنية كانت غير صحيحة.

إلى ذلك، سعت مصادر المعارضة السورية إلى الزعم مسبقاً بوجود

سورية، وقال: إن هذه التغطية تحولت إلى سلاح دعائي ضد النظام في سوريا. وأشار ستيل، وهو كبير مراسلي الغارديان السابق للشؤون الدولية، إلى أن كل النقاط الرئيسية في موضوع سورية من الشعبية التي يتمتع بها الرئيس بشار الأسد إلى مهمة المراقبين العرب وإلى التورط العسكري الأميركي تم تشويهها في حرب الدعاية الغربية. وتسائل ستيل قائلاً: ألا يفترض بوسائل الإعلام الغربية أن تبني تحليلاتها على نتائج استطلاع الرأي الدقيق الذي أجري، وأظهر أن معظم السوريين يؤيدون الرئيس الأسد، خصوصاً أنه يأتي على نقض السردية السائدة عن الأزمة السورية؟

وأكد ستيل أن الذين قاموا بانتقاد مهمة المراقبين العرب قبل انطلاقها، كانوا يخشون قيام المراقبين بتقديم تقارير تؤكد أن الصورة السائدة عن



## وإطلاق الأكاذيب

السوريين الموجودين في الخارج يتخلون عن المعارضة، ويبدون ولاهم للنظام، بعدما رفضوا أن يكونوا مساندين للمزاعم والأخبار الملققة، فضلاً عن ذلك فقد أصبحت حالياً العديد من المؤسسات الإعلامية والصحفية العالمية أكثر حرصاً لجهة التعامل مع أخبار المعارضة، فهي تتعامل اليوم بقدر من التحفظ إزاء المعلومات والتقارير التي تقوم فعاليات المعارضة السورية الخارجية بالترويج والتسويق لها على أساس أنها خاطئة مسبقاً إلى حد أن مزاعم المعارضة السورية اللندنية الأخيرة قد قوبلت بتجاهل بعض مؤسسات هذه المعارضة نفسها، منها على سبيل المثال لا الحصر «المركز السوري لحقوق الإنسان»، و«لجان التنسيق المحلية»، بل حتى المؤسسات الإعلامية الأميركية المعادية للنظام في سورية، التي سعت بدورها إلى تضادي نشر وبث مزاعم المعارضة اللندنية أو التركية الأخيرة الصادرة.

### محادثات البروباغندا

تتميز المعارضة السورية اليوم بالتنافر وانعدام التنسيق، وحتى المجموعات المعارضة الكبيرة اتضح أنها تفتقر إلى تنسيق الأخبار العادية، ناهيك عن تنسيق الجهود والعمل.

في هذا الإطار، ظهرت سيناريوهات عدة لتفسير إخفاقات البروباغندا التي تنتهجها المعارضة السورية، وبرزت وجهات نظر لتبرير أسباب قيام جماعات المعارضة السورية بإطلاق المزاعم والأخبار غير الصحيحة. واعتبرت بعض وجهات النظر أن الهدف من هذه الأخبار هو حث السوريين في الداخل على ضرورة الانخراط في فعاليات المعارضة تحت وهم الافتراض



الذي يزعم بأن النظام أصبح يعاني من التفكك الداخلي، وذلك لأن المعارضة باتت تتلمس أن فرصها في النجاح قد انعدمت.

وتروج المعارضة للأكاذيب بغية إقناع الأطراف الخارجية المعادية لدمشق، مثل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، وأيضاً الدول العربية المجاورة، مثل المملكة العربية السعودية وبلدان الخليج العربي، بأن النظام قد أصبح يعاني من الانقسامات والتفكك، وبأنه على وشك القيام بتنفيذ مذبحة ضد المدنيين السوريين المحتجين، وأيضاً إقناع السوريين في الداخل والخارج، وإقناع الأطراف الدولية الخارجية، بأن الانهيار النهائي للنظام لن يترتب عليه حدوث اضطرابات وعدم استقرار على غرار ما حدث في العراق بعد انهيار نظام الرئيس الراحل صدام حسين، أو على غرار ما أصبح على وشك الحدوث من



بأن أعداداً كبيرة من السوريين قد تلقوا رسائل الكترونية قادمة من هواتف أجنبية تحمل أرقام أميركية، تحث السوريين على المشاركة في الإضراب، وبرغم ذلك، وبحسب تقرير ستراتفور، فإن السوريين قد تجاهلوا بشكل كامل الدعوة للإضراب لعدم إيمانهم الكبير بما تخطط له قيادات المعارضة المنقسمة على نفسها، والتي تعيش في الخارج.

باختصار، باتت عناصر الفرقة والاختلاف تطغى على طابع المجلس الاستثنائي السوري المعارض، أو بالأحرى على معارضة الداخل والخارج، أكثر بكثير مما كانت عليه قبل ثلاثة أشهر، ورغم محاولة قادة المعارضة أن يبدوا متماسكين بشكل أكثر، لكن تصريحاتهم المتناقضة بشأن السوري تكشف عن حقيقة صراعهم المستمر.

وهناك جهات استخبارية غربية عدة أعربت عن خشيتها من أن هذه المعارضة، قد تتفكك خلال أسابيع قليلة جداً إن لم يكن خلال أيام معدودة، ويبدو أن رهان الولايات المتحدة وحلفائها من العرب والأجانب على توحيد المعارضة السورية، بين الداخل والخارج، قد فشل نهائياً، فتحت عنوان «نعم للتدخل الخارجي في سورية...» لا للتدخل الخارجي في سورية، أرسى ما يسمون أنفسهم بقيادة المعارضة السورية موقفين تقيضين رسوخاً من جديد الانقسام في صفوف المعارضة بين المجلس الوطني الداعم للموقف الأول، وهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي المؤيدة للموقف الثاني، بعدما كان الطرفان قد اتفقا على استبعاد خيار التدخل، وذلك قبل انقلاب المجلس الوطني على الاتفاق. فعلى الرغم من ترحيب معظم وسائل الإعلام الغربية والعربية المؤيدة للمعارضة بالاتفاق الذي تم بين الجانبين تحت لواء الجامعة العربية، إلا أنه لم يصمد طويلاً بعد إعلان اللجنة التنفيذية للمجلس الوطني السوري رفضها الرسمي لهذا الاتفاق.

وفيما يشغل الخلاف بين الجانبين من جهة، تصدر لغة الاتهامات السجال السياسي بين الشخصيات السورية المعارضة من جهة ثانية. وباتت الشخصيات تتقاذف الاتهامات وتفضح نفسها بنفسها، وفي حال عدنا بالذاكرة قليلاً إلى الوراء يتبين لنا انه وما أن انفض مؤتمر «الإنقاذ» في اسطنبول، وقبل وضع اللمسات الأخيرة وصدور بيانه الختامي، حتى كثر المشاركون كل عن أنيابه لينهش الآخر، ولتقاذف الاتهامات والادعاءات بالتفريط بدماء الشهداء وخيانة الثوابت الوطنية وتخيب آمال السوريين والالتفاف على مطالبهم، وما أن انتهت جلسات «مؤتمر الإنقاذ»، حتى ظهر برهان غليون أيضاً على قناة «السي

إن إن» ممتعضاً ومستنكراً النتائج التي وصل إليها المؤتمر، الذي رأى أنه لا يمثل أطياف الشعب السوري..

وفي السياق ذاته، استصغر هيثم المالح في تصريحه ل«العربية» آراء بعض الحاضرين وفهمهم لمصطلح حكومة الظل التي نادى بها أولئك المعارضون المتفاسحون، في حين خرج عبدة النحاس؛ أحد المشاركين في المؤتمر، على قناة «الجزيرة»، ليؤكد عمق الخلافات وجدريتها، والفجوة الكبيرة في وجهات النظر، وأن المؤتمر خيب الآمال بسبب الخلاف على المكاسب والامتيازات التي اشترطها البعض وانسحب لأجلها البعض الآخر.

أما هيثم مناع، فقد صرح من باريس بأن هذا المؤتمر لا يمكن أن يكون لإنقاذ سورية، لأنه سقط في أوهم منظمي، ووصف مناع - وهو رئيس هيئة التنسيق الوطنية في المهجر - مقترحات بعض أطياف المعارضة السورية باستخدام الناطق أو أي تدخل عسكري بالاقترحات البائسة والمسعورة، وقال: «هؤلاء يريدون الوصول للسلطة ولو على دبابه أميركية أو تركية..»

وفي إشارة إلى أن الناطق يتحرك وفقاً لمصالحه، قال إن «الناطق ليس جمعية خيرية وقد تدخل بليبيا من أجل النفط والآن يتردد أن صحراءها قد تحولت لقواعد عسكرية له، وأنا أتساءل ماذا سيكون الثمن لدينا بسورية خاصة ونحن لا نملك النفط؟ وتساءل أيضاً: «هل سنقبل باحتلال وإقامة قواعد عسكرية أم كسر هيبة للأبد أم نبيع الجولان؟ كما يقترح بعض أطياف المعارضة عبر تصريحاتهم التي أعلنوا فيها عدم نيتهم محاربة إسرائيل إذا ما وصلوا لسدة الحكم بدمشق أو أنهم سيقبلون التصالح مع إسرائيل دون مقابل وهو ما يعني أن هؤلاء وافقوا عملياً ببيع الجولان».

إلى ذلك، أصبحت العصابات الإرهابية المسلحة والتي تسمى نفسها «بالجيش السوري الحر» مصدر قلق للمعارضة السورية نفسها. وفي هذا الإطار، اتهم المعارض ميشيل كيلو ما يعرف ب«الجيش السوري الحر» قائلاً إنه يخاطر بسورية ويدخلها في فوضى لا نهاية لها.

ويعكس انتقاد كيلو وهو أحد أعضاء هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي الانقسام المستمر بين جماعات المعارضة السورية الأمر الذي جعل هذه «المعارضات» كما تقول التقارير الصحفية الدافع الأساسي وراء قلق القوى الغربية، وعدم دعمها علنياً للمعارضة السورية.



## نزاعات القوى السياسية العراقية تسابق على فضلات المحتل

وجد هذا النزاع صدها على صعيد القوى الإقليمية، وخصوصاً دول الجوار التي توضحت خطوط اصطفاها بشكل يعزز الانقسام المذهبي بين السنة والشيعة.

على الصعيد الداخلي، يبدو الخلاف في ظاهره وكأنه تباين في وجهات النظر بين من يؤيد مركزية السلطة، وبين من يشعر بالغبن بسبب استئثار الشيعة بالسلطة، ويدعو بالتالي إلى استقلال المحافظات على نمط كردستان، ولكن من حيث الجوهر، يحتدم الصراع العبي من منطلقات مذهبية وتفتيتية على أرضية تقاسم الحصص من فئات ما تركه الاحتلال من موارد النفط ومن عمولات الشركات الأجنبية التي تتحكم بمقدرات البلاد الاقتصادية والخدمية وبمجموع مصادر عيش الشعب العراقي.

والأهم أن طرقت في النزاع في الداخل والخارج يتحاشيان الحديث بالتفصيل عن الوقائع، التي تشير بوضوح إلى أن الوجود الأجنبي، بشكليه العسكري و«المدني» المسلح، ما زال على أشده وأن دوره يتعاظم على حساب تفويت الفرص أمام تحقيق السيادة والاستقلال، ففي مقابلة صحفية مع إياد علاوي، صرح بخجل أن الانسحاب الأميركي كان شكلياً واستعراضياً. لم يسهب علاوي في وصفه لشكل الوجود العسكري وحجمه على الأرض، ولكن لدينا مؤشرات عديدة تفيد بأن الاحتلال أبقى من الإمكانيات العسكرية والدبلوماسية، ما يكفي لحماية المصالح الأجنبية وقمع كل التحركات المحتملة لمقاومة الاحتلال ومخلفاته، إضافة إلى تذكيره بحجم الجالية الدبلوماسية المسلحة، التي لا مثيل لها على صعيد العلاقات بين الدول، أشار علاوي إلى تعاظم دور شركات الحماية الخاصة.

يحلو لبعض التقليل من فعالية القوى العسكرية والترتيبات السياسية التي خلفها الاحتلال في العراق لإدامة نفوذه واستكمال الغايات المرجوة من الحرب، وفي المقابل يجري تضخيم فعالية النفوذ الإيراني بحيث يجعل منه فزاعة تستفز بقية دول الجوار، وخصوصاً تركيا والسعودية.

إن على القوى المتنازعة داخل العراق وخارجه أن تخرج من مستنقع المذهبية والتناحر حول الحصص البالية، وعليها أن تركز جهودها على مراقبة وتعطيل الدور الصهيوني والإسرائيلي الذي يتغاضى عنه الجميع، وسط هذا التخبط في التحليل والتعليل.

فالنفوذ الصهيوني في العراق يتنامى من خلال التحكم المباشر بالبعثة الدبلوماسية المسلحة، والمتحكمة بدورها بالقرارات المصرية للبلد، أضف إلى ذلك أن الخطط الاستراتيجية الجديدة للولايات المتحدة تعطي إسرائيل حصراً هذا الدور لاستكمال الهجمة على المنطقة، ولا ننسى أن المستفيد الأول والأخير من هذه الهجمة المستجدة على الأمة، هي الحركة الصهيونية العالمية وكيانها الصهيوني.



الرئيسان نوري المالكي وإياد علاوي

العراقية أمام خيارين، كلاهما يعزز الانقسام والتقاتل المذهبي والعرقي؛ إما التفرد بالسلطة من جانب تيار مذهبي واحد باسم المركزية، وإما تفتيت البلاد باسم الفدرالية، ومع خروج آخر الفرق القتالية، احتد النزاع بين كتلة رئيس الوزراء نور المالكي ذات الأكثرية الشيعية، وكتلة إياد علاوي ذات التمثيل السني الأقوى، وقد

الجديدة تتطلب تديلاً جوهرياً في حجم القوات المسلحة ونوعية تسليحها، إضافة إلى أولوية نشرها في منطقة المحيط الهادئ وفي الدول القريبة من حدود الصين، وعليه، فإن الخطط الجديدة لا تشمل نشر قوات جديدة، لا في العراق ولا في عموم منطقة الشرق الأوسط.

يكن تفجير واتساع النزاعات المذهبية عشية الانسحاب مفاجأة غير سارة للإدارة الأميركية. وكذلك يخطئ من يرى في تدهور الوضع مبرراً لعودة الفرق القتالية القادرة وحدها، بحسب هذه الرؤية، على ضبط الفلتان الأمني والسياسي واناخذ العراق من مستقبل مجهول، إن استراتيجية البنتاجون

تضاربت التقديرات إزاء الانسحاب الأميركي من العراق في نهاية 2011، وكثرت التحليلات في تفسير دوافعه وتبعاته وانعكاساته على القوى المنخرطة في العملية السياسية، غير أن القليل من هذه التقديرات، أشار إلى حقيقة أن الهجمة الصهيونية - الأميركية ما زالت مستمرة في تحقيق أهداف حربها على العراق، وأن الاحتلال يأخذ أشكالاً أخرى، ويستخدم عوامل وأدوات مختلفة تتوافق مع متطلبات الاستراتيجية الأميركية الجديدة.

يخطئ البعض في تفسير ارتفاع وتيرة التفجيرات الأمنية، وإشارة الصراع على السلطة حالياً، على أنه ردة فعل من جانب الإدارة الأميركية انتقاماً لهزيمتها، لم يكن الانسحاب نتيجة لهزيمة لا من قريب أو بعيد، فالقوى المحلية بتركيبها المذهبية والعرقية، غير مهياة للذهاب بعيداً في طريق التحرر والاستقلال وبناء مؤسسات الدولة الموحدة وإزالة آثار الاحتلال.

بل إن دور هذه القوى الذي رسمته الإدارة الأميركية ودوائر الحركة الصهيونية ينحصر موضوعياً في التسابق على سلطة مهمشة والتناحر من أجل الاستئثار بفضلات الاحتلال المتمثلة أولاً بعائدات النفط، لقد عالج الاحتلال الأميركي الوضع السياسي بطريقة ترسخت فيها التوجهات المذهبية والعرقية لدى معظم القوى السياسية، ولهذا لم

## 35 مليون دولار.. «حرصاً» على دم البحرينيين

الفرصة لتقاسم مجد الإصلاح، مع الجامعة العربية في خضم اجتماعاتها المتهبة بشأن الأزمة السورية، التي أبدت إعجابها وتقديرها بالخطوات الإصلاحية الهامة، التي اتخذتها حكومة البحرين.

ليس من قبيل المقارنة مع سورية وما يجري فيها، وإن تكن المقارنة واجبة في هذه الحالة، لقد تم تقزيم الأزمة في البحرين، فحصدت دماء الضحايا وتبين أن فنتها لا تتناسب وحالة التبعث السعوية والقطرية لنجدة الشعوب وإعطائها الحق في تقرير مصيرها، فيما العواصم العالمية تتحرك بدبلوماسية لا تشوبها بلاهة، كندا استنشرت خارجيتها مؤخراً لأن بين المحتجزين في سجون السلطة شاباً يحمل جنسيتها وتطالب بإطلاق سراحه، صمت في باريس وعمى في لندن، في حين تراقب واشنطن الطريق التي يسلكها رعاياها بين أماكن إقامتهم في منطقة بوداية باتجاه سفارتها، وتقرر نقلهم مع أسرهم «احترازياً» لأسباب أمنية، ووفق ما جاء في بيان الخارجية الأميركية، أن «تزايد عدد المظاهرات العنيفة مؤخراً على طول جادة بوداية تسبب بفوضى في حركة المرور، ما أدى إلى الحؤول دون تنقل جميع الذين يقطنون في هذه المنطقة»، وإن «عدم التمكن من مغادرة المنزل لفترات طويلة هو مشكلة حقيقية للأمن والأمان»، مع إقرارها أنها لا تملك مؤشراً على أن الأميركيين «مستهدفون مباشرة» في التظاهرات.

لكن حرص واشنطن على عدم كسر القيم الديمقراطية في أي مكان في العالم، يتجلى بقرار تعليق شحنة أسلحة مقرررة للسلطات البحرينية، واشنطن ربطت بين مدى استجابة المملكة لنتائج وتوصيات «التحقيق المستقل» وصفقة أسلحة قيمتها 53 مليون دولار، يدخل على المشهد مطالبة مؤسسات حقوقية بمواصلة تعليق هذه الصفقة لنظام قد «يسئ استخدام الأسلحة الأميركية خارج الإطار القانوني».

53 مليون دولار فقط للحفاظ على دم المواطنين، ليس رقماً هزلياً جداً مقارنة بما سرب عن حجم الملايين الخليجية التي ترصد لتحرك المسلحين في سورية، بأمر أميركي وبدعم لوجستي واستخباراتي تشترك فيه معظم العواصم الغربية والإقليمية.

محمد مقهور

ارتفعت في الأسابيع الأخيرة وتيرة التظاهرات في البحرين، مع اقتراب الذكرى السنوية للحركة الاحتجاجية التي شهدتها البلاد وتم قمعها، ولم يكن الأمر سراً يوماً، أن من قمع الحركة الاحتجاجية ولا يزال، هو القوات السعودية تحت مسمى قوات درع الجزيرة في عملية عنيفة جداً، أرادتها الرياض استعراضية من حيث استخدام القوة، ضد أكثرية شعبية مسحوقة وممنوعة من أدنى حقوق المواطنة، وذنبها أنها من مذهب مختلف (شيعي)، وبتهمة أنها تتحرك وفق أجندة إيرانية.

يعرف المسؤولون في السعودية والبحرين، أن حركة الاحتجاج لم تكن على صلة بطهران، ومواصلة المعارضة البحرينية لحركتها الاحتجاجية على مدى عام، أظهر ذلك إلى حد بعيد، وصار واضحاً أكثر أن ما فعلته القوات السعودية في دوار اللؤلؤة، كان هدفة إيصال رسالة إلى مناطق أخرى تمتد على كامل أرض البحرين وصولاً إلى الداخل السعودي في القطيف والمنطقة الشرقية، فهناك أيضاً، شعب مقموع ومحروم من أبسط حقوق المواطنة، والأمر ليس صدفة، أن يكون هؤلاء أيضاً من المذهب الشيعي، خلاصة القول، أن القمع في عموم تلك المناطق دوافعه واحدة، مذهبية وطائفية.

اللائق في الأزمة البحرينية هي المواقف الدولية، والطريقة التي تتعاطى معها المؤسسات الدولية، وعلى سبيل المثال لا الحصر، تقول منظمة العفو الدولية: «إن ارتفاع عدد الوفيات وروايات شهود العيان، يشير إلى أن قوات الأمن البحرينية تستخدم الغاز المسيل للدموع بشكل غير مناسب، بما في ذلك في المنازل وغيرها من الأماكن المغلقة»، واللائق هنا أن المنظمة «تدعو وتحث» سلطات آل خليفة على إجراء تحقيق بهذا الشأن، مع أن تجربة لجنة تقصي الحقائق المستقلة، وعلى الرغم من جميع شوائبها، انتهت إلى لا شيء عملياً، اللهم إلا إذا اعتُبر إعلان وزارة الداخلية أنها ستبدأ تصوير عمليات استجواب المحتجزين، إنجازاً، أو رفض المحكمة الدستورية الطعن في الدعوى المتعلقة بدستورية إعلان الطوارئ، المسمى «حالة السلامة الوطنية»، وما نتج عنها، بالتزامن مع قمع الاحتجاجات في منتصف آذار الماضي، والطريف في الأمر، أن رئيس الوزراء خليفة بن سلمان آل خليفة هو من تقدم بالدعوى تنفيذياً لتوصية تقرير لجنة تقصي الحقائق، يضاف هذا إلى سلسلة من المواقف والقرارات أتاحت للملك ورجال السلطة



## لماذا كانت الثورة في مصر.. وما الذي تغير بعد الثورة؟

مبارك، ورددت الحشود الشعب يريد إسقاط النظام.. كارثة حصار الأخوة في غزة، التي شعر كل مصري فيها بالمهانة بعد تجويعها ومنع إدخال الأكل والدواء، حتى الهواء كاد يقطع عنها، بالإضافة إلى وجود السفارة الإسرائيلية في القاهرة التي تذكر المصريين كل يوم بذل اتقافية كامب دايفيد، ولم ينتبه نظام حسني مبارك أن الشعب المصري الذي رفض التطبيع مع إسرائيل والتزم محاربه بدون هيئات سياسية متابعة أو منظمات راعية أو حملات إعلامية، مدى أهمية القضية الفلسطينية في الوجدان المصري، بالإضافة لإصرار النظام على التحالف مع الأميركيك البشع ذي السجل الإجرامي الحافل من احتلال بغداد وكابل وتكرار المشاهد المسيئة لإنسانية الإنسان من سجن أبو غريب إلى غوانتانامو.

التحالف مع الأميركيك والتماهي معه في السياسات العربية والدولية والخضوع للإدارة الأميركية حتى في الملفات التي تمس السيادة المصرية، كل هذه القضايا كانت تتجمع لتنفجر ثورة شعبية بميدان التحرير، حين بدأها شباب الفايص بوك ومنظمات المجتمع المدني والهيئات المهمة بنشر الديمقراطية، والتي كتب الكثير حولها، فيما النظام غارق في هموم التوريث.

وفي هذا المضمار، نورد ما كتبه التوراتي العريق «هنري كيسينجر» وزير الخارجية الأميركية الأسبق على أحد المواقع الإلكترونية الأميركية، إذا كنت لا تستطيع سماع طبول الحرب فأنت أطرش، وقال عن حكم أميركا للعالم وإسرائيل للشرق الأوسط، لقد أبلغنا العسكريين لدينا بأن يسيطروا على سبع دول شرق أوسطية ومواردها، وهم كادوا يتهون المهمة تقريباً، وستكون إيران المرحلة الأخيرة من مهمتهم، ومعها سيميل ميزان القوى، لا نعرف إلى أي مدى ستبقى روسيا والصين تتفرجان على أميركا وهي تقوم بعملية التنظيف؟ وأجاب عاجلاً أم آجلاً سيستيقظ الدب الروسي ويتحرك المنجل الصيني، عندها ستجد إسرائيل نفسها مضطرة إلى القتال بما أوتيت من قوة وسلاح، وأن تقتل ما تستطيع من العرب وإذا سار كل شيء على ما يرام، فإن نصف الشرق الأوسط سيصبح إسرائيلياً.

كل هذا يبدو وكأنه تحضير لبدية الخروج من الشرق الأوسط، وتمهيداً لبدية الاحتواء الجديدة للصين، التي أقرتها الدوائر الأميركية، فهل مهمة الثورات العربية، تحضير الشرق الأوسط للخروج الأميركي، وضمان تفوق إسرائيل النوعي لعقود طويلة، وحسم أمر وجودها كجزء من المنطقة وشطب القضية الفلسطينية نهائياً؟

وتعود للبدية، ما هو موقف الإخوان اليوم من ميدان التحرير وثواره، وهل مازالوا جزءاً من هذا الميدان وحركة السياسي، ذلك الميدان الذين انطلقوا منه للوصول للحكم، هل سيبعدهم الحكم عنه، وهل هذا سيكون نذير الثورة الثانية، أم سيدافع الإخوان عن مواقعهم في الحكم والنظام، كما دافع حسني مبارك عنها، ويدافع المجلس العسكري اليوم عنها؟



المصريون يملؤون الساحات في الذكرى السنوية الأولى للثورة (أ. ف. ب.)

المساعدات بمعظمها عسكرية وشروطها محجفة للغاية بالمصريين، ولا يصل لجموع الشعب شيء يذكر منها. لماذا اختلفت هذه الجموع النائرة مع حسني

الاقتراض العشوائية والخضوع لشروط الكونغرس الأميركي المذلة، والتي تمس السيادة الوطنية، لإبقاء وتيرة المساعدات الأميركية مستمرة، مع العلم أن هذه

ولكن السؤال الحيوي الذي يطرحه الثوار، ماذا سببته في الملف الاقتصادي مع التزام الأغلبية البرلمانية الجديدة بشروط صندوق النقد الدولي، واستمرار عمليات

الثورة المصرية ملهمة ثوار المنطقة وأملها بالغد المشرق للأمة، ما زالت تتخبط بمجموعة هائلة من المصاعب والتعقيدات في رؤيتها وبنيتها وإدارتها، السؤال الذي يتردد، لماذا اختلفت هذه الجموع النائرة مع نظام حسني مبارك، وماذا تغير اليوم بعد الثورة، لماذا رددت الحشود الشعب يريد إسقاط النظام؟

في البداية لابد من القول إن تحالف جمال مبارك ورجال المال والأعمال، عمم الفساد في كل القطاعات، وحول الحزب الوطني والتعيينات في الحكومة والحياة السياسية جزءاً من «البيزنيس» خربوا كل شيء، وأتى مشروع التوريث كالفشة التي قصمت ظهر البعير، وكل محاولات الإصلاح اليوم، والتغييرات التي تجري، لم تطل سوى قشرة النظام، ولم تتمكن من ضرب شبكة المصالح المحلية والدولية المرتبطة بهذا التحالف.

في الملف الاقتصادي، يقول البنك الدولي إن مصر حققت أكبر نسبة نمو في المنطقة، ربما تعدت 7% عام 2010، لكن ببساطة، ناتج هذا النمو، تم تجبيره للشريعة الحاكمة المسكة بالاقتصاد، وملفات الاستحواذ على المال العام والاحتكارات، وقصص الفساد في هذا المضمار كثيرة وعديدة، وماذا عن اتفاقية «كوزي»، وماذا عن الصندوق النقد الدولي وشروطه، وبيع الغاز المصري لإسرائيل بأسعار محجفة وماذا وماذا..

## هل يبلور «ثوار ليبيا» بعداً عربياً وإسلامياً.. أكثر عمقاً؟

العدو والصديق، وهل ستكون إسرائيل عدوة أساسية في عقيدة هذا الجيش، أين الرجال الذين سينبئون السياسة الخارجية الليبية من جديد، وأين خطتهم لإعادة وصل ما انقطع في مجال العلاقات الدولية والعربية، ولكن قبل هذا وذلك، ماذا سيكون موقف الثوار الجدد من إسرائيل واتفاقيات السلام معها، ماذا سيكون موقف الثوار الجدد من حلف الناتو الذي حرر ليبيا الجديدة، وهل سيسمح له ببناء قاعدة بحرية على سواحلها؟

القذافي كان ببساطة قد حسم معظم هذه المعضلات والتساؤلات السياسية المفصلة الوطنية والعربية، والتي تمس الهوية والانتماء، فهل الثوار الجدد سيعطون بعداً عربياً وإسلامياً أعمق لليبي من الدور الذي كان رسمه القذافي، أم ستفتح ليبيا أبوابها لشذاذ الأفاق من الأميركيين والصهاينة الملاحيين ليعيثوا فساداً فيها؟

جهد الضاني

ما يمنح الحكام الجدد عن طرح رؤيتهم الاقتصادية والإعلان للناس عن مشروعهم الاقتصادي وكيفية إدارتهم للثروة النفطية؟ كيف سيعيدون الثروة النفطية المنهوبة من الشركات الغربية إلى الشعب، وكيف سيواجهون تلك الشركات النفطية، وكيف سيطورون شركات النفط الليبية لتتمكن من اكتشاف مكامن النفط واستخراجه وتسويقه وتكريره ونقله إلى أصقاع الدنيا، أين أحلام الثوار الشباب ومشاريعهم في التنمية، بدءاً من زرع وقطاف الزيتون الذي يور على الأشجار، إلى نقل المياه إلى الصحراء، والبدء بمشاريع تنموية طموحة، أين رجال الحرية الذين يقبلون بالشريك الآخر في الوطن وقد يختلفون مع بعضهم بالرأي، ولكنهم مستعدون للموت من أجل حماية الرأي الآخر، أين رؤيتهم لنشر الثقافة الديمقراطية وبناء آليات إنتاج القرار السياسي تصون من خلالها الحياة الحزبية الليبية وتطورها؟

كيف هان عليهم تفكيك الجيش الليبي، ومتى سيعاد بناؤه وتزويده بالمعدات والأسلحة القادرة؟ من سيعيد حماية حدود البلاد البرية والبحرية، والجوية المشرعة لكل أجهزة المخابرات والأساطيل الغربية، الطامحة بإقامة قواعد عسكرية على السواحل الليبية الطويلة جداً، التي طالما أبعدت عنها وحرمت من مجرد الدوس عليها، من يحمي اليوم هذه السواحل والمدن من أجهزة المخابرات والأساطيل الغربية المشرعة الأبواب لكل معتدي من كل حذب وصوب، من سيعيد بناء الجيش الليبي.. هل الغرب، وقبل بناء الجيش بعديده وعدته العسكرية، من سيبني عقيدته العسكرية ويحدد

الجميع في ليبيا يبحث عن حماية ودور سياسي، الميليشيات المسلحة، النخب السياسية والاقتصادية، القبائل، المسؤولون الحكوميون الجدد الوافدون من الأرياف وأصقاع الدنيا من نيويورك إلى باريس، أركان النظام القديم الباحثون عن الحماية، الجميع يبحث عن حاضنة دولية ودور سياسي، لكن لا أحد منهم يحاول صنع دور ومهام سياسية لليبي الفد.

أين الموقف الليبي من المحاور الدولية الناشئة اليوم، من يصنع الدور الحضاري الليبي، من يحمل مسؤولية بناء ليبيا الدولة الجامعة والوطن الموحد، أين الشريحة الاجتماعية التي ستتكب لهذه المهمة لإدارة ليبيا ما بعد الثورة والتغيير، هل صحيح أن هذا الكلام هو مجرد وهم، لأن لا وجود اليوم لليبي الوطن والمهمة والدور والدولة، هناك فقط مليشيات تتقاتل وتتناحر من أجل السيطرة على الأحياء والمؤسسات العامة، هناك قبائل وعشائر تتقاتل فيما بينها وتحاول إلغاء الأخرى بالقهر والقوة؟ هناك دائماً تهمة جاهزة، أتباع القذافي، أو صناعة الوهم كطواحين الهواء، يصارعون الوهم ويبنونه في مخيلتهم، ببساطة، القذافي مات، هو ومعظم أبناؤه انتهت أسطورتهم، أتباع من الذين يقتلون يومياً ويعتقلون ويعذبون في سجون الثوار كما تقول المنظمات الإنسانية الدولية، لماذا يقبع آلاف الليبيين في السجون ما دام الطاغية الذي كان يمتلك السطوة ويتمسك بالسلطة ولا يهجم شيئاً سوى السلطة.. مات، وأتى الثوار الحالمون بليبيا الحرة والقوية والقادرة إلى السلطة ليحلوا مكانه، أين أحلام الرجال الكبار؟ وهل صارت أحلام الثوار ضيقة ضيق الحوار القديم والأحياء المظلمة؟



## دولي

## تركيا تتراجع.. وتعتذر من «إسرائيل»

الإرهاب، توترت مع إيران وروسيا بسبب الدرع الصاروخية الأميركية، ماذا بقي لتركيا غير العودة إلى حضيرة النانو، يتعامل معها الغرب كدولة تؤمن العمال والجنود الذين يقومون بالأعمال البسيطة التي لا يقوم بها الأوروبيون، كما يتعامل الإسرائيليون مع الفلسطينيين في الأعمال التي لا تتطلب مهارة بل سواعد قوية، وكما تعامل النظام العنصري في جنوب أفريقيا مع الزنوج قبل تحرير البلاد من النظام العنصري.

سبقى الأتراك - الحكومات والنظام وليس الشعب التركي - أتباعاً وخداماً للنانو، ويحاولون تمثيل صفة السيد عند العرب، لكن البالون التركي المنتفخ غروراً، سرعان ما يخسر حجمه أو ينفجر من الداخل، فالفتنة التي أوقدها في سورية (الفتنة المذهبية) والتي ستقشّل إن شاء الله، وإذا نجحت ستلتهم تركيا مع الفتنة الكردية - التركية، ولن يبقى للثنائي التركي أردوغان-غول، سوى الأطلال أو العقاب من شعبهم أو أسيادهم.

د. نسيب حطييط

العرب، لأنها تتصرف معهم بأنهم ضعفاء وأغبياء وجبناء كما عرفتهم إبان حكمها لهم أيام السلطنة العثمانية، وما زالت تتعامل معهم وفق هذه المواصفات.

لكن تركيا نمر من ورق أوروبي تشكل قاعدة للنانو ودرعه الصاروخية، ومدرسة للإسلام الأميركي المهجن، الذي يتحالف مع إسرائيل التي تحتل أولى القبلتين وثالث الحرمين، والإسلام الأميركي الذي يمنع الحجاب.

تركيا تتراجع وتعود لحجمها الحقيقي أو المسموح لها أميركياً، وإذا بدأت المفاوضات والتسوية بين محور الممانعة والمحور الغربي، ستكون تركيا أهم الخاسرين، لأنها راهنت على الخروج من جلدتها وخداع الأمة التي تنتمي إليها، لتحصيل لجوء سياسي واقتصادي للاتحاد الأوروبي، وأرهبها الانتظار والسعي إليه.

لقد انتقلت تركيا من سياسة «صفر شاكل» مع الجيران إلى «صفر صداقات»، فتصادمت مع سورية بعد الاتفاقية الاستراتيجية، وتصادمت مع العراق بعد التدخل التركي المذهبي وتشجيع

أوداج أردوغان، وهدد قبل إقرار مجلس الشيوخ الفرنسي، بأنه سيعاقب فرنسا، على جمود إقرار القانون، لكن الفرنسيين يعرفون أتباعهم، الذين يعملون عندهم، فلم يكثرثوا لصراخه وتهديداته، وأقروا القانون، وسارع الثنائي أردوغان-غول لاسترضاء إسرائيل، فتراجعوا عن طلب الاعتذار، وتراجعوا عن محاكمة الفاعلين، وبعدها ولأول مرة في تاريخ تركيا العلمانية أو الإسلامية، يعرض فيلم يعترف بالحرقة الإسرائيلية وباللغة التركية، تضامناً مع إسرائيل، وعادت تركيا أردوغان إلى طبيعتها عضواً في النانو وحليفاً لإسرائيل وذراعاً للغرب في وطننا العربي والإسلامي.

لقد استدرج حزب العدالة والتنمية الإخوان المسلمين، ليكون النموذج الذي يقلدوه، فأعلن بعضهم في مصر التزامه باتفاقيات كامب ديفيد، وصرح بعضهم للتلفزيون الإسرائيلي (الشقيقة والبيانوني في سورية) وصرح بعضهم للإذاعة الإسرائيلية (راشد الفنوشي في تونس).

لقد استطاعت تركيا أردوغان خداع

بلاد ضعيفة، لكنه سقط في الامتحان أمام أسياده، مع أنهم دفعوه لخوض معاركهم من البوابة المذهبية، فأعلن منذ بداية الأحداث السورية مقولته الشهيرة، صحيح أن الرئيس الأسد علوي، إلا أن زوجته سنية، ومن ثم سقط في ثورة البحرين التي انحاز فيها إلى جانب النظام لاعتبارات مذهبية، مع أنه يرفع شعار الديمقراطية والإصلاح والتعددية السياسية وتداول السلطة، وتبين أن كل هذا غير موجود في البحرين.

انتقل الثنائي أردوغان-غول إلى تهديد العراق لحماية الأخوة السنة منه ليطرح نفسه منافساً ويديلاً عن السعودية ومصر، ويعلن أنه كفيل للأيتام السنة في العالم العربي، ويتفويض أميركي وغربي ورضى إسرائيلي، على كل تقديراته يرضي أسياده فيقبلونه عضواً في الاتحاد الأوروبي بعد عقود من الرفض والإبعاد. لقد فشل أردوغان في سورية، بعدما تعهد بقدرته على إسقاط النظام بالتعاون مع قطر كممثل للعرب، فبادر الأميركيون وحلفاؤه وأوعزوا لفرنسا أن تدينه بإقرار قانون إبادة الأرمن، فانتخبت

سرعان ما تراجع «السوبرمان» التركي، بعد اندفاعه المسرحي لتأييد المقاومة في غزة، ومطالبته إسرائيل بالاعتذار ومحاكمة المسؤولين العسكريين والسياسيين بعد مجزرة أسطول الحرية، فضفحه الإسرائيليون مرة أخرى بإهانة سفير تركيا في إسرائيل.

تطوع الثنائي أردوغان-غول لقيادة جبهة المواجهة من خلال مواقف مسرحية مدروسة من دافوس والجدال الخديعة مع شيمون بيريز إلى أسطول مرمرة، لكن سرعان ما كشفت الأحداث كذب هذه المواقف التي رسمها الأميركي والإسرائيلي ليتمكن من خداع العرب والمسلمين، ويدخل تركيا في منظومة العالم العربي - السنة بمواجهة العالم العربي - الشيعة، وتفجير منظومة المقاومة والممانعة في المنطقة، لتكون تركيا الفك الثاني للكماشة الغربية لحصار العالم العربي مع حليفها إسرائيل.

لقد انتفخ «البالون» التركي كثيراً وشعر بقدرته على شن الحروب وإعطاء الأوامر بدل النصائح وتحديد المهل للنظام في سوريا، وكأنه قوة عظمى بين

## انتخابات فرنسية وروسية على وقع المتغيرات

وقد أشرت الانتخابات التشريعية الأخيرة لمجلس الدوما على محافظة حزب روسيا الذي يرأسه بوتين على شعبيته وتصدره المرتبة الأولى، وهذا يعني أن فترة رئاسة مدفيديف في الكرملين، ورئاسة بوتين للحكومة لم تشهد تطورات سلبية تضعف من شعبية حزب روسيا، وإنما شهدت تطورات عكست استمرار تقدم وصعود روسيا المستمر على المسرح الدولي، وتحسن وضعها الاقتصادي، وتمكنها مع مجموعة البركس، التي تضم أيضاً الصين والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، من التحول إلى قطب عالمي كبير صاعد اقتصادياً على حساب القطب الأميركي الغربي الهابط نزولاً.

ولهذا يبدو من الواضح أن استراتيجية بوتين في تصفية الآثار السلبية لسياسات الرئيس السابق يلتسين، التي أضعفت روسيا على كل المستويات الداخلية والخارجية، قد نجحت في رفع معدلات النمو الاقتصادي، وتحسين الوضع الاجتماعي، وفي استعادة موقع روسيا على الساحة الدولية كقوة عالمية مقررّة، وارثة بالفعل لدور الاتحاد السوفياتي السابق، ويؤشر على ذلك حضورها القوي في الأزمة السورية واستخدامها مع الصين للفتيتو في مجلس الأمن، وسعيها لاستعادة نفوذها في مجالها الإقليمي في الجمهوريات السوفياتية السابقة، التي خسرتها إثر انهيار الاتحاد السوفياتي، وتمدد حلف النانو إليها.

وعليه فإن المعطيات تؤشر إلى أن بوتين مرشح للعودة إلى الكرملين مرة ثانية في الانتخابات المقبلة، وهذا يعني أنه في وضع قوي ومرجح.

حسين عطوي



الرئيسان الفرنسي ساركوزي والروسي بوتين

ما تظهره استطلاعات الرأي بالنسبة لساركوزي والتي سجلت تدنياً في شعبيته إلى 23٪، ما يفسر عدم إعلان ترشيحه حتى الآن، بانتظار حصول تطورات معاكسة تشجعه على إعلان الترشح.

## على صعيد الانتخابات الروسية

على عكس فرنسا، فإن روسيا بوتين تشهد تحسناً اقتصادياً واستقراراً اجتماعياً يترافق مع تعزز موقعها ودورها على الحلبة الدولية.

تحصيل القروض، وهذا بدوره سيؤدي إلى تقلص الإنفاق لمواجهة العجز المتنامي في الموازنة، وبالتالي إلى خفض مستويات الخدمات والعيشة، وارتفاع نسبة البطالة المتزايدة، والتسبب بتفاقم الأزمة الاجتماعية، واستطراداً اشتداد حدة النقمة على سياسات ساركوزي، الذي فشل بوعده في تحسين وضع فرنسا الاقتصادي.

2- تلقي القوات الفرنسية ضربة موجعة في أفغانستان عندما قتل 4 جنود فرنسيين وجرح 15 آخرون على يد جندي أفغاني، ما دفع ساركوزي إلى تعليق العمليات العسكرية، وعدم استبعاد الإقدام على انسحاب مبكر من أفغانستان.

3- فشل سياسة فرنسا تجاه إيران التي اتسمت بالتصعيد والتهديد حيناً، والتراجع واللجوء إلى التهدئة حيناً آخر، وكان آخر مؤشرات فشل سياسة ساركوزي اضطراره مع حلفائه في الاتحاد الأوروبي إلى تعليق قرار فرض عقوبات نفطية على إيران، إثر انتقال طهران إلى الهجوم وإعلانها عن معادلة جديدة، النفط مقابل النفط، أي إذا ما منع تصدير النفط الإيراني، فإن الدول الغربية لن تحصل على النفط الذي تستورده من الخليج.

4- أما آخر الأخبار السيئة بالنسبة لساركوزي، فكان فشل الخطة الغربية، التي شكل رأس الحربة فيها، إسقاط النظام المقاوم للهيمنة الاستعمارية في سورية، والعجز عن استصدار قرار من مجلس الأمن لفرض الحصار والوصاية الدوليين عليها، نتيجة الفتيتو الروسي الصيني.

إن هذه التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السلبية بالنسبة لفرنسا جاءت في توقيت هو الأسوأ بالنسبة لأي رئيس دولة يعتمز الترشح لخوض الانتخابات، وتجعل حظوظه متدنية جداً، وهو

في الأشهر القليلة المقبلة سيشهد العالم استحقاقين مهمين هما: الانتخابات الرئاسية الفرنسية، والانتخابات الرئاسية الروسية.

فهذه الانتخابات تجري على وقع تطورات ومتغيرات نوعية في العالم، يؤشر عليها تنامي قوة كل من روسيا والصين، إن كان على الصعيد الداخلي، أو على الصعيد الدولي انطلاقاً من معادلة أساسية، وهي أن قوة أي دولة كبرى في العالم، إنما تستمد أولاً من قوتها الذاتية المتمثلة بمستوى نموها وتطورها الاقتصادي، ومثانة واستقرار وضعها الاجتماعي.

وإذا ما انطلقنا من هذه المعادلة، يمكن لنا أن نقرأ أفق هذه الانتخابات، وموقف كل من المرشحين الروسي فلاديمير بوتين، والفرنسي نيكولا ساركوزي.

## على صعيد الانتخابات الفرنسية

تجري الحملات الانتخابية، في ظل تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية، تؤشر إلى مستوى الأزمة التي بلغتها فرنسا في ظل رئاسة ساركوزي، الذي بات يستفيق يومياً على أخبار غير سارة، على كافة الصعد، تنعكس سلباً على شعبيته ووضع الانتخابي، وإيجاباً على منافسيه الاشتراكي، واليساري، واليميني المتطرف.

وكانت أكثر الأخبار سوءاً، التي سجلت مؤخراً، ولها تأثيرات كبيرة على مجرى الانتخابات واتجاهات الرأي العام، وأهمها:

1- إعلان وكالة ستاندراندبورز خفض التصنيف الائتماني لفرنسا ما يعني أن باريس أصبحت في وضع مالي صعب جداً، لن تجد معه من يقرضها بسهولة، بسبب الشك الذي سينتاب الدائنين من إمكانية



## بروفائيل

تعهد للأميركيين بالسعي إلى معرفة مكان الأمين العام لـ «حزب الله»  
أمير قطر.. وعقدة الزعامة

لا أحد يعرف بالضبط حجم التورط الذي بلغه أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في مسعاه إلى تحويل نفيه إلى «مرجع» إقليمي ودولي.

كثيرون يقولون إن الرجل «باع نفسه للشيطان»، من أجل تصحيح عقدة زعامة كانت تراوده منذ الصغر، فلم ينتظر وصول هذه الخلافة إليه بشكل طبيعي، وانقلب على والده بخديعة كبرى نفذها عند غياب الأخير عن البلاد، تلتها خدع كثيرة أطاح فيها بأشقائه، وصولاً إلى مؤامرات على أولاده، مروراً بالعقوبات الجماعية التي نفذها على معارضيه، كقبيلة مرة، فقد انتقدت منظمة حقوق الإنسان قيامه بسحب جوازات العديد من المواطنين، خصوصاً من قبيلة آل مرة، حيث بلغ عددهم أكثر من 6000 جواز.

قد يقول البعض إن هذا الرجل الضعيف الشخصية، والضعيف التحصيل العلمي، ينساق إلى ما تريده «مديرة منزله وعالمه» الشيخة موزة، لكن الأكيد أن التنفيذ هو بيده، وباندفاع يحسد عليه.

وقض والده بوجه طموحه الأول، فانقلب عليه، أما طموحه الثاني، فقد وقف بينه صغر حجم دولته وقلّة تأثيرها السياسي والثروة النفطية والغازية التي يخترنها باطن الأرض، لشراء الرجال والسياسات، كما

قرر الخضوع بالكامل للولايات المتحدة وإسرائيل، فأصبح ينفذ سياساتهما من دون تردد أو هوادة.

فتح سفارة لإسرائيل في الدوحة، وافتتح مكتباً لقطر في تل أبيب، واشترى مع رجال حاشيته القصور والفيلات من يهود غصبوها من فلسطينيين، يقول إنه يحتضنهم، ثم مؤلّ بناء وحدات استيطانية، ليتجرأ ويفتتح إحداها، كما بيّنت لقطات فيديو بثها التلفزيون المصري، نكايه بصاحب القوة العظمى، الذي كان يسعى إلى إطاحة النظام، إذ عرض برنامج التلفزيون المصري (مصر اليوم) فيلماً عن افتتاح أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، مستوطنة قام هو شخصياً بالتبرع لبنائها في الأراضي المحتلة، ويظهر أمير قطر في الفيلم وهو يتجول

في المستوطنة، ويطلع على سير العمل والمساكن التي تم بناؤها، كما ظهر الأمير وهو يتحدث عن المستوطنة.

أما دوره في دعم حركات التحرر العربي، فقد كشفته وثيقة سرّيتها صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، ورد فيها أن أمير قطر تعهد للأميركيين بالسعي إلى معرفة مكان الأمين العام لـ «حزب الله»، عن طريق «العمل على متابعة الدعم لجنوب لبنان، من خلال تشييد الأبنية والمشاريع السكنية والاستثمارية، التي من دورها تقرب أمير قطر من حزب الله، والسعي لكشف مواقع أمين حزب الله وأماكن وجوده، من خلال هدايا بسيطة تقدم لاحقاً للأمين العام لحزب الله، وهي تساعد في تحديد موقعه بدقة عبر الأقمار الصناعية».

وُلد أمير قطر في الأول من كانون الثاني عام

1952، تلقى دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدارس الدولة، حيث النجاح مضمون، ثم التحق بأكاديمية «ساندهيرست» العسكرية الملكية في المملكة المتحدة، وتخرج منها في شهر تموز من عام 1971، وانضم بعدها إلى القوات المسلحة القطرية، وتدرج في المناصب والترتب العسكرية، حتى رُقي إلى رتبة لواء، وعيّن قائداً عاماً للقوات المسلحة.

في 27 تموز 1995 تولى مقاليد الحكم، إثر انقلاب على والده الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، نفذه أثناء وجوده في الخارج، وبحكم منصبه أصبح قائداً عاماً للقوات المسلحة القطرية، كما أنه يرأس مجلس العائلة الحاكمة، وأيضاً يرأس اللجنة العليا للتنسيق والمتابعة والمجلس الأعلى للاستثمار.

يمتلك أمير قطر ثروة شخصية تزيد عن 2 مليار دولار، وقد وضعت مجلة فوربس الأميركية بين أثري أثرياء العالم، في نشرة لها حول أغنى ملوك العالم نشرت في 2010، حيث قدرت المجلة ثروته بـ 2.4 مليار دولار أميركي، غير أن الأمير يتحكم بمصير مئات المليارات الموضوعة في حساب، تحت إشرافه ومن دون رقابة.

متزوج من ثلاث سيدات، هن الشيخة مريم بنت محمد بن حمد آل ثاني، والشيخة موزة بنت ناصر المسند، والشيخة نورة بنت خالد بن حمد آل ثاني، ورغم أن اثنتين من زوجاته هن قريباته، إلا أن الشيخة موزة تلعب دور «السيدة الأولى»، ويقال إن تأثيرها عليه يفوق تأثير أي شيء آخر في العالم، فأطاح بابنه ولي العهد لحساب ابنها الأول، ثم الثاني، كما سلمها إدارة العديد من المشاريع الخرافية التي تقوم بها قطر.

للأمير ذرية كبيرة تتمثل بـ 11 من الأبناء و13 من البنات، هم: الشيخ مشعل (رئيس الاتحاد العربي للفروسية)، والشيخ فهد (خريج أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية)، والشيخ جاسم (الممثل الشخصي للأمير، خريج أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية البريطانية، تولى ولايه العهد لفترة وتنازل عنها لأخيه تميم)، والشيخ تميم (ولي عهد دولة قطر، خريج أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية البريطانية)، والشيخ جوعان (ضابط في القوات المسلحة القطرية في الشرطة العسكرية، وخريج كلية سان سير الفرنسية عام 2007)، والشيخ خالد (قائد فريق العنابي للدراج ريس)، والشيخ عبد الله (رئيس مجلس إدارة نادي الريان، ورئيس الديوان الأميري منذ عام 2011)، والشيخ محمد (قائد فريق قطر لرياضة سباقات القدرة)، والشيخ خليفة والشيخ ثاني والشيخ القعقاع.

أما بناته، فهن: الشيخة المياسة (رئيس مجلس أمناء هيئة متاحف قطر)، والشيخة هند (مديرة مكتب الأمير)، والشيخة لولوه (خريجة كارنيجي ميلون)، والشيخة مها، والشيخة روضة، والشيخة فاطمة، والشيخة دانه، والشيخة العنود، والشيخة مريم، والشيخة مشاعل، والشيخة سارة، والشيخة عائشة، والشيخة حصة.

كلاس يعير طحان..  
يا للسخرية!

فرنسا الدولة الضليعة والعريضة بالديمقراطية.. الصائنة لحرية الشعوب، الناشرة لواء العدالة، والحريصة شديد الحرص على حقوق الإنسان في مشارق الأرض ومغاربها، تدين تركيا المستعمرة الظالمة، المستبدة القاتلة، مرتكبة المجازر البشرية.. حاذفة الأولى أي «فرنسا» من سجلها الذهبي مآثر جيوشها ومترزقتها - من سقط المتاع والبشرية - قتل أكثر من مليون شهيد في الجزائر وفي غيرها من بقاع الأرض التي استعمرتها..

أف من التاريخ، وتباً للتاريخ والمؤرخين.. فهم لا يرحمون، أما كان بوسعهم غض الطرف أو النسيان، أو التناسي، أو تزوير الحقائق؟ كرمى لعيني الرئيس الصهيوني الحريص على كرامة الإنسان والدماء البريئة التي سقطت على أيدي عتاة عصرهم أحفاد بني عثمان من «الدونمة» الذين اقترفوا أشنع الجرائم الإنسانية في العصر الحديث، بحق شعب شبه أعزل، حيث فتكوا بالأطفال والشيوخ والنساء، بعدما زوجوا بشباب الأرمن في ساحات الحرب وميادين القتال دفاعاً عن السلطنة.. فليعلم من يحاول الغمز من قناة «...» الغدر ليس من شيم الإسلام.. إنهم فلول اليهود الذين قدموا إلى تركيا من أوروبا لضرب الخلافة من الداخل.. ما يوسف له أن معظمه لا يقرأ التاريخ، وإذا ما قرأه لا يفهمه.. وفي حال فهمه إياه، فهو ينسى أو يتناسى حقائق دامغة لألف سبب وسبب.. قلة هم الذين لا يجابون ولا يجافون الحقيقة فيبقون عليها في خزائن الضمير مهما كلفهم الأمر من أثمان باهظة..

في هذا السياق أود تذكير أصحاب الذاكرة القصيرة.. من أعدم خمسين ألفاً من الضباط الألمان غداة وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها وهم أسرى حرب.. أليسوا حماة الحريات والديمقراطيات أنفسهم اليوم؟

وإذا ما عدنا بالتاريخ إلى قرونه الوسطى.. من بإمكانه أن يعطي تبريراً موضوعياً لحرب المئة عام التي دارت على أرض أوروبا.. القارة التي تعتبر من أمهات الديمقراطية في العالم؟

فبدلاً من تبادل الاتهامات والتعكير.. لو تلوذون إلى استغفار الله.. وتلاوة فعل الندامة، واتقاء الله في شعبه القائم بين يديه اليوم.. لكنتم فعلاً اعتبرتم من الماضي، واعتزتم للضمير الإنساني، واحترمت العقل في خلق الله.

لكن وللأسف الشديد.. جميعكم يكرر أخطاء أسلافه، من حيث يدري أو لا يدري.. فالرئيس ساركوزي.. الضنين بدماء ضحايا الأرمن.. يساهم اليوم في مصرع المئات بل الآلاف من الضحايا البريئة في أكثر من مكان في العالم جراء السياسة الذي ينتهج، وليس أوباما أو أردوغان بأفضل منه.. وقس على هذا المنوال في طول الأرض وعرضها، في بواديه وحواضرها.. رؤوساء وحكام يحاضرون بألسنتهم في القيم والمعايير الأخلاقية الإنسانية.. فيما أيديهم تقترب أشنع وأقذع وأفظع الجرائم، وبأعصاب غاية في البرودة..

يا لها من ضمائر حيّة تخاف الله.. تسهر على راحة وأمن واستقرار وطمأنينة البشرية جمعاء.. تباً للحياء والخجل على محياكم.. فلو لمحناه مرة ولو يتيمة لعذرناكم..

صدر المجلدان السادس والسابع من:

الثبات

السنة الرابعة

يحتويان على الأعداد الصادرة من:

20 آب - أغسطس 2010 ولغاية 19 آب - أغسطس 2011

ثمان المجلدين 100 دولار أميركي





## بيروتيات

## أوائل الأطباء في بيروت [2/1]

أنها لا تقبل المبتدئين من التلامذة الذين إذا لم يكن في طائفتهم مدارس ترشحهم للدخول إلى هاتيك المكاتب، حرموا منها...»  
«وهكذا كانت القوة الدافعة إلى التأخر في الطائفة الإسلامية، المنبثقة من هذه الموانع والمصادر، تعادل القوة الجاذبة إلى التقدم بمغناطيس المدارس والمكاتب في الطوائف الأخرى التي مر ذكرها، مما كاد يقضي على مجموع جسم وطننا العزيز بالمرض العضال...»  
ونجح الرواد في خطوتهم الأولى فأسسوا جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت، وفي غرة شعبان من عام 1295 (31 تموز 1778)، ثم خطوا خطوتهم الثانية الموفقة، فأوفدوا بعثة تدرس الطب في مصر، وتقرر ذلك في جلسة عقدتها جمعية المقاصد في 8 تشرين الأول 1879 برئاسة محرم بك الذي خلف الرئيس المؤسس عبد القادر القباني. (يتبع)

عن «أوراق لبنانية»  
حزيران 1956

المطابع ونشر الجرائد وتطبيب المرضى الفقراء في المستشفيات العمومية، فضلاً عن معرفة الوسائل المؤدية لكسب المال والراحة والرفاهية، وغير ذلك من الأمور المحبوبة للإنسان.»  
«ولما كانت تلك الجمعيات طائفية محضة، كانت أعمالها الخيرية أيضاً، قلما تتخطى دائرة طائفة غيرها.»  
أما الطائفة الإسلامية فإنها كانت غافلة عن ذلك نحو خمس عشرة سنة، مقتصرة من المدارس على بعض زوايا مهجورة، مملوءة بالعضونة والرطوبة، مما يضر بصحة الأولاد العمومية، ومن المعلمين على المشايخ العميان، الذي لا ننكر فضلهم، إلى أنهم قاموا بواجباتهم على قدر استطاعتهم، ومن الأطباء على أناس من الحلاقين والحجامين، وبقيت محرومة من الفوائد التامة بالمدارس بالعمومية، لأن مبادئ تعليمها لا توافق المشرب الإسلامي من وجوه معلومة.. كيف لا، وقد يشترط في بعضها على التلامذة الخضوع لدين المدرسة؟ نعم، يوجد من طرف الحكومة السنوية مكاتب الرشدية، الملكية والعسكرية، وهي وإن كانت عمومية إلا

لا يخفى على كل ذي بصيرة من أبناء الوطن، أنه منذ مدة ليست بقصيرة، أخذت الطوائف المختلفة الموجودة فيه تؤلف جمعيات خيرية تقوم بمصالحها اللازمة، كافتتاح مدارس للذكور والإناث، يتعلمون فيها أنواع العلوم واللغات، جاعلة إرادات أوقافها، المضبوطة يدها، رأس مال لأعمالها، مستندة على ما يتبرع به أولو البر والإحسان من طوائفها، وعلى مساعدات الأجانب المالية، وقد خصصت للابتدائية من هذه المدارس، الأماكن المناسبة، وللداخلية: القصور العالية، واستحضرت لها معلمين بارعين، ووجهت خواطرها في الدرجة الأولى إلى تعليم أولادها لغات الأجنبي الذين لهم مع بلادنا الاتصالات التجارية، والأذكياء منهم علوم الطب والجراحة والكيمياء والرياضيات، وغيرها أيضاً من العلوم المفيدة والضرورية للأوطان، التي هي أساس التقدم وال عمران.

«فما مضت مدة على سيرها بهذه الطريق، إلا وقد انتشرت بينها شمس تلك العلوم والمعارف واللغات، فاهتدت أبنائها أن إيجاد

قديماً، لم يكن في بيروت طبيب مسلم واحد من أبنائها، حتى أن في تلك الفترة البعيدة كان الطب ما يزال وقفاً على الحلاقين والحجامين، وذهنية الناس لا تستسيغ دعوة طبيب لمعالجة «حرمة»، فالحجاب مفروض على وجه كل فتاة تجاوزت العشر، مسلمة ومسيحية على السواء، وإذا اضطر الحديث مواطناً لأن يذكر زوجته، أشار إليها بكلمة «البيت»، فيقول: «البيت مريض»، أو: «البيت راح على الشام»، أو «البيت كان معي في الحج»، بل كان المواطنون يذكرون الزوجة في القرن الثامن عشر بالإشارة إليها بكلمة: «أجل الله شأنك»!

ولما انتشرت مدارس الإرساليات المسيحية في لبنان، بعد منتصف القرن التاسع عشر، ثم أنشئت المدرسة السورية الإنجيلية (الجامعة الأميركية اليوم)، التي بدأت تعلم الطب بالعربية، كان مسلمو بيروت أقل المواطنين نصيباً منها.

قال المغفور له عبد القادر القباني: أحد أبطال النهضة، يصف تلك الحقبة، فكتب سنة 1880، في كراس تحت عنوان «الفجر الصادق»:

## مؤتمر شباب الصحة الإسلامية في طهران: تأكيد على دور الشباب في صناعة التاريخ

تكتمل، وستتلع كافة الطغاة، مشدداً على أن ما تريده الشعوب هو تحقيق الوحدة الإسلامية.

أما الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، د. رمضان عبد الله، فحذر من أن تسلب الأمة عناصر قوتها، من خلال الأفخاخ التي تريد إيقاع الفتنة، مشيراً إلى أن ما يراد للأمة هو حرف البوصلة عن العدو الحقيقي، وتصوير إيران وكأنها هي العدو للمنطقة.

من جهته، حذر رئيس المجلس السياسي لحزب الله؛ السيد إبراهيم أمين السيد، من القوى التي تترصد بثورات الربيع العربي، وقال إن هناك مساعي أميركية وإسرائيلية لسرقة هذه الثورات.

وأكد رئيس الوزراء العراقي الأسبق؛ د. إبراهيم الجعفري في كلمته، أن انتصار الثورات لا يتوقف برحيل الحاكم، بل بتغيير الأنظمة.

واعتبر الوزير الفلسطيني محمد مدهون في كلمته أن مرحلة الصحة كانت وليدة للمعاناة والتضحيات الفلسطينية، لافتاً إلى أن شرف اللقاء بهذا المؤتمر هو شرف العمل على صنع المستقبل.

كما تحدث رئيس مؤسسة «النور الإسلامية» في باكستان؛ السيد افتخار نقوي، وقال إن الشباب يشكلون ويضمنون دعامة وأمال الأمة الإسلامية، مشيراً إلى حديثه إلى اهتمام الإسلام بالشباب، وقال السيد نقوي إن مشاكل العالم الإسلامي تنتهي عندما ينتهي احتلال فلسطين.

محمد طلال - طهران



افتتاح مؤتمر شباب الصحة الإسلامية العالمي

والعالم، معتبراً أن أساس وجود الكيان الإسرائيلي هو القضاء على الإنسانية وإهانة شعوب العالم.

وأوضح أحمددي نجاد أن الأوضاع التي يشهدها العالم اليوم نابعة من سياسات القوى المتسلطة، مشيداً ببزوغ الصحة الإسلامية، التي جعلت دول الاستبداد تراجع حساباتها وتحاول استبدال خططها.

ومن تونس، حيث الشرارة الأولى للثورات العربية، تحدث محمد الصبحي عتيق؛ رئيس الكتلة البرلمانية لحزب النهضة الإسلامية، والذي أكد إسلامية الثورات، مشيراً إلى أن الغرب يرفع فزاعات للتصدي للصحة الإسلامية.

بدوره، أكد الأزهرى الشيخ تاج الدين الهلالي، أن ثورات الصحة الإسلامية لم

أحمددي نجاد على أن أميركا والكيان الإسرائيلي ونظام السلطة هم مصدر كل المشاكل التي يواجهها العالم في الوقت الحاضر، وقال: «إن نظام السلطة ينفق سنوياً أكثر من 1200 مليار دولار لإنتاج الأسلحة لقتل أبناء البشر»، مؤكداً على أن الغرب يسعى عبر بث الفرقة والفتن بين دول المنطقة، إلى إنقاذ الكيان الإسرائيلي، وأضاف: إن الهدف من زرع الكيان الصهيوني في المنطقة

بدعوة من المجمع العالمي للصحة الإسلامية، عقد في مدينة طهران المؤتمر الدولي الأول للشباب والصحة الإسلامية تحت عنوان «دور الشباب الإسلامي في الصحة الإسلامية.. وسبل التحديات»، حيث شارك حوالي 1200 شاب وشابة، يمثلون 73 دولة عربية وإسلامية، وسجلت مشاركة قليلة من مسلمي بريطانيا وفرنسا وروسيا. في حفل الافتتاح، شدد الرئيس محمود

### أهداف المؤتمر

- 1- إحياء المبادئ وتطبيق القيم والأهداف الإسلامية على أساس شريعة الإسلام والقرآن الكريم.
  - 2- إحياء وتجديد العزة والكرامة الإسلامية والوطنية للبلدان الإسلامية.
  - 3- تشكيل قوة دولية إسلامية، وبناء حضارة إسلامية جديدة على أساس الدين والعقلانية والعلم والأخلاق.
  - 4- إيجاد أجواء التعامل بين التيارات والشخصيات والوجوه المختلفة، ونقل التجارب فيما بين الحركات.
  - 5- مواجهة تدخلات وتأثيرات جبهة الكفر والاستكبار في بناء الأنظمة السياسية الجديدة.
  - 6- تقديم نموذج للديمقراطية الإسلامية بدلاً من الديمقراطية الغربية.
  - 7- مواجهة الظلم والاضطهاد والسياسات الأحادية لنظام السيطرة والاستكبار العالمي والصهيونية الدولية.
  - 8- تقوية روح الاتكال على النفس والثقة الوطنية في مجابهة الهجمات الدعائية والحرب النفسية التي يشنها نظام السيطرة العالمية.
- ومن أهم التوصيات التي صدرت عن المؤتمر، إحياء المبادئ والقيم الإسلامية، وإيجاد أرضية للتعاون بين التيارات والشخصيات المختلفة، والوقوف في وجه التدخلات الأجنبية، وتقديم نموذج للديمقراطية الإسلامية، والوقوف بجديّة إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق في فلسطين، في مواجهة أشرس التحديات الصهيونية التي تطال أمنه وتاريخه ومستقبله.



## اغتنام ذكرى المولد النبوي في الدعوة إلى الله تعالى

القويم وما من به علينا من بعثه عليه أفضل الصلاة والتسليم.

عاشراً: يؤخذ من قوله صلى الله عليه وسلم في فضل يوم الجمعة وعد مزاياه: (وفيه خلق آدم) تشریف الزمان الذي ثبت أنه ميلاد لأي نبي كان من الأنبياء عليهم السلام، فكيف باليوم الذي ولد فيه أفضل النبيين وأشرف المرسلين.

ولا يختص هذا التعظيم بذلك اليوم بعينه بل يكون له خصوصاً، ولنوعه عموماً مهما تكرر كما هو الحال في يوم الجمعة شُكراً للنعمة وإظهاراً لمزية النبوة وإحياءاً للحوادث التاريخية الخطيرة ذات الإصلاح المهم في تاريخ الإنسانية وجبهة الدهر وصحيفة الخلود، كما يؤخذ تعظيم المكان الذي ولد فيه نبي من أمر جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم بصلاة ركعتين ببيت لحم، ثم قال له: (أتدري أين صليت؟ قال: لا، قال: صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى).

حادي عشر: ليس كل ما لم يفعله السلف ولم يكن في الصدر الأول فهو بدعة منكرة سيئة يحرم فعلها ويجب الإنكار عليها، بل يجب أن يعرض ما أحدث على أدلة الشرع، فما اشتمل على مصلحة فهو واجب، أو على محرم فهو محرم، أو على مكروه فهو مكروه، أو على مباح فهو مباح، أو على مندوب فهو مندوب، وللوسائل حكم المقاصد.

ثاني عشر: ليست كل بدعة محرمة، ولو كان كذلك لحرم جمع أبي بكر وعمر وزيد رضي الله عنهم القرآن الكريم، وكتبه في المساحف خوفاً من ضياعه بموت الصحابة القراء رضي الله عنهم، ولحرم جمع عمر رضي الله عنه الناس على إمام واحد في صلاة القيام مع قوله (نعمت البدعة هذه)، وحرم التصنيف في جميع العلوم النافعة ولوجب علينا حرب الكفار بالسهم والاقواس مع حربهم لنا بالرياح والمدايع والدبابات والطائرات والغواصات والأساطيل، وحرم الأذان على المنابر واتخاذ الربط والمدارس والمستشفيات والإسعاف ودار اليتامى والسجون، فمن ثم قيد العلماء رضي الله عنهم حديث (كل بدعة ضلالة) بالبدعة السيئة، ويصرح بهذا القيد ما وقع من أكابر الصحابة والتابعين من المحدثات التي لم تكن في زمنه صلى الله عليه وسلم، ونحن اليوم قد أحدثنا مسائل كثيرة لم يفعلها السلف.

فلاحتفال بالمولد وإن لم يكن في عهده صلى الله عليه وسلم فهو بدعة، ولكنها حسنة لاندراجها تحت الأدلة الشرعية، والقواعد الكلية، فهي بدعة باعتبار هيئتها الاجتماعية لا باعتبار أفرادها لوجود أفرادها في العهد النبوي علم ذلك في الدليل الثاني عشر. وفي الختام، إننا نرى أن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ليست له كيفية مخصوصة لا بد من الالتزام أو إلزام الناس بها، بل إن كل ما يدعو إلى الخير ويجمع الناس على الهدى ويرشدهم إلى ما فيه منفعتهم في دينهم ودنياهم، وبذلك يمكننا اغتنام هذه الفترة لتجديد نشاط الدعوة إلى الله عز وجل.

السيد محمد علوي المالكي  
الحسني (رحمه الله)



لله على هذه النعمة، فقال صلى الله عليه وسلم: نحن أولى بموسى منكم، فصامه وأمر بصيامه.

خامساً: إن المولد الشريف يبعث على الصلاة والسلام المطلوبين بقوله تعالى: ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ﴾. سادساً: إن المولد الشريف يشتمل على ذكر مولده الشريف ومعجزاته وسيرته والتعريف به.. أولسنا مأمورين بمعرفته ومطالبين بالافتداء به والتأسي بأعماله والإيمان بمعجزاته والتصديق بآياته؟ وكتب المولد تؤدي هذا المعنى تماماً.

سابعاً: التعرض لمكافاته بأداء بعض ما يجب له علينا ببيان أوصافه الكاملة وأخلاقه الفاضلة، وقد كان الشعراء يمدحون إله صلى الله عليه وسلم بالقصائد ويرضى عملهم، ويجزيهم على ذلك بالطيبات والصلوات، فإذا كان يرضى عن مدحه فكيف لا يرضى عن جمع شمائله الشريفة، ففي ذلك التقرب له عليه السلام باستجلاب محبته ورضاه. ثامناً: إن معرفة شمائله ومعجزاته وإرهاصاته تستدعي كمال الإيمان به عليه الصلاة والسلام، وزيادة المحبة، إذ الإنسان مطبوع على حب الجميل، ولا أجمل ولا أكمل ولا أفضل من أخلاقه وشمائله صلى الله عليه وسلم، وزيادة المحبة وكمال الإيمان مطلوبان شرعاً، فما كان يستدعيهما فهو مطلوب كذلك.

تاسعاً: إن تعظيمه صلى الله عليه وسلم مشروع، والفرح بيوم ميلاده الشريف بإظهار السرور وصنع الولائم والاجتماع للذكر وإكرام الفقراء من أظهر مظاهر التعظيم والابتهاج والفرح والشكر لله بما هدانا لدينه

ما جاء في الصحيح من التخفيف عن أبي طالب بطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم.

ثانياً: كان صلى الله عليه وسلم يعظم يوم مولده، ويشكر الله تعالى فيه على نعمته الكبرى عليه، وتفضله عليه بالوجود لهذا الوجود، إذ سعد به كل موجود، وكان يعبر عن ذلك التعظيم بالصيام كما جاء في الحديث عن أبي قتادة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم الاثنين؟ فقال (فيه ولدت وفيه أنزل علي) رواه الإمام مسلم في الصحيح في كتاب الصيام.

وهذا في معنى الاحتفال به، إلا أن الصورة مختلفة ولكن المعنى موجود سواء كان ذلك بصيام أو إطعام طعام أو اجتماع على ذكر أو صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أو سماع شمائله الشريفة.

ثالثاً: إن الفرح به صلى الله عليه وسلم مطلوب بأمر القرآن من قوله تعالى ﴿ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ﴾، فالله تعالى أمرنا أن نفرح بالرحمة، والنبي صلى الله عليه وسلم أعظم الرحمة، قال الله تعالى ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾.

رابعاً: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلاحظ ارتباط الزمان بالحوادث الدينية العظمى التي مضت وانقضت، فإذا جاء الزمان الذي وقعت فيه كان فرصة لتذكرها وتعظيم يومها لأجلها ولأنه ظرف لها.

وقد أصل صلى الله عليه وسلم هذه القاعدة بنفسه كما صرح في الحديث الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم: لما وصل المدينة ورأى اليهود يصومون يوم عاشوراء سأل عن ذلك فقيل له: إنهم يصومون لأن الله نجى نبيهم وأغرق عدوهم فهم يصومونه شكراً

كثير الكلام عن حكم الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، وما كنت أود أن أكتب شيئاً في هذا الموضوع، وذلك لأن ما شغل ذهني وذهن العقلاء من المسلمين اليوم هو أكبر من هذه القضية الجانبية، التي صار الكلام عنها أشبه ما يكون بالحوالية التي تقرأ في كل موسم، وتُنشر في كل عام، حتى مل الناس سماع مثل هذا الكلام، لكن لما أحب كثير من الإخوان أن يعرفوا رأيي بالخصوص في هذا المجال، وخوفاً من أن يكون ذلك من كتم العلم أقدمت على المشاركة في الكتابة عن هذا الموضوع.

أولاً: إن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف تعبیر عن الفرح والسرور بالمصطفى صلى الله عليه وسلم، حتى أنه جاء في صحيح الإمام البخاري، أنه يخفف عن أبي لهب كل يوم الاثنين، بسبب عتقه لثوية جاريته لما بشرته بولادة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ويقول في ذلك الحافظ شمس الدين محمد بن ناصر الدين الدمشقي:

إذا كان هذا كافراً جاء ذمه بتبته يداه في الجحيم مخلداً  
أتى أنه في يوم الاثنين دائماً يخفف عنه للسرور بأحمد  
فما الظن بالعبد الذي كان عمره بأحمد مسروراً ومات موحداً

وهذه القصة رواها البخاري في الصحيح في كتاب النكاح مرسله ونقلها الحافظ ابن حجر في الفتح، ورواها الإمام عبد الرزاق الصنعاني في المصنف، والحافظ البيهقي في الدلائل، وابن كثير في السيرة النبوية من البداية، ومحمد ابن عمر بحرق في حدائق الأنوار، والحافظ البغوي في شرح السنة، وابن هشام والسهيلي في الروض الأنف، والعامري في بهجة المحافل، وهي وإن كانت

مرسلة إلا أنها مقبولة لأجل نقل البخاري لها واعتماد العلماء من الحفاظ لذلك ولكونها في المناقب والخصائص لا في الحلال والحرام، وطلاب العلم يعرفون الفرق في الاستدلال بالحديث بين المناقب والأحكام، وأما انتفاع الكفار بأعمالهم ففيه كلام بين العلماء ليس هذا محل بسطه، والأصل فيه

إذاعة صوت بيروت ولبنان الواحد  
96.5 FM  
أخبار وبرامج سياسية وثقافية واجتماعية ورياضية مسابقات متنوعة  
في بيروت وجبل لبنان  
وتنزيلات من الشمال  
إذاعة صوت بيروت ولبنان الواحد - بيروت - برج أبي حيدر - لطفون. 01 707047



## تأني ولا تنهوري.. تعبيره عن الإعجاب لا يعنى قراراً بالارتباط

مشاعره إلا بعد أن يتخذ هذا القرار. اللقاء بين الطرفين لعدة مرات للتعارف وتجاذب أطراف الحديث لا يضمن رغبة الرجل الجدية في الارتباط بالمرأة، وإذا ما أسرفت المرأة في إظهار مشاعرها، فإن ذلك يدفع الرجل بعيداً، والمرأة بحاجة إلى أن تدرك أنه مثلها كان لديه حرية في أن يبادلها هذه المشاعر، لكن حينما يشعر الرجل بذلك. إن العلاقة القائمة على الصراحة تؤدي إلى بناء أساس من ألفة دائمة، والمرأة تصنع تلك الألفة عن طريق التعبير بصراحة عن ما يدور بداخلها من مشاعر وأحاسيس، وكذلك فإن الرجل يشعر بمزيد من الحميمية عن طريق مساندته ودعمه الناجح لشخصية المرأة، إلى جانب التعبير بصدق عما بداخله.

وكلمة أفصح المرأة عن المزيد من شخصيتها، ازدادت معرفة الرجل بشخصيتها، وإذا استمرت مساندته في الوقت الذي تزيد معرفته بالمرأة، فإن الحب الذي يشعر به في قلبه لديه فرصة كبيرة لكي ينمو ويزدهر. وعندما يزدهر الحب يدرك الطرفان أنه قد حان الوقت للارتباط، والدخول في مرحلة جديدة، لذلك من المهم جداً التعرف إلى الشخصية جيداً، ومدى جدية العلاقة قبل اتخاذ قرار الخطوبة، ثم يتحمل الطرفان بعدها قدراً من المسؤولية والتخطيط للمستقبل سوياً.

### ثقافة نفسية

عندما تطول فترة الخطوبة تنقسم إلى مرحلتين، المرحلة الأولى هي سعادة للطرفين، يحاول فيها كل طرف إظهار أفضل ما لديه، أما المرحلة الثانية فهي نتاج طبيعي للمرحلة الأولى في حالة الاختيار السليم، واتفاق الطرفين فمن الممكن أن تمر بسلا، أو قد يحدث خلافات بما فيها الأمور المادية وغيرها من تدخلات الأهل. ويشير الاختصاصيون إلى أن قاعدة عريضة من الفتيات يتبعن منطقاً خاطئاً، عاطفياً بحث، وهو «مادام بحبه خلاص»، وهذا المنطق خاطئ، لأن منطق الحب يختلف عن منطق الزواج، فليس كل من أحبه يصلح زوجاً، ومن هنا تصدم بالواقع ولا تستطيع الاستمرار، خصوصاً إذا تعلق الأمر بالمستوى الاجتماعي والماديات. فمن المهم أن يكون هناك وعي من الطرفين عن كيفية اختيار شريك الحياة، وتقييم الطرف الآخر من خلال التصرفات من دون غض الطرف عن بعض العيوب القائلة بحجة محاولة إصلاحها بعد الزواج، وتقييم العقل خلال تلك الفترة الحاسمة، وتقديره على المشاعر التي تتحكم في المرأة والتي غالباً ما تكون غالباً كاذبة ومزيفة. ودراسة الشخص الآخر تحتاج إلى ثقافة جيدة أو معرفة ببعض الأمور المتعلقة بعلم النفس التي تتعلق بسلوكيات وفهم الآخرين، والثقافة العامة مهمة للتعرف إلى تلك المبادئ الهامة.

ريم الخياط



عن السؤال: «إلى متى يجب أن أنتظر لكي أظهر مشاعري؟» عليك أن تنصت إلى قلبك، أما المرأة فيجب يجب عليها أن تكون أكثر حرصاً، لكيلا تفترض أن الرجل ينظر إلى العلاقة بالتزام وخصوصية بمجرد أنهما التقيا عدة مرات.

فالمرأة في الغالب قد تظهر للرجل مشاعرها قبل أن تتخذ قرار الارتباط، وعلى النقيض فإن الرجل لا يظهر

تصبح أكثر ألفة، قد يأخذ العديد من الأشكال، وقد تمتنع عن إظهار كل مشاعرك قبل الارتباط حتى تتعرف إلى ذلك الشخص على المستوى العاطفي والعقلي، وعن طريق الامتناع عن إظهار كل ما لديك خلال اللقاء الأول، فإنك تهيئين فرصة لكي ينمو الفضول والاهتمام إلى شيء أكبر.

إن كل علاقة لها ما يميزها عن غيرها، وعندما يتعلق الأمر بالإجابة

بمعرفة شخصيتها قد يتحول إلى حب، وعندما تكون رغباته الحسية هي أيضاً أسلوب تعبيره عن حبه للمرأة، فإن ذلك هو الوقت المناسب لاختبار درجات متزايدة من الألفة.

### الانتظار يحدد القرار

ويؤكد الاختصاصيون أن الوقت الذي تستغرقينه في العلاقة لكي

إذا اقترب منك زميل أو أي شخص من المحيطين بك من خلال الأصدقاء أو الأقارب، وشعرت أنكما على وشك الارتباط، أو تقدم لك شاب للزواج على الطريقة التقليدية «الصالونات»، وكان أمامكما فرصة للتعارف، فاعلمي أن السبل ليست كلها تؤدي إلى الارتباط الشرعي والعش الذهبي.

لكن خلال فترة التعارف التي تسبق الخطوبة، هناك بعض الأمور التي عليك الانتباه إليها، فالرسائل التي تصلك وتصل للطرف الثاني رسائل مختلفة، نظراً إلى اختلاف الرجل عن المرأة، لذلك عليك أن تكوني حذرة من هذه المرحلة، وأن تتفهمها جيداً.

### تجاذب عاطفي

الرجل أيضاً يجب أن يتعرف من خلال هذه المرحلة على شخصية حواء، ليقرر إما الارتباط أو إعادة النظر في موضوع الزواج، ومن هنا يأتي عدم التعجل في اتخاذ القرار، والانتظار حتى تظهر الرؤية واضحة للطرفين.

يقول خبراء العلاقات الإنسانية: «إن الحكمة وراء انتظار أن تكون العلاقة أكثر ألفة وحميمية، هي أن يكون لدى الرجل رغبة في تطور العلاقة إلى مستويات أرقى من التعبير، فعندما يأخذ الرجل وقتاً لكي يتحرك خلال المراحل الثلاثة الأولى للارتباط العاطفي (الانجذاب، وعدم اليقين، والخصوصية)، فإن رغباته الحسية تتوسع لكي تصبح رغبات عاطفية من أجل إسعاد المرأة.

ورغبة المرأة في إسعاد الرجل تتطور في المقابل حتى تصبح اهتماماً أصيلاً بها، وبمعرفة «من تكون»، وهذا الاهتمام

## أنت وطفلك

### طرق إقناع الطفل بتناول الأغذية الصحية

يسهم بشكل كبير في فتح شهية الطفل، والإقبال على تناول الأطعمة المقدمة له. التزام الحزم مع الطفل لتناول الطعام الصحي: على الوالدين الحزم مع الطفل، وعدم الموافقة على رفض الطفل لتناول الأطعمة والأغذية الصحية، واستبدالها بحلوى الأيس كريم أو ما يشبه ذلك، لأن الأطفال حينما يضغط عليهم الشعور بالجوع سيأكلون أي طعام أمامهم بلا مشاكل. التنوع في الفواكه: تعتبر الحلويات من الأمور المحببة للطفل، فيمكن استعمال الفواكه بمختلف أنواعها في صنع الكاتو حتى يحتوي على مكونات ذات فائدة صحية. التنوع في الأطعمة واكتشاف الجديد: يفضل أن تتابع كل أم كل ما هو جديد ومفيد في أغذية الطفل وتحاول أن تنوع في أطعمة الطفل كي تفتح شهيته للأشكال والأنواع الجديدة من الطعام.



يعد أمر تناول الطفل للأغذية الصحية أمراً بالغ الأهمية، لكن في كثير من الأحيان يرفض الطفل تناول الأطعمة والأغذية الصحية، ويطلب تناول الأطعمة السريعة، والتي تضر بصحة الطفل، وهنا يتطلب أن تتدخل الأم محاولة إقناع الطفل بتناول الأغذية الصحية، لما فيها من فوائد بالغة الأهمية لصحة الطفل. لذلك، يمكن إقناع الطفل بتناول الأغذية الصحية من خلال مجموعة من الخطوات البسيطة، ومنها:

مشاركة الطفل في تحضير الطعام: تعد هذه الخطوة من أذكى الخطوات التي يمكن من خلالها تشجيع الطفل على تناول الأطعمة والأغذية الصحية، فتشجيع الطفل على اختيار الطعام والمشاركة في إعداده وتجهيزه على طاولة الطعام يسهم بشكل كبير في تحمس الطفل لتناول الطعام والإقبال عليه.

تناول الوالدين للطعام الصحي: تعتبر القدوة قاعدة تربوية أساسية مع الطفل، فهو يقتدي بوالديه في كل شيء، فإذا شاهدتهما يتناولان الطعام الصحي يتعلم الطفل أن يأكل هذا الطعام، كذلك حالة الاستمتاع التي يظهرها الوالدان أثناء تناولهما الخضار والفواكه ستؤثر بشكل كبير في إقبال الطفل على تناوله.

تخفيف كمية الحلويات: ينبغي عدم تعويد الطفل على تناول الحلويات بكثرة، فمن الضروري تقليل كمية الحلويات التي يحصل عليها الطفل، مع إقناع الطفل بأضرار الإكثار من الحلويات.

اغتنام فرصة جوع الطفل: يعتبر موعد رجوع الطفل من المدرسة من أفضل الأوقات التي يمكن فيها تقديم الأطعمة والأغذية الصحية، لأنه حينها يكون لديه شعور زائد بالجوع.

تزيين الأطعمة المقدمة للطفل: إن تقديم الأطعمة بشكل ممتع مع تزيينها؛



## المواظبة على شرب الحليب يبني عظام الجسم

ينصح الأطباء بشرب الحليب للمحافظة على صحتك وصحة أسرتك، والذي يفيد في الوقاية من هشاشة العظام، نظراً إلى احتوائه على فيتامين (د)، الذي يساعد بدوره على امتصاص الكالسيوم، وهذا خلافاً لما تردد مؤخراً على شبكات الإنترنت من أن الإكثار من شرب الحليب قد يضر بالصحة، حيث إنه يؤدي إلى زيادة الكالسيوم في الجسم، مما يعمل على نقص فيتامين (د) الواقي الطبيعي من السرطان، وأنه إذا تم تناول الحليب بكثرة، لا بد من تناول جرعات مكملات من فيتامين (د)، خصوصاً أن الدول التي تستخدم الحليب بكثرة، مثل السويد، ارتفعت فيها نسبة الإصابة بهشاشة العظام.

يشبه الأطباء أهمية تناول الحليب بعملية الادخار في البنك، فعندما نقوم في الصغر بالادخار، يمكن الاستعانة بهذا الرصيد في الكبر، ولذلك فإن أهم فترة لبناء العظام في فترة الطفولة والمراهقة، من خلال الإكثار من تناول الألبان والأطعمة الغنية بالكالسيوم والتعرض للشمس وممارسة الرياضة، ويشيرون إلى أن هشاشة العظام لا تقتصر على النساء فقط، لكن أيضاً تصيب الرجال في مرحلة ما بعد سن الستين، إلا أن نسبتها في النساء أعلى، لاسيما في مرحلة انقطاع الطمث، لأن هرمون الإستروجين، والذي تقل نسبته عند هذه المرحلة العمرية، من العوامل المهمة التي تؤثر في بناء العظام، ويمكن الاستعانة بالهرمونات التعويضية بعد استشارة طبيب النساء لمنع أو تقليل نسبة الإصابة

وتناول فيتامين (د) بجرعات مناسبة.

ويبين الأطباء أن لكل مرحلة عمرية حداً أدنى لكمية الحليب التي يجب أن يتناولها، وكلما زادت كان أفضل، فمثلاً يجب على البالغين أن يتناولوا يومياً 500 جرام، والأطفال 750 جراماً، و1500 جرام للمرضعات والحوامل، و1000 جرام لكبار السن، لكن الحليب وحده لا يكفي للوقاية من هشاشة العظام،

فهناك أشياء أخرى يجب الانتباه إليها، أهمها تناول الخضراوات ذات اللون الأخضر، مثل الخس والجرجير والملوخية والسبانخ، لاحتوائها على نسب عالية من الكالسيوم، بالإضافة إلى التعرض للشمس، ولا بد أن تكون في الصباح الباكر أو قبل الغروب، وأن يكون أكبر جزء من الجسم مكشوفاً، وفي حال تعذر ذلك، يمكن ارتداء ملابس فاتحة خفيفة.

ويضيف الأطباء أن الرياضة مهمة، وأبسطها المشي، لما له من دور مهم في الوقاية، لأنه يزيد من سرعة دوران الدورة الدموية، وبالتالي تغذية العظام بالكالسيوم والدم والعناصر الضرورية، ومن المستحسن أن يكون المشي في الهواء الطلق مع أشعة الشمس. كما أن الحليب ومشتقاته يحتون على كربوهيدرات ودهون،

مما يقلل حموضة الدم، ومن ثم كثافة الكالسيوم في العظام، فمعظم الدراسات على المراهقين وجدت أن من يتناول الحليب بكثرة لديهم كثافة عظام أفضل من غيرهم.

ويوضح الأطباء أن الإصابة بهشاشة العظام تعتمد على عدة عوامل منها:

قلة التعرض لأشعة الشمس. التدخين.

المقاييس الجسمية، حيث إن البدانة تحمي من هشاشة العظام، بينما البنية النحيفة تكون معرضة أكثر للإصابة.

العادات الغذائية الخاطئة، مثل تناول المخملات واللحوم والمياه الغازية بكثرة.

ويضيف الأطباء أن الحليب يحتوي على النسبة الأمثل من الكالسيوم والبروتين والفسفور، والتي تساعد على ترسيب الكالسيوم في العظام، سكر اللاكتوز الذي يسهم بدوره في امتصاص الكالسيوم من الأمعاء، بالإضافة إلى احتواء الحليب على فيتامين (د) اللازم لامتصاص الكالسيوم، وأيضاً من الضروري تعرض الجسم لأشعة الشمس التي تسمح بإنتاج هذا الفيتامين، الذي يقوم بتعزيز عملية الامتصاص، إلى جانب ممارسة الرياضة، خصوصاً المشي، لأنها تحفز عملية تشكيل العظام، فالسيدات بعد سن الخمسين ممن يمارسن رياضة المشي مدة نصف ساعة خمس مرات في الأسبوع، لا ينجحن فقط في التخفيف من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، بل أيضاً الحماية من إصابتهم بكسور العظام.



### الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	م	ب	ت	و	ر	ا	ب	و	ي
2	ت	ر	م	ي	م	ا	ت	ا	ا
3	ح	ج	ب	ي	ت	ه	و	ف	ن
4	ف	ا	س	م	ا	ع	غ		
5	ا	ل	م	ن	ي	م	و	ف	ت
6	ل	ع	ا	ب	ي	ن	س		
7	ل	ر	ر	ا	و	ك	ا	ي	
8	و	ب	ا	ل	ر	ي	ا	ن	
9	ف	ا	ن	و	ص	ل	و	ط	
10	ر	ي	ش	ع	د	و	ا	ن	ي

- 1 وطويلة / مخترع ساعة اليد (معكوسة)
- 2 من عناصر ماء البحر
- 3 مخترع ماكينة التصوير الملون
- 4 مادة الحياة الحمراء / خشوع وهذوء في الصلاة
- 5 مخترع سماعة الطبيب

- 6 لعبة من لعبات الطاولة
- 7 عصا في الأرض تشد بها الخيمة / من الساحل الشرقي للمتوسط قديماً
- 8 ادخرت / من الحيوانات ذات الجلد المرتفع الثمن
- 9 اسم مؤنث (معكوسة) / حرف عطف
- 10 مكتشف الموجات الكهرومغناطيسية / مخترع قلم الرصاص

### عامودي

- 1 قوة طاغية / محب إلى درجة الوله
- 2 أول من اخترع ماكينة الخياطة
- 3 نصف تامر / مخترع الحرير الاصطناعي
- 4 متشابهان / متشابهان / كسب مسابقة
- 5 اظهر وجهها مرحباً ومبتسماً / بيت الدجاج / فصل وصنف
- 6 يلبس ثياباً جميلة ومريحة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

### أفقي

- 1 مخترع الطباعة
- 2 مخترع البراشوت / جسم
- 3 نصف رتب / مخترع المفاعل النووي.
- 4 دكاكين صناعة خفيفة / جوال
- 5 تنجغ للسلم / مرشد

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

8	3	4	1		6				
	6				2		1	8	
9							7	4	3
	4								
1	2		6	3	4		7	9	
									6
2	8	5							6
4	7		9						8
			3			8	1	2	7



# أبطال أوروبا.. مواجھتان

## رياضة



نتائج في الدور الأول: خسر أمام طرابزون التركي 0 - 1 وتعادل معه 1 - 1 وفاز على سسكا موسكو الروسي 3 - 2 و 2 - 1 وفاز على ليل الفرنسي 1 - 2 و 0 - 1.

### • برشلونة

أسس عام 1899. الملعب: استاد نوكامب. المدرب: جوزيب غوارديولا. ترتيبه في الدوري الإسباني: الثاني. نتائج في الدور الأول: تعادل مع ميلان الإيطالي 2 - 2 وفاز عليه 3 - 2 وفاز على باتي بوريسوف البيلاروسي 5 - 0 و 4 - 0 وفاز على بلزن التشيكي 2 - 0 و 4 - 0.

### • تشلسي

أسس عام 1905. الملعب: استاد ستامفورد بريدج. المدرب: اندري فياش بواش.

الكرواتي 2 - 0 و 7 - 1 وخسر أمام ريال مدريد الإسباني 0 - 4 و 0 - 2.

### • ريال مدريد

أسس عام 1902. الملعب: استاد سانتياغو بيرنابيو. المدرب: جوزيه مورينيو. ترتيبه في الدوري الإسباني: المتصدر. نتائج في الدور الأول: فاز على دينامو زغرب 1 - 0 و 6 - 2 وعلى أجاكس أمستردام الهولندي 3 - 0 و 3 - 0 وعلى ليون الفرنسي 4 - 0 و 2 - 0.

### • الإنتر

أسس عام 1908. الملعب: استاد جيوسيبي مياتزا. المدرب: كلاوديو رانييري. ترتيبه في الدوري الإيطالي: الخامس.

### • الأرسنال

أسس عام 1886. الملعب: استاد الإمارات. المدرب: آرسين فينغر. ترتيبه في الدوري الإنجليزي: الخامس. نتائج في الدور الأول: تعادل مع بوروسيا دورتموند الألماني 1 - 1 وفاز عليه 2 - 1، وفاز على أولمبياكوس اليوناني 2 - 1 وخسر أمامه 1 - 3 وفاز على مرسيليا الفرنسي 1 - 0 وتعادل معه 0 - 0.

### • ليون

أسس عام 1950. الملعب: استاد جيرلان. المدرب: ريمي غارد. ترتيبه في الدوري الفرنسي: الرابع. نتائج في الدور الأول: تعادل مع أجاكس أمستردام الهولندي 0 - 0 و 0 - 0 وفاز على دينامو زغرب

المسابقة الأوروبية كمساحة تعويض عن إخفاقاته المحلية، حيث يتعد في الدوري بفارق كبير عن جوفنتوس المتصدر وملاحقه ميلان.

ويواجه ابويل القبرصي مفاجأة الموسم الجاري ليون سان بطرسبرغ الروسي مع بنفيكا البرتغالي.

وتعتبر الكرة الإيطالية الأكثر تمثيلاً في هذا الدور (3 فرق) تليها إنكلترا وإسبانيا وألمانيا وروسيا وفرنسا (فريقان) وقبرص والبرتغال وسويسرا (فريق واحد)، وتقام مباريات الذهاب في 14 و 15 و 21 و 22 شباط الجاري، ومباريات الإياب في 6 و 7 و 13 و 14 آذار المقبلين.

وهنا تنشر «الثبات» بطاقات الضرك الـ 16 المتأهلة إلى هذا الدور مع نتائجها الكاملة في الدور الأول:

ميلان ونابولي والإنتر، لتعيد شيئاً من بريق كرة بلادها المفقود، منذ أعوام في هذه المسابقة، وذلك لمصلحة الفرق الإسبانية والإنكليزية.

ويواجه ريال مدريد الوحيد الذي حقق ستة انتصارات في الدور الأول في ست مباريات سسكا موسكو في مباراة تبدو في متناوله، والأمر عينه ينطبق على بايرن ميونخ الألماني الذي يواجه جاره بال السويسري الذي أقصى مانشستر يونايتد في الدور الأول.

من جهته، لن يستهين برشلونة حامل اللقب بباير ليفركوزن الألماني في فترة بدأت فيها الإصابات تؤثر على مسيرة الفريق الكاتالوني الذي يتأخر بـ 7 نقاط عن ريال مدريد في المنافسة على لقب الدوري الإسباني، إضافة إلى الغياب الطويل الأمد لمهاجمه الدولي دافيد فيا بعد تعرضه لكسر في قدمه في كأس العالم للأندية الأخيرة، والهولندي إبراهيم افيلاي واندرو فونتاس، تعرض لاعب الوسط الماهر اندريس انيبيستا والمهاجم التشيلياني اليكسيس سانثيس للإصابة في مباراة ريال مدريد الأخيرة.

ويلتقي مرسيليا الفرنسي مع الإنتر الإيطالي، في مباراة بين فريقين يحتلان وسط الترتيب في بلديهما، ويراد مرسيليا حلم استعادة أمجاده مطلع التسعينات حين انتزع اللقب الأوروبي العتيد عام 1993، أما الإنتر فينظر إلى

يشهد الدور الثاني من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، مواجھتين قويتين بين الكرة الإيطالية ونظيرتها الإنكليزية، بوقوع ميلان حامل اللقب سبع مرات مع الأرسنال، ونابولي مع تشلسي، في حين يلتقي برشلونة الإسباني حامل اللقب الموسم الماضي مع باير ليفركوزن الألماني.

وكان ميلان والأرسنال التقيا للمرة الأخيرة في الدور عينه موسم 2007 - 2008، فتعادلا سلباً على ملعب الإمارات ذهاباً، قبل أن يفوز الأرسنال إياباً بهدفين سجلهما الإسباني سيسك فابريغاس والتوغولي ايمانويل اديبايور.

أما نابولي فيواجه فريقاً إنكليزياً آخر، بعد لقائه مع مانشستر سيتي في دور المجموعات، حيث تعادل معه خارج أرضه 1 - 1، وفاز عليه 2 - 1 على ملعبه، عندما يلتقي تشلسي الساعي لإحراز لقبه الأول في المسابقة، بعد أن كان قاب قوسين من التتويج عام 2008، قبل أن يخسر بضربات الترجيح أمام مانشستر يونايتد.

وخلافاً للتوقعات، سيحمل فريقاً العاصمة تشلسي والأرسنال، راية الكرة الإنكليزية في هذا الدور، بدلاً من فريقي مانشستر «السيتي» واليونانيتد، اللذين ودعا الدور الأول بشكل مفاجئ.

في المقابل لم تفقد الكرة الإيطالية أياً من ممثليها في الدور السابق، إذ تأهلت فرق



# ساخنتان بين المدرستين الإيطالية والإنكليزية



## • مرسيلا

المدرّب: جورج جيسوس.  
ترتيبه في الدوري البرتغالي:  
المتصدر.  
نتائجه في الدور الأول: تعادل مع مانشستر يونايتد الإنكليزي 1 - 1 و 2 - 2 وفاز على أوتيلول غالاتي الروماني 1 - 0 و 1 - 0 وفاز على بال السويسري 2 - 0 وتعادل معه 1 - 1.  
أسس عام 1926.  
المدرّب: ساو باولو.  
النتائج في الدوري الإيطالي:  
السابع.  
نتائجه في الدور الأول: تعادل مع مانشستر سيتي الإنكليزي 1 - 1 وفاز عليه 2 - 1 وفاز على فياريال الإسباني 2 - 0 و 2 - 0 وتعادل مع بايرن ميونيخ الألماني 1 - 1 وخسر أمامه 2 - 3.

## • نابولي

أسس عام 1899.  
المدرّب: استاد فيلودروم.  
المدرّب: ديديه ديشان.  
ترتيبه في الدوري الفرنسي:  
الخامس.  
نتائجه في الدور الأول: فاز على أولمبياكوس الروماني 1 - 0 وخسر أمامه 0 - 1 وفاز على بوروسيا دورتموند الألماني 3 - 0 و 3 - 2 وخسر أمام الأرسنال الإنكليزي 0 - 1 وتعادل معه 0 - 0.  
برنامج الذهاب:  
الثلاثاء 14 شباط 2012: ليون X أبويل.. باير ليفركوزن X برشلونة.  
الأربعاء 15 شباط: زينيت X بنفيكا.. ميلان X الأرسنال.  
الثلاثاء 21 شباط: سسكا موسكو X ريال مدريد.. نابولي X تشلسي.  
الأربعاء 22 شباط: بال X بايرن ميونيخ.. مرسيلا X الإنتر.

## • برنامج الإياب

أسس عام 1893.  
المدرّب: سانت جاكوب بارك.  
المدرّب: هيكو فوغل.  
ترتيبه في الدوري السويسري:  
المتصدر.  
نتائجه في الدور الأول: فاز على أوتيلول غالاتي الروماني 2 - 1 و 3 - 2 وتعادل مع مانشستر يونايتد الإنكليزي 3 - 3 وفاز عليه 2 - 1 وخسر أمام بنفيكا البرتغالي 0 - 2 وتعادل معه 1 - 1.  
أسس عام 1904.  
المدرّب: استاد دالوز.

## جلال قبطان



نتائجه في الدور الأول: خسر أمام تشلسي الإنكليزي 0 - 2 وفاز عليه 2 - 1 وفاز على جينك البلجيكي 2 - 0 وتعادل معه 1 - 1، فاز على فالنسيا الإسباني 2 - 1 وخسر أمامه 1 - 3.

## • زينيت سان بطرسبرغ

أسس عام 1925.  
المدرّب: بتروفسكي استاديوم.  
المدرّب: لوتشيانو سبالييتي.  
ترتيبه في الدوري الروسي:  
المتصدر.  
نتائجه في الدور الأول: خسر أمام أبويل القبرصي 1 - 2 وتعادل معه 0 - 0 وفاز على بورتو البرتغالي 3 - 1 وتعادل معه 0 - 0 وتعادل مع شاخاتار الأوكراني 2 - 2 وفاز عليه 1 - 0.

## • بنفيكا

أسس عام 1904.  
المدرّب: استاد دالوز.

الإيطالي 2 - 3 وفاز عليه 2 - 1 وفاز على طرابزون التركي 3 - 0 وتعادل معه 0 - 0.

## • أبويل

أسس عام 1926.  
المدرّب: ج أس بي استاديوم.  
المدرّب: إيفان جوفانوفيتش.  
ترتيبه في الدوري القبرصي:  
الثالث.  
نتائجه في الدور الأول: فاز على زينيت الروسي 2 - 1 وتعادل معه 0 - 0 وتعادل مع شاخاتار دونيتسك الأوكراني 1 - 1 وخسر أمامه 0 - 2 وتعادل مع بورتو البرتغالي 1 - 1 وفاز عليه 2 - 1.

## • باير ليفركوزن

أسس عام 1904.  
المدرّب: باي أرينا.  
المدرّب: روبن دوت.  
ترتيبه في الدوري الألماني:  
السادس.

## • ميلان

أسس عام 1899.  
المدرّب: سان سيرو.  
المدرّب: ماسيميليانو اليغري.  
ترتيبه في الدوري الإيطالي:  
الثاني.  
نتائجه في الدور الأول: تعادل مع برشلونة الإسباني 2 - 2 وخسر أمامه 2 - 3 وفاز على بلزن التشيكي 2 - 0 وتعادل معه 2 - 2 وفاز على باتي بوريوسفو البيلا روسي 2 - 0 وتعادل معه 1 - 1.

## • سسكا موسكو

أسس عام 1911.  
المدرّب: استاد لوزينيك.  
المدرّب: ليونيد سلوتسكي.  
ترتيبه في الدوري الروسي:  
الثاني.  
نتائجه في الدور الأول: تعادل مع ليل الفرنسي 2 - 2 وخسر أمامه 0 - 2 وخسر أمام الإنتر عليه 3 - 2.

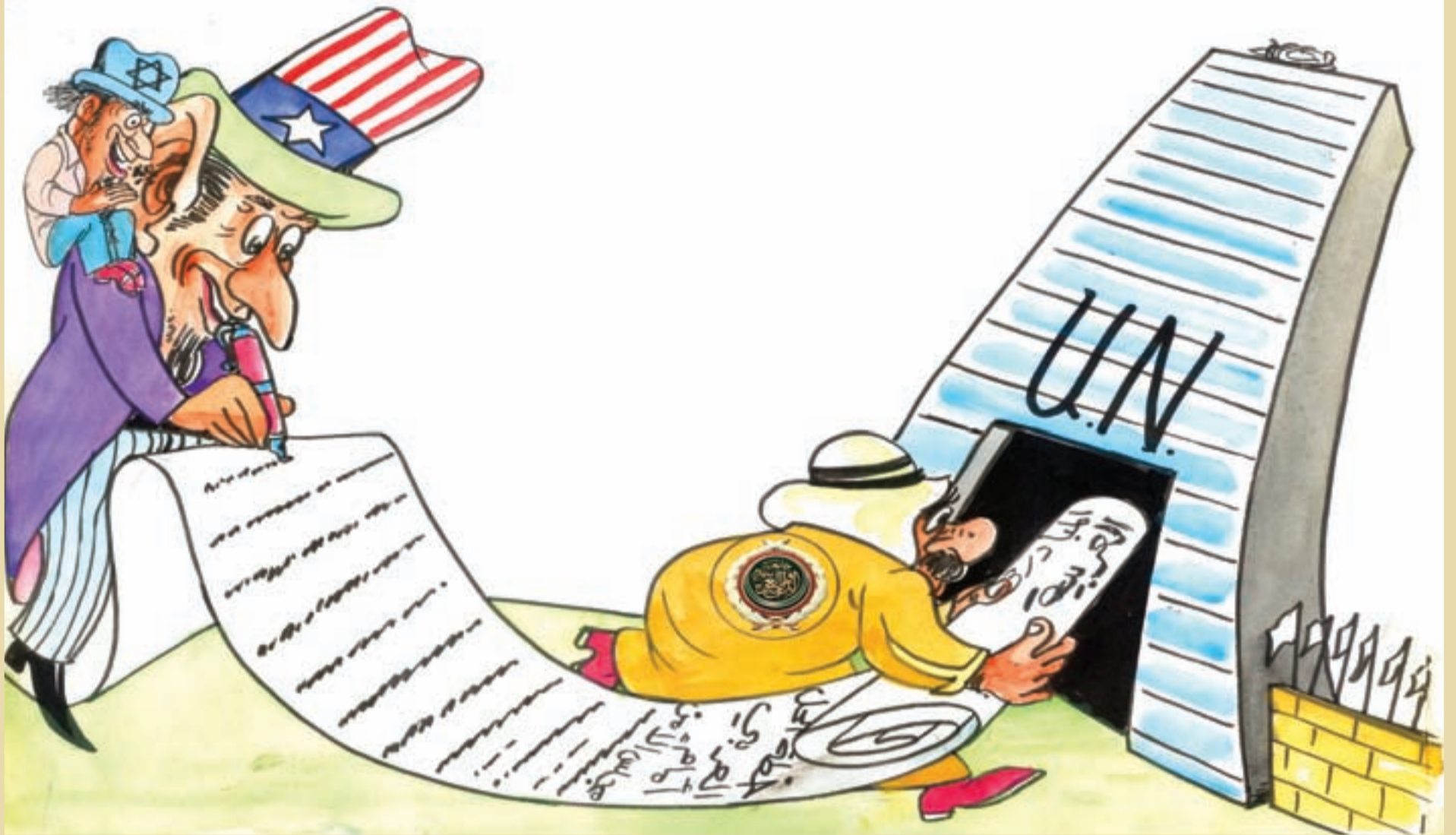
## • بايرن ميونيخ

أسس عام 1900.  
المدرّب: استاد اليانز رينا.  
المدرّب: يوب هاينكس.  
ترتيبه في الدوري الألماني:  
المتصدر.

نتائجه في الدور الأول: فاز على فياريال الإسباني 2 - 0 و 3 - 1 وعلى مانشستر سيتي الإنكليزي 2 - 0 وخسر أمامه 0 - 2 وتعادل مع نابولي الإيطالي 1 - 1 وفاز عليه 3 - 2.



## كاريكاتير



## فتاة تقرر الزواج من «مبنى أثري» بعد قصة حب دامت سنوات طويلة

الماضي، في حفل حضره عدد كبير من أصدقائها. ووجهت ببيلونيا الدعوة إلى جميع سكان الضاحية لحضور حفل الزفاف المقرر إقامته في نفس المبنى الذي يعتبر واحداً من أهم معالم سيائل. وقامت ببيلونيا بارتداء الفستان الأبيض، ووقفت في وجه «البلدروزات» التي حاولت هدم هذا المبنى، وقامت بالصعود فوقها، ومنعت عمال الهدم من العمل. وقالت ببيلونيا إنها مستعدة للموت في سبيل الدفاع عن هذا المبنى الأثري، وعلى حكومة الولاية أن تتراجع عن قرار الهدم ليبقى كما هو بدلاً من بيع أرضه للشركات حتى تقيم مجمعها السكني الضخم للأثرياء الجدد على أنقاض تاريخ أميركا. وأكدت ببيلونيا حق أهالي المنطقة في الاستمتاع بمنظر المبنى، ودعت المحكمة العليا التي أصدرت قرار الهدم بمراجعة قرارها، وهددت بالاعتصام داخل المبنى مع زملائها وأصدقائها البالغ عددهم 200 ناشط، وهم جميعاً مستعدون للموت تحت أنقاضه.

شهدت الولايات المتحدة الأمريكية حفل زفاف هو الأول من نوعه في العالم، حيث قررت إحدى الفتيات الزواج من مبنى أثري في مدينة سيائل، بعد قصة حب طويلة دامت سنوات طويلة، على حد قولها. وقالت الأميركية ببيلونيا أيفاز (27 عاماً) إنها تعزم إقامة مراسم الزفاف بشكل رسمي، بحضور عدد كبير من أهل «سيائل»، وبعض أصدقائها الذين جاءوا من عدة مدن وولايات أميركية أخرى لحضور حفل الزفاف. وأكدت ببيلونيا لوسائل الإعلام أنها قررت الزواج رسمياً من مبنى «وايرهاوس» الأثري، الذي يبلغ عمره 107 أعوام، حتى تنقذه من قرار الهدم الذي اتخذته إدارة المدينة، حيث تعزم بيع أرضه لإحدى الشركات، بهدف إقامة مجمع سكني ترفيهي بدلاً منه، لخدمة بعض الأغنياء الجدد. وأكدت أنها قررت الزواج من المبنى لأنها تحبه ولا تستطيع الحياة من دونه، وعلى الجميع أن يحترم رغبتها، حتى لو اعتبروها «مجنونة». وكانت ببيلونيا قد أعلنت خطوبتها على مبنى «وايرهاوس» في ديسمبر

## الفقر يدفع الأطفال إلى العيش على حليب الكلاب



دفع الفقر الشديد والحاجة الماسة للغذاء، طفلاً هندياً يبلغ من العمر 5 أعوام إلى العيش على حليب الكلاب، ليتمكن من توفير جزء من غذائه، بسبب عجز أسرته الشديد عن توفير الغذاء لأبنائها. الطفل الهندي الشهير «شوتو» يقوم بالحصول على الحليب من الكلبة «الأم» مباشرة من ثديها، كما أنها تعامله كما لو كان رضيعها، ولا تهجمه أو تبتعد عنه، إنما تنتظر حتى ينتهي من الرضاعة. من جهته، كشف الطفل أن أسرته لا يمكنها توفير الطعام، لذلك يقوم بشرب حليب الكلاب، وأنه بدأ في رضاعة ذلك منذ أكثر من عام تقريباً، وأصبح معتاداً عليه، ويحبه!

## «سكران» يلاحق دورية شرطة.. ويحاول صدمها

انقلب المنطق رأساً على عقب، بعد أن أطاحت الخمر بوعي عسكري يعمل في الحرس الوطني الكويتي، فبدلاً من أن يتواري من دورية الطرق الجنوبية، إذا به يلاحقها في محاولة مستميتة للاصطدام بها، قبل أن يسيطر عليه رجال الدورية، ويعثر بحوزته على كيس أقراص مخدرة اقتاداه على ذمتها إلى المخفر. وكان العسكري يقود سيارته الخاصة في طريق عودته من جلسة شراب في الشاليهات، أسرف خلالها في تناول الخمر، وعندما لاح أمامه دورية تابعة لأمن الطرق الجنوبية، اختلط عليه الأمر، وبدلاً من أن يتخذ لنفسه طريقاً للهروب، إذا به يعمد إلى ملاحقتها؛ في تصميم غريب على الاصطدام بها، غير أن رجلي الدورية استطاعا تفاديه، وطلباً منه التوقف على جانب الطريق، ليفاجأ به يشرع في الفرار، منتهجاً أسلوب الكر والفر، عندها أبلغ رجال الدورية مديريهما بالأمر، فأمرهما بمتابعته والقبض عليه، موصياً إياهما بالحرص على تجنب تعريض مرتادي الطريق للخطر، فاستجابا للتعليمات وانطلقا في تعقب السيارة الهاربة، حتى أجبرا سائقها على التوقف بالقوة، ولم يكد يترجل حتى أطلق ساقيه للريح، قبل أن يدركه الأمنيان، ويحكمما سيطرتهم عليه، وبادرا بتفتيشه. وبعد التدقيق على بيانات القبوض عليه، اتضح أنه عسكري في الحرس الوطني، فتحفظوا عليه تمهيداً لحالته إلى الإدارة العامة لمكافحة المخدرات والخمر.